



# البرلمان العربي

في هذا العدد

- التضامن العربي هو السلاح الأمضي

بقلم: عبد الرحمن بوراوي

- بيان الاتحاد البرلماني العربي في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

- أزمة الفداء في الوطن العربي

- وثائق - مقررات الفème العربية حول التضامن العربي

السنة الخامسة  
العددان ٢٣ و ٢٤  
آب - كانون الاول  
اغسطس - ديسمبر  
١٩٨٥



# البرلمان العربي

بعنوان

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الخامسة

العددان ٢٣ و ٢٤

آب - كانون الأول

أغسطس - ديسمبر

١٩٨٥

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوداوي  
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :  
احمد مكيس  
مسؤول الحوار والاعلام في  
الامانة العامة

# المحتوى

- ١ - كلمة العدد : التضامن العربي هو السلاح الأمضى . . . . .  
بقلم عبد الرحمن بوراوي . . . . . ٥
- ٢ - نشاطات الاتحاد . . . . . ٨
- ٣ - أخبار برلمانية عربية . . . . . ٢٢
- ٤ - تقارير مجلس الاتحاد السادس عشر الاستثنائي . . . . . ٢٩
- المؤتمر الرابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي . . . . . ٣٧
- اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الافريقي . . . . . ٥٤
- زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي الى البلدان الاسيوية . . . . . ٦٥
- اجتماع الرباط للحوار البرلماني العربي - الاوروبي . . . . . ٨٧
- مشاركة الاتحاد البرلماني العربي في اجتماعات الامم المتحدة . . . . .
- ٥ - حول فلسطين وناميبيا . . . . . ١٠٢
- ٦ - اللجنة الدائمة للاعلام العربي . . . . . ١١٤
- ٧ - وجهة نظر : ازمة الفتاد في الوطن العربي . . . . . ١٢٠
- ٨ - دراسات : الهجرة من المغرب العربي الى بلجيكا . . . . . ١٢٥
- ٩ - أخبار وتعليقات - المنطقة الحرة الامريكية - الاسرائيلية ومخاطرها على العرب . . . . . ١٤٠
- الامم المتحدة تدعو الى عزل اسرائيل ووقف كل اشكال  
التعاون معها . . . . . ١٤٣
- ١٠ - وثائق - قرار القمة العربية حول التضامن العربي . . . . . ١٤٦
- ميثاق الشرف الاسلامي العربي . . . . . ١٤٨



# كلمة العدد

التضامن العربي  
هو السلاح الأمضى

بقلم عبد الرحمن بوراوي  
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

أمريكية مباشرة اخذت شكل  
« نصائح » توالى على « اتحافنا »  
بها عدد غير قليل من مسؤولي  
الادارة الأمريكية .

كذلك صعد العدو الصهيوني  
استفزازاته في جنوب لبنان من  
خلال تحريك أدواته المثلثة بقوات  
العميل لحد في محاولة منه لتأكيد  
احتلاله لجزاء واسعة في جنوب  
لبنان واجهاض المساعي الرامية إلى  
إعادة الوفاق والامن الى ربوع هذا  
البلد الشقيق بعد أكثر من عقد من  
الاحداث الدامية .  
ومنذ أكثر من أسبوعين تشن

من جديد تلتهب المنطقة العربية  
باتتوتر ، وتشتد عليها رياح  
التآمر ، وتتجمع في سمائها سحب  
الاستفزاز والتهديد بالعدوان .

فبعد الفارة الصهيونية الفادرة  
على تونس ، وبعد القرصنة الجوية  
الامريكية بخطف الطائرة المدنية  
المصرية شن العدو الصهيوني حملة  
واسعة من الاستفزاز والتهديد  
السافرين ضد القطر العربي السوري  
لأنه مارس حقاً مشروعه من حقوقه  
بتعزيز الواقع الدفاعية على حدوده .  
ولقيت الاستفزازات رالتهديدات  
الصهيونية ضد سورية مباركة

الجميع ، وللعدو المشترك الذي يتمادي في عدوانيته والذي يتربص بالجميع . وتنكك أكثر من أي وقت مضى أيضا وأيضا أهمية التضامن العربي كسلاح عربي فعال في التصدي للتأمر ومواجهة التهديد والعدوان .

ويزيد هذه الوضاع مأساوية استمرار الحرب العراقية - الإيرانية وعدم وجود آية ملامح توحّي بوضع حد لها يوقف النزيف ويعيد السلام والامن الى المنطقة .

★ ★ \*

ان المهمة القومية التي تفرض نفسها بالحاج غير عادي على الساحة العربية اليوم هي العمل الجاد من اجل تحقيق مستوى فعال من التضامن العربي من شأنه أن يضع الاساس لاستراتيجية عربية موحدة قادرة على مواجهة التحديات الخطيرة التي تستهدف الامة العربية جماء حاضرا ومستقبلأ .

ان جماهير الشعب العربي التي تطالب جميع القادة والمسؤولين العرب تحقيق التضامن العربي تستند في مطالبتها هذه الى حقائق كبيرة ثلاثة :

### أولى تلك الحقائق :

- ان اروع انتصارات حركة التحرر القومي العربية وابرز

الادارة الامريكية في تناغم كامل مع اسرائيل اشرس حملة استفزاز وتحضير للعدوان ضد القطر الليبي الشقيق بحجّة مسؤولية ليبيا عن حادثي مطاري روما وفيينا . وتنقاذ هذه الحملة كل يوم منذرة بأخطار عدوان أمريكي ضد ليبيا تتضح معالله من خلال تدعيم الاسطول الامريكي المرابط في البحر المتوسط ، وتوجه حاملة طائرات امريكية على متنها قوات مدربة تدريبا خاصا الى المنطقة قريبا من المياه الاقليمية الليبية .

\* \* \*

كل هذه الاحداث تمثل حلقات متصلة وتجليات متعددة لسياسة امريكية - صهيونية مشتركة سداتها التآمر ولحمتها العدوان والتّوسيع والهيمنة تمارس بصورة متتاغمة منسقة وتوزيع أدوار مدروس ، وتوّكّد حقيقة أساسية مفادها أن الدول العربية قاطبة ، من المحيط الى الخليج هي هدف للعدوان الأمريكي - الصهيوني ، بصرف النظر عن موقعها الجغرافي وسياساتها الدولية .

ان هذه الوضاع الخطيرة والحقيقة التي تتأكد بوضوح من خلالها تبرز أكثر من أي وقت مضى أهمية المواجهة العربية الواحدة للخطر المشترك الذي يستهدف

منجزاتها قد تحققت حين كان التضامن العربي وتغليب المصالح القومية العامة نهجاً سائداً في سياسات الدول العربية .

### ثانية تلك الحقائق :

ـ ان اخطر النكسات وافدح الهزائم التي منيت بها حركة التحرر القومي العربية ، وكذلك اشد مظاهر التمادي الصهيوني - الامريكي في التآمر على الامة العربية والتجربة على مقومات وجودها قد جرت في فترة تصدع الصف العربي وتشتت الامكانيات العربية وغياب التضامن العربي .

### ثالثة تلك الحقائق :

ـ ان النكسات واشكال المعاناة ومظاهر الاختلافات التي تشكل سمات الوضع العربي الراهن ليست ناجمة في الاصل عن ضعف في الامكانيات العربية او عن تفوق ثابت في قدرات العدو الصهيوني ، بقدر ما هي ناجمة عن قصور في استخدام الاوراق العربية الكثرة : عسكرية كانت أم اقتصادية أم بشرية .

عبد الرحمن بوراوي

# نشاطات الاتحاد

بيان الاتحاد البرلماني العربي  
في يوم التضامن العالمي مع كفاح  
الشعب العربي الفلسطيني

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني  
( ٢٩ نوفمبر - تشرين الثاني ) أصدرت الامانة العامة للاتحاد البيان  
التالي :

والشعبية تضامنها وتأييدها للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ذودا عن حقوقه المغتصبة ودفاعا عن حريته المسلوبة .

ان اختيار هذا اليوم لم يكن صدفة ، في التاسع والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر - عام ١٩٤٧ اعلنت الامم المتحدة قرارها

اليوم التاسع والعشرون من تشرين الثاني - نوفمبر - هو اليوم الذي أقرته اللجنة الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في الامم المتحدة اعتباره يوما عاليا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذا اليوم تعلن شعوب العالم من خلال منظماتها وهيئاتها الحكومية والبرلمانية

بتقسيم فلسطين . وتابعت منذ ذلك الحين فصول جديدة من المأساة التي يعيشها شعب فلسطين العربي والتي بدأت في الثاني من تشرين الثاني - نوفمبر - عام ١٩١٧ ، عندما وعدت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها آرثر بلفور ، وعلى أثر توقيع اتفاقية سايكس - بيكو ، بالعمل على تسهيل إقامة دولة صهيونية في قلب العالم العربي لتكون قاعدة تحمي المصالح الامبرالية في المنطقة من جهة وتكون بداية لتحقيق حلم الحركة الصهيونية العالمية باقامة دولة اسرائيل من الفرات الى النيل .

ومنذ بداياته الجنينية قام الكيان الصهيوني على العدوان والتوسع والاغتصاب وخدمة المصالح الامبرالية في المنطقة ، تشهد على ذلك اعتداءاته المتكررة على البلدان العربية وممارساته القمعية الوحشية ضد المواطنين العرب في جميع الاراضي العربية .

وقد لقيت النزعة العدوانية التوسعية لدى الكيان الصهيوني دائماً التأييد والدعم من جانب القوى الامبرالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تمده بكل أسباب المنفعة والقوة وتقيم معه حلفاً استراتيجياً ، وتوئيه عسكرياً وسياسياً واقتصادياً ودولوماسياً ، وتعمل جاهدة لتطيل

أي قرار أو تحرك دولي لادانة العدوان الصهيوني أو لجمه .

ان ذكرى يوم التضامن مع الشعب فلسطين تمر اليوم من ظروف تصعيد لأعتى وأشرس هجمة امبرالية صهيونية عرفتها الامة العربية في تاريخها الحديث . وتتجلى مظاهر هذه الهجمة :

- في استمرار الاحتلال الصهيوني لاجزاء واسعة من الاراضي العربية : القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجلolan وجنوبى لبنان وطابا وغيرها من تصاعد واستفحال النزعة العدوانية لدى الكيان الصهيوني والتي تشكل الفارة الصهيونية على تونس ومتاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها دليلاً واضحاً عليها .

- في تفاقم اعمال القتل والاعتقال والتهجير والطرد ضد المواطنين العرب ودمير المنازل واقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة .

- في التواطؤ الامريكي المكشوف مع العدو الصهيوني ، بل وفي المشاركة الامريكية المعلنة في اعمال الارهاب المنظمة بحجية مكافحة الارهاب كما اتضح من خطف الطائرة المصرية المدنية من قبل الطائرات الحربية الامريكية .  
ان اشتداد النزعة تشكل انذاراً

للعرب بأنهم جمِيعاً مستهدِفون وإن خط المواجهة مع العدو الصهيوني قد امتد إلى حدود الوطن العربي الكبير .

ولا شك أن الوضاع العربية المترددة وفقدان التضامن العربي قد شكلت جمِيعاً أرضية مشجعة للعدو للاستمرار في عدوانيه والتضادي في ممارساته القمعية والاستيطانية .

ان الشعب الفلسطيني الذي قاوم العدوان الامبرالي - الصهيوني في انتفاضاته المتلاحقة في أعوام ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، و ١٩٣٩ قد توج نضاله البطولي ورفضه المساومة على حقوقه الوطنية بانطلاقه ثورته الوطنية عام ١٩٤٥ واقامة منظمة التحرير الفلسطينية التي سجلت بداية مرحلة جديدة في التاريخ النضالي لهذا الشعب .

واكتسبت الثورة الفلسطينية ، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ثقة الشعب الفلسطيني ودعم الشعب العربي وجميع أحرار العالم من خلال الدور النضالي الذي مارسته مؤكدة للعالم أجمع أن جوهر الصراع في الشرق الأوسط هو قضية فلسطين ، وإن السلام لن يستتب في هذه المنطقة الا بالاعتراف بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين : حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على

ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . وقد سقطت من خلال معطيات هذا النضال كافة الحلول الاستسلامية والمنفردة التي طرحت حل مشكلة الشرق الاوسط وفي مقدمتها نهج كامب دافيد الذي رفض من قبل الشعب الفلسطيني ومن قبل الشعب العربي في كافة البلدان العربية .

كما تأكدت في الوقت نفسه النزعة العربية للسلام من خلال المبادرة العربية التي تجسدت في مقررات القمة العربية في فاس عام ١٩٨٢ باعتبارها أساساً صالحًا لحل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ولقيت هذه المبادرة ، بالرغم من الرفض الصهيوني - الامريكي ، تأييداً دولياً واسعاً .

ان البرلمانيين العرب اذ يعلنون في هذا اليوم تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني فانهم يهبون بالعرب جميعاً ، حكومات وبرلمانات وشعوبها ومنظمات جماهيرية ، وأن يرصوا صفوهم وينبذوا خلافاتهم ويحشدوا طاقاتهم من أجل مواجهة مشتركة ضد العدو المشترك بهدف تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعاده

الحقوق الوطنية المفتصبة للشعب العربي الفلسطيني .

كما انهم يتوجهون بالنداء الى جميع البرلمانيين في العالم ، منظمات وافرادا ، لكي يعرّبوا عن استنكارهم لممارسات العدو الصهيوني ، ويعلنوا عن تضامنهم مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في هذه

المناسبة الهامة .

- عاش التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

- فلتتحشد كل الجهود والطاقات العربية من اجل تحقيق التضامن العربي الفعال طريقاً وحيداً لمواجهة التحديات الامبرialisية والصهيونية .

**الاتحاد البرلماني العربي**

١٩٨٥/١١/٢٩



**الاتحاد البرلماني العربي  
يستنكر التهديدات الصهيونية  
ضد القطر العربي السوري**

ردًا على حملة الاستفزاز والتهديد التي قام بها مؤخرًا الكيان الصهيوني ضد القطر العربي السوري الشقيق أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

الاوضاع في المنطقة ، والتحضير لعدوان ضد القطر العربي السوري الصامد في وجه المخططات الصهيونية التوسعية يهدف إلى وضع المنطقة والعالم أمام ظروف جديدة تمكن العدو من فرض ارادته على الامة العربية وتحقيق المكاسب السياسية التي عجز عن تحقيقها في عدوانه الفادر على لبنان عام ١٩٨٢ .

ويؤكد هذا الاستنتاج التوقيت الذي اختارته اسرائيل لحملة الاستفزاز والتهديد التي تقوم بها ضد سورية . فصمود سورية في وجه المخططات التوسعية، والنجاحات في عملية اعادة التوازن الاستراتيجي بين الامة العربية والعدو الصهيوني، وفي احلال الوفاق في لبنان واحياء التضامن العربي – كل ذلك يشير تخوفات اسرائيل والولايات المتحدة التي تدعمها لانه ينقل المبادرة الى أيدي العرب ، ويقف حائل دون

« قامت سلطات الكيان الصهيوني مؤخرًا بحملة استفزازية مصحوبة بالتهديد ضد القطر العربي السوري بسبب نشر صواريخ دفاعية داخل الاراضي السورية . وقامت الولايات المتحدة الامريكية على الفور بمبادرة حملة الاستفزاز والتهديد الصهيونية وتأيد الدرائع الاسرائيلية التي استندت اليها تلك التهديدات .

ان حملة الاستفزاز والتهديد ضد سورية تأتي في فترة تميز باشتداد الهجمة الامبرialisية الصهيونية ضد الامة العربية وتصاعد النزعة العدوانية لدى الكيان الصهيوني ، وفي اطار التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة .

ان الضجة المفتعلة التي يشيرها العدو الصهيوني ازاء حق مشروع لا ي بلد يريد الدفاع عن سيادته وأمنه ترمي اول ما ترمي الى توثير

التهديدات والاستفزازات الصهيونية  
الموجهة ضد القطر العربي انسوري  
يعملون تضامنهم مع سوريا الصامدة  
وتأييدهم لها ، ويناشدون جهيع  
برلماني العالم لكي يرفعوا أصواتهم  
منددين بتلك التهديدات ومعلنين  
وقوفهم الى جانب سوريا في  
تصديها لكل أشكال التآمر والتهديد  
والعدوان .

تنفيذ مخطط الهيمنة الامريكية  
الصهيونية على مقدرات المنطقة .  
ان التهديدات الصهيونية المدعومة  
امريكيًا ضد القطر العربي السوري  
تشكل تدخلاً سافراً في الشؤون  
الداخلية لبلد مستقل ذي سيادة ،  
وانتهاكاً فاضحاً لشرعية الامم المتحدة  
والقانون الدولي وتصعيداً خطيراً  
المتوتر في الشرق الاوسط لا يمكن  
التكهن بمدى عواقبه على امن  
المنطقة وسلامها .

دمشق في ١٢/٢٢/١٩٨٥  
الاتحاد البرلماني العربي

ان البرلمانيين العرب اذا يستنكرون

### الامين العام للاتحاد يستنكر

### التهديدات الامريكية ضد الجماهيرية الليبية

الحقيقة ليباً والتدخل في شؤونها  
الداخلية . كما انه يمثل دليلاً  
جديداً على استمرار السياسة  
الامريكية المعادية للامة العربية جماعة  
والتي ازدادت وضوحاً في عهد ادارة  
الرئيس ريفان تلك السياسة الرامية  
إلى فرض الهيمنة الامريكية على  
البلدان العربية من خلال دعمها  
اللامحدود - عسكرياً وسياسياً  
واقتصادياً لسياسة الكيان الصهيوني  
وممارسته القائمة على العدوان  
والتوسيع والقمع والاستيطان ضد  
سائر البلدان العربية ضد شعبنا  
الصامد في الاراضي العربية المحتلة .

تعقيباً على ما نشرته صحيفة  
واشنطن بوست الامريكية حول  
تحويل الرئيس الامريكي رونالد  
ريغان ، وكالة المخابرات المركزية  
الامريكية باعداد وتنفيذ عملية سرية  
 تستهدف تقويض وزعزعة استقرار  
الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة  
ادلى السيد عبد الرحمن بوراوي ،  
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي  
بتصريح التالي :

« ان المعلومات التي سربتها  
صحيفة واشنطن بوست تعكس  
بحلأ عموماً صلة الادارة الامريكية انتهاج  
سياسة التآمر والتهديد ضد

وتضامنهم معها ضد اي تدخل او عدوان امريكي على سيادة ليبيا واستقلالها . وهم يدعون كافة القوى والمنظمات الاقليمية والدولية المدافعة عن حریات الشعوب الى مساندة الشعب الليبي الشقيق في وجه الهجمة الامريكية المعادية » ..

وختم السيد بوراوي تصريحة بالقول :

ان البرلمانيين العرب اذ يستنكرون هذا الموقف الامريكي السافر في عدائه لاحدى البلدان العربية يعلون وقوفهم الى جانب الشقيقة ليبيا

**برقية الامين العام للاتحاد  
الى الامين العام للامم المتحدة حول  
النشاط الصهيوني في الامم المتحدة**

واكثر من الفي برلماني عربي ، اعرب لسيادتكم عن استنكارنا وشجبنا للمحاولة التي تقوم بها اسرائيل للضغط على الامم المتحدة بهدف شطب القرار المتخذ من قبل هذه الهيئة الدولية عام ١٩٧٥ بادانة الصهيونية بوصفها شكلا من اشكال العنصرية وذلك من خلال عقد اجتماع في مبني الامم المتحدة لهذه الغاية .

ان هذه المحاولة من جانب اسرائيل عدا عن كونها تشكل خرقا فاضحا ل Pact الامم المتحدة وتقاليدها فانها تمثل ايضا مسعى لخداع هذه المنظمة الدولية التي اكدت منذ تأسيسها دفاعها عن حقوق الشعوب وسيادة القانون الدولي ورفضها للسياسات القائمة على العدوان والقمع والتمييز العنصري .

تعقيبا على الجهد التي يبذلها الكيان الصهيوني بتأييد من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لعقد اجتماع في الامم المتحدة يهدف لممارسة الضغط لشطب قرار هذه الهيئة الدولية لعام ١٩٧٥ والذي يدين الصهيونية بوصفها شكلا من اشكال العنصرية ، ارسل السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ، الى السيد خافيير بيريز دي كويبل الامين العام للامم المتحدة برقية يستذكر فيها باسم الاتحاد البرلماني العربي تلك المحاولات الصهيونية ويطالب باتخاذ موقف حازم منها .

وفيما يلي نص البرقية :

**باسم الاتحاد البرلماني العربي  
الذي يضم خمسة عشر برلانا عربيا**

ان ادانة الصهيونية بوصفها  
شكلا من اشكال العنصرية لم يقتصر  
على الامم المتحدة وحدها . فالرأي  
العام البرلماني الدولي ، ممثلًا  
بالياتحاد البرلماني الدولي قد أدان  
هذه الحركة في احد قراراته باعتبارها  
شكلا صارخا من اشكال العنصرية  
وذلك استنادا الى ان الصهيونية  
هي الاساس الايديولوجي لاسرائيل  
التي تمارس منذ نشوئها والى اليوم  
سياسة العداوة والتتوسيع والقمع  
خاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني  
و ضد كافة البلدان العربية ، والتي  
ترفض باستمرار الانصياع لقرارات  
الامم المتحدة وكافة المنظمات

الدولية .  
اننا نؤيد جهودكم الرامية الى  
منع عقد الاجتماع ونطالب الوقوف  
بحزم في وجه محاولات اسرائيل  
تضليل الامم المتحدة والضغط عليها  
لتنفيذ قراراتها حفاظا على كرامة  
هذه المنظمة وتأكيدا لدورها في  
الدفاع عن حقوق الشعب  
ومساحتها الايجابية في تحقيق  
الانفراج الدولي وصيانة السلم  
والامن الدوليين .

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير  
**الامين العام**  
**عبد الرحمن بوراوي**

### السيد رئيس الاتحاد يشارك في مؤتمر

### البرلمانيين الامريكيين المتحدررين من أصل عربي

الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري  
السوري تناولت نتائج المؤتمر المذكور  
سواء من حيث المؤسسات التنفيذية  
والتنظيمية التي انبثقت عنه أم من  
حيث مقرراته ووصياته المتعلقة  
بشد الجاليات العربية في مهاجرها  
إلى الوطن الام ، وأهمية تبني تلك  
الجاليات للقضايا العربية وتوضيحها  
للرأي العام في القارة الأمريكية  
والدفاع عنها ومقاومة الانشطة  
الصهيونية المعادية للعرب ، لاسيما  
على الصعيد الاعلامي .

بدعوة من مجلس الشعب السوري  
قام الاخ علي احمد السلامي،رئيس  
مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس الشعبة البرلمانية في اليمن  
الديمقراطية بزيارة الى دمشق  
للمشاركة في المؤتمر الاول للبرلمانيين  
الامريكيين المتحدررين من أصل عربي  
.. وقد القى السيد السلامي في  
افتتاح المؤتمر كلمة باسم الاتحاد  
البرلماني العربي .

وبهذه المناسبة اجرى السيد  
السلامي مباحثات مع الاخ محمود

## لقاءات السيد رئيس الاتحاد في الامانة العامة

القادم الذي سيعقد في العاصمة الأردنية عمان في أوائل عام ١٩٨٦ .

وقد زود السيد الرئيس العاملين في الاتحاد بتوجهاته حول مختلف جوانب عمل الاتحاد مؤكدا ضرورةبذل مزيد من الجهد لتنفيذ مقررات مجالس الاتحاد ، وكذلك ضرورة الاهتمام بالجانب الإعلامي من نشاط الاتحاد بهدف تعريف الرأي العام البرلماني وغير البرلماني بأهداف الاتحاد وأنشطته المختلفة وبالرسالة التي يعمل البرلمانيون العرب على تحقيقها خدمة للأهداف التالية للامة العربية .

اثناء تواجده في دمشق أجرى السيد علي احمد الاسلامي ، رئيس الاتحاد ، عدة لقاءات في مقر الامانة العامة للاتحاد التقى خلالها مع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ومع العاملين في جهاز الامانة العامة .

وقد اطلع السيد الاسلامي على سير العمل في الامانة العامة ،لاسيما فيما يتعلق بالتحضيرات لمجلس الاتحاد الاستثنائي السادس عشر ، والاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي . وكذلك التحضيرات الجارية لمجلس الاتحاد

## رئيس الاتحاد والامين العام يقومان بزيارة عدد من الاقطارات العربية

بينها :

انعقاد المجلس الاستثنائي للاتحاد في بغداد بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٥ ، وكذلك اجتماع الحوار البرلماني العربي - الاوربي الذي انعقد في الرباط بالمغرب في اواخر تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٥ .

كما جرى، في تلك اللقاءات تبادل آراء حول جدول اعمال مجلس الاتحاد القادم الذي سيجري في عمان

قام كل من سيادة رئيس مجلس الاتحاد ، الاخ علي احمد الاسلامي والسيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد بجولة في بعض الاقطارات العربية شملت كلا منالأردن والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة . وقد استهدفت الجولة اجراء اتصالات ولقاءات مع الاخوة المسؤولين في الشعب البرلمانية العربية في تلك البلدان لبحث القضايا التي تهم البرلمانيين العرب ومن

بالمملكة الاردنية خلال شهر شباط - فبراير - ١٩٨٦ .  
وفي تصريحاته الصحفية أكد السيد رئيس الاتحاد بأن تلك الجولة

## لقاءات ومقابلات في الامانة العامة للاتحاد

### لقاءات مع عدد من السفراء الآسيويين

اطلاع السادة السفراء على انشطة الاتحاد البرلماني العربي في مختلف الميادين ، لاسيما في ميدان الحوار مع البرلمانات والجموعات البرلمانية في مختلف أنحاء العالم .

وقد نوه جميع السفراء الذين تم اللقاء معهم بأهمية تلك الزيارة وعبروا عن تقديرهم لمبادرة الاتحاد البرلماني العربي وأكدوا على ضرورة تعزيز العلاقات بين برلمانات بلدانهم والبرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد .

في إطار التحضير لزيارة الوفد البرلماني العربي إلى عدد من البلدان الآسيوية التقى السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد السفراء المعتمدين في دمشق لكل من : الصين الشعبية ، كوريا الديمقراطية - فيتنام ، إندونيسيا ، الهند .

وتناول البحث في تلك اللقاءات أهداف زيارة الوفد البرلماني العربي إلى تلك البلدان ، والترتيبات المادية المتعلقة بتلك الزيارة . كما جرى

### لقاء مع ممثلة

### الصليب الاحمر الدولي بدمشق

المشتركة كحماية البيئة وتقديم المساعدات للمناطق المكتوبة وغير ذلك .

وقد شرح السيد بوراوي للسيدة كنثت ميادين عمل الاتحاد وعبر عن تقديره لمبادرة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي الاتصال

فذلك التقى السيد بوراوي مع السيدة اليزابيت كنثت ، مديره مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في دمشق التي طلت التعرف على انشطة الاتحاد وميادين عمله واهتماماته والتعاون بين الاتحاد والصليب الاحمر في بعض الميادين

بالاتحاد كما أكد استعداد الاتحاد للتعاون مع الصليب الاحمر الدولي في بعض الانشطة التي تقع في اطار اهتمامات الاتحاد .

## .. ومع وفد مجموعة الصداقة

### الفرنسية - العربية

الاتحاد البرلماني العربي يسعى الى تعزيز العلاقات البرلمانية العربية - الفرنسية بما يخدم قضية السلام العادل في المنطقة .

وأكد السيد منغا ، من جانبه ، وقوف البرلمانيين الفرنسيين وخاصة أعضاء مجموعة الصداقة الفرنسية - العربية الى جانب القضية العربية، وتأييدهم لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف وبإشراف الامم المتحدة .

التقى الامين العام للاتحاد مع وفد مجموعة الصداقة الفرنسية - العربية برئاسة السيد جوزيف منغا الذي قام بزيارة الى دمشق بدعوة من مجلس الشعب السوري .

وقد دار الحديث في ذلك اللقاء حول العلاقات القائمة بين الاتحاد البرلماني العربي ومختلف المنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية ومن بينها البرلمان الاوربي .

وأشار السيد بوراوي الى أن

## .. ومع عضو البرلمان السويسري

### السيد برنار دو بون

البرلمانيين العرب من أحداث المنطقة لاسيما ما يتعلق بسبيل التوصل الى سلام عادل في المنطقة من خلال الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة باشراف الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك استقبل الامين العام للاتحاد السيد برنار دو بون عضو البرلمان السويسري وعضو الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا الذي قام بزيارة الى سوريا بهممة استطلاعية كلفه بها مجلس اوربا .

وقد اطلع السيد بوراوي النائب السويسري على انشطة الاتحاد البرلماني العربي ، وعلى وجهة نظر

كذلك بحث السيد بوراوي مع علاقة بين الاتحاد البرلماني العربي والجمعية الوطنية لمجلس أوربا . النائب السويسري امكانية اقامة

**مشاركة الاتحاد في  
دورة اللجنة الدائمة للاعلام العربي  
ومجلس وزراء الاعلام العرب**

العربية المحتلة والعمل الاعلامي العربي لنصرة جنوب لبنان بالإضافة الى بنود أخرى تتعلق بالقمر الصناعي العربي والمراكز الاعلامية العربية وغيرها .

وزع وفد الاتحاد الذي ترأسه الامين العام على المشاركي في الاجتماع مذكرة تتناول النشاط الاعلامي الذي يقوم به الاتحاد واقتراحات حول تنسيق الانشطة الاعلامية لختلف المنظمات العربية .

وتنشر « البرلمان العربي » في زاوية « تقارير » في هذا العدد تقريرا عن أعمال الاجتماعين المذكورين .

دعوة من الجامعة العربية - مديرية شؤون الاعلام - شارك الاتحاد البرلماني العربي بصفة ملاحظ في أعمال الدورة الثانية والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب اللذين انعقدا في تونس في أوائل شهر تموز - يوليو ١٩٨٥ .

وقد شارك في أعمال الدورة ايضا ممثلون لبعض المنظمات العربية الاخرى التي تمارس مهاما اعلامية .

وناقشت الدورة جدول اعمال تضمن بنودا هامة من بينها العمل الاعلامي العربي على الساحة العربية والتحرك الاعلامي العربي في الاراضي

**مشاركة الاتحاد في  
المؤتمر الرابع والسبعين  
للاتحاد البرلماني الدولي**

العاصمة الكندية - اوتاوا - خلال النصف الاول من شهر ايلول - سبتمبر ١٩٨٥ .

ترأس وفد الاتحاد الى المؤتمر

شارك الاتحاد البرلماني العربي ، بوصفه عضوا ملاحظا ، في أعمال المؤتمر الرابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في

اضافي على جدول اعمال المؤتمر .  
وعقد السيد رئيس الاتحاد  
بحضور الامين العام اجتماعاً مع  
السيد روبرت سوان ، الامين العام  
للرابطة البرلمانية للتعاون العربي -  
العربي ، تناول البحث فيه الاجتماع  
القادم للحوار البرلماني العربي -  
العربي .

هذا وتنشر « البرلمان العربي » في  
هذا العدد تقريراً وافياً عن اعمال  
المؤتمر وترجمة كاملة لنص القرار  
ال الصادر عنه حول ديون بلدان العالم  
الثالث .

سيادة الاخ علي احمد السلامي ،  
رئيس مجلس الاتحاد . وضم الوفد  
أيضاً الامين العام والمدير المالي  
للاتحاد وأربعة من المترجمين الفوريين  
للقنال الترجمة العربية .

وقد حضر الوفد الاجتماع الذي  
عقدته الوفود البرلمانية العربية  
المشاركة في المؤتمر لتنسيق مواقفها  
من القضايا المطروحة على جدول  
اعمال المؤتمر . كذلك أجرى كل من  
رئيس الاتحاد والامين العام اتصالات  
مع عدد كبير من الوفود بهدف كسب  
التأييد لمشروع القرار العربي الذي  
حاولت الوفود العربية ادراجه كبنـد

### التحضير لانعقاد مجلس الاتحاد السابع عشر والمؤتمـر الرابع للاتحاد

على النحو التالي :

- ١ - انتقال الرئاسة .
- ٢ - نشاط الاتحاد ومنجزاته  
خلال عام ١٩٨٥ (تقرير الامين العام) .
- ٣ - طلبات الانتساب الجديدة  
إلى عضوية الاتحاد .
- ٤ - المؤتمر الرابع للاتحاد  
البرلماني العربي :
  - آ - اقرار جدول الاعمال .
  - ب - اقرار المنظمات الملاحظة  
المدعوة لحضور المؤتمر .
  - ٥ - الندوات البرلمانية وملتقيات  
الخبرات التشريعية العربية .

بدأت في الامانة العامة للاتحاد  
اعمال التحضير لمجلس الاتحاد  
السابع عشر والمؤتمـر الرابع للاتحاد  
الذين سينعقدان في العاصمة  
الأردنية عمان خلال شهر آذار -  
مارس - ١٩٨٦ .

وتشتمل اعمال التحضير على  
إعداد جدول اعمال كل من المجلس  
والمؤتمـر وتحضير التقارير والمذكرات  
المتعلقة ببنود جدول الاعمال .  
وقد وضع سيادة رئيس مجلس  
الاتحاد بالتعاون مع الامين العام  
مشروع جدول اعمال مجلس الاتحاد

## ٦ - الشؤون المالية :

- ٢ - كلمات رؤساء الوفود حول الوضع العربي الراهن وتوسيع مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصرية التي تستهدف الأمة العربية .
- ٣ - تقييم شامل لتجربة الحوار مع مختلف البرلمانات والمجموعات البرلمانية وتحديد أولويات المرحلة القادمة .
- ٤ - النشاط الإعلامي للاتحاد ووضع خطة لتحسين مردوده .
- ٥ - اقرار خطة عملية لتحرك الاتحاد من أجل تحقيق الحوار البرلماني العربي - العربي .
- ٦ - المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .
- ٧ - ما يستجد من أعمال .
- هذا وسوف تجري في أعقاب المؤتمر يوم ١٣/٣/١٩٨٦ اعمال الندوة البرلمانية الملحة بالمؤتمر وذلك لمتابعة النقاش حول موضوع:
- «البرلمان العربي الموحد - أسسه ووسائل تحقيقه» .
- وقد أرسلت الامانة العامة للاتحاد التقارير والمذكرات المتعلقة ببنود جدول الاعمال الى جميع الشعب الاعضاء .
- آ - الحساب الختامي لعام ١٩٨٥ .
- ب - مشروع موازنة عام ١٩٨٦ .
- ج - مساهمات الشعب في ميزانية الاتحاد .
- ٧ - خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٦ .
- ٨ - التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد .
- ٩ - بناء مقر الاتحاد .
- ١٠ - مجلس الاتحاد الثامن عشر، موعده ومكان انعقاده .
- ١١ - ما يستجد من أعمال .
- اما المؤتمر الرابع للاتحاد فسوف يناقش جملة من البنود الأخرى التي سبق أن أقرها مجلس الاتحاد الخامس عشر في عدن ( شباط - فبراير ١٩٨٥ ) وجرى إضافة بند جديد عليها باقتراح من سيادة رئيس مجلس الاتحاد يتعلق بتحسين العمل الإعلامي للاتحاد .
- ويتضمن مشروع جدول أعمال المؤتمر الرابع البنود التالية التي سيجري عرضها ايضا على مجلس الاتحاد السابع عشر لأقرارها :
- ١ - تقرير عن أنشطة الاتحاد منذ المؤتمر الثالث ( أيار - مايو -

## المؤتمر الأول للبرلمانيين الامريكيين المتحدرین من أصل عربي

البرلمانيون - يشكلون رسول تفاهم وتعاون وصداقة بين سورية والامة العربية من جهة وبين شعوب بلدانهم من جهة أخرى .

شاركت في المؤتمر وفود من :  
الارجنتين - بوليفيا - البرازيل - كندا - تشيلي - كولومبيا - كوبا - الدومينيك - ايکوادور - مارتينيك - المكسيك - البيرو - الولايات المتحدة الامريكية - اورغواي - فينزويلا - كما دعيت للمشاركة في أعمال المؤتمر وفود برلمانية تمثل لبنان وفلسطين ،

بدعوة من مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية وتحت رعاية الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، انعقد في دمشق في الفترة ما بين ٣٠-٢٦ تشرين الاول ١٩٨٥ المؤتمر الاول للبرلمانيين الامريكيين المتحدرین من أصل عربي تحت شعار ( من أجل توثيق الروابط وتعزيز الصلات والصداقة بين الامة العربية وشعوب القارة الامريكية ) ، وذلك انطلاقا من أن الامريكيين المتحدرین من أصل عربي - وفي طليعتهم

الزعبي رئيس مجلس الشعب العربي  
السوري بالاجماع رئيسا له .

وتحدث في المؤتمر رؤساء الوفود  
المشاركة والسيد رئيس الاتحاد  
البرلماني العربي . كما استمع  
المشاركون الى مداخلات عدد من  
كبار المسؤولين السوريين .

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي  
تضمن بيانا سياسيا عالج جملة من  
القضايا التي تهم المنطقة العربية  
وبالذان القارة الأمريكية من أبرزها :  
أزمة الشرق الاوسط والقضية  
الفلسطينية ، الوضع في لبنان ، دور  
سوريا القومي ، الوضع في جزر  
مالفينا ، والديون الخارجية .  
واتخذ المؤتمر أيضا توقييات تتعلق  
بالعمل في المجال الثقافي والاعلامي  
والعلمي .

ومن أجل استمرار انعقاد المؤتمر  
واعطائه الصفة التنظيمية الدائمة  
اقر المؤتمر هيكل تنظيميا له يكفل  
استمرار عمله ويؤطر نشاطه  
وهيئاته . وفيما يلي النص الكامل  
لهذا الإطار التنظيمي :

حضره أيضا رئيس الاتحاد البرلماني  
العربي ، والامين العام للاتحاد .

كما شارك في المؤتمر رئيس  
اتحاد المؤسسات العربية في القارة  
الأمريكية ( في آراب ) والنائب الأول  
التنفيذي لرئيس الجامعة اللبنانية  
الثقافية في العالم .

وضمت الوفود المشاركة رؤساء  
وأعضاء مجالس شيوخ ونواب  
بالإضافة الى شخصيات تمثل  
فعاليات سياسية واقتصادية وثقافية  
واجتماعية مرموقة وقيادات  
المنظمات الأمريكية العربية .

وقد افتتح السيد رئيس  
الجمهورية العربية السورية المؤتمر  
بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٥ بخطاب قومي  
وتوجيهي شامل أشاد فيه بدور  
الأمريكيين المتحدررين من أصل  
عربي وعبر عن محبة وتقدير الوطن  
الام لهم ، كما عرض مواقف سوريا  
المبدئية والثابتة من مختلف القضايا  
الراهنة ودعا المؤتمرين الى التعاون  
والتعاضد بما يعزز الاهداف الكبيرة  
التي من أجلها انعقد هذا المؤتمر .

وانتخب المؤتمر السيد محمود

**المؤتمر الاول للبرلمانيين والشخصيات المتحدررين من اصل عربي  
في القارة الامريكية ، المنعقد في مدينة دمشق - سوريا  
من ٢٦ الى ٣٠ - تشرين الاول ١٩٨٥**

**يقرد**

١ - تأسيس منظمة للبرلمانيين والشخصيات المتحدررين من اصل عربي في القارة الامريكية والبلدان العربية .

**٢ - التأسيس :**

تشكل المنظمة من :

- آ - نواب وأعضاء مجالس شيوخ عاملين .
- ب - رؤساء جمهورية سابقين ، نواب رؤساء جمهورية سابقين ، وزراء وطنيين سابقين ، حكام مقاطعات سابقين .
- ج - رؤساء ومدرسي الجامعات .
- د - خريجي الجامعات والثقفيين والفنانين والعلماء والفنين البارزين .
- ه - مدراء وسائل الاتصال الجماعي .
- و - القياديين الوطنيين السياسيين والنقابيين والطلابيين .

**٣ - الهيئات :**

تمثل الهيئات القيادية للمنظمة :

- آ - المؤتمر .
- ب - المجلس التنفيذي .
- ج - الامانة العامة .

المؤتمر

المؤتمر هو السلطة العليا ، وبالاستناد الى الحق الطبيعي يتالف من الاشخاص الذين يتوفرون فيهم أحد الشروط المذكورة في البند /٢/ ، وكذلك من المدعوين الخاصين الذين يحددهم المجلس التنفيذي ، يتم انتخاب اعضاء الهيئات القيادية للمؤتمر : المجلس التنفيذي والامانة العامة في جلسات عادلة للمؤتمر والمدورة مدتتها ثلاثة سنوات .

المجلس التنفيذي

يتشكل المجلس التنفيذي من ممثل عن كل بلد من بلدان القارة الاميركية وممثل عن كل من البلدان العربية التي اشتراك في المؤتمر الاول ، وممثل عن كل بلد من بلدان أميركا اللاتينية او الوطن العربي تواافق عليه غالبية اعضاء المجلس التنفيذي .

تحدد مهام المجلس التنفيذي من قبل المؤتمر عن طريق القرارات  
وعليه أن يقدم للمنظمة كل المعلومات التي تطلبها وتعلق بعملها في  
أي بلد .

الإمامة العامة

تتألف الامانة العامة من أمين عام وثلاثة أمناء مساعدين يكون أحدهم من أحد بلدان القارة الأمريكية . تشمل صلاحيات الامانة العامة :

- ٤ - الدعوة الى انعقاد المؤتمرات واجتماعات المجلس التنفيذي .
  - ٥ - نشر وتوزيع قرارات المجلس وبقية الهيئات، القيادية .
  - ٦ - اصدار نشرة اعلامية كل ثلاثة أشهر باللغات العربية والاسبانية والبرتغالية والانكليزية .
  - ٧ - تقديم التوصيات الالزمة الى بقية الهيئات القيادية .

## ٤ - المقررات والاجتماعات :

المفردات :

لكون مقر المؤتمر في مدينة دمشق .

يجتمع المجلس التنفيذي بصورة دورية في احدى مدن القارة الاميركية .

يكون مقر الامانة العامة في مدينة دمشق .

### الجمعيات :

يجتمع المؤتمر مرة كل ثلاث سنوات .

يجتمع المجلس التنفيذي مرة كل سنة .

يجتمع الامانة العامة مرة كل شهر .

يمكن لاي هيئة ان تجتمع بشكل استثنائي اذا ما رأت الهيئة العليا المباشرة ضرورة لذلك .

### ٥ - الاهداف :

تعمل المنظمة من اجل الدفاع عن المبادئ المكرسة في ميثاق هيئة الامم المتحدة مع التركيز على الدفاع عن السلام العالمي القائم على العدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها .

تدين المنظمة كل اشكال التمييز والفصل العنصريين وبخاصة الصهيونية . كما تدين احتلال الاراضي بالقوة .

تشجع المنظمة علاقات الاخاء بين الشعوب الاميريكية وشعوب الوطن العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . وذلك من دون اتخاذ قرارات سياسية يمكن ان تعتبر تدخلا على الصعيد الدولي او على الصعد المحلية لكل بلد او في الشؤون الدينية .

تعمل المنظمة على تعزيز الروابط بين الامريكيين المتحدررين من اصل عربي وتدافع عن القضايا العادلة للشعوب في القارة الاميريكية والوطن العربي .

### ٦ - التمويل :

تمويل المنظمة من المساهمات الطوعية لاعضائها .

### ٧ - احكام مؤقتة :

أ - يعقد المجلس التنفيذي اجتماعه الاول بعد هذا المؤتمر مباشرة ويحدد مقره وموعد انعقاد جلسته القادمة .

ب - ريشما يتم استكمال البنية الهيكلية للمنظمة ، يخول رئيس المؤتمر برئاسة جلسات المجلس التنفيذي وبالاشراف على نشاط الامانة العامة .

## أنشطة

### الشعبة البرلمانية العراقية

وفد برلمانيا عراقيا قام بزيارة الى جمهورية المانيا الاتحادية التقى خلالها مع عدد من المسؤولين البرلمانيين والحكوميين في المانيا .

وقد تم خلال الزيارتین بحث الاوضاع السياسية في المنطقة لاسيما تطورات حرب الخليج وضرورة تكاثف الجهود الدولية لوضع حد لتلك الحرب التي تهدد السلام والامن في المنطقة . كذلك عرض الوفد العراقي امام المسؤولين الذين التقى بهم المبادرات العديدة التي قام بها العراق لوقف تلك الحرب وأشار الى ان عدم استجابة ايران لتلك المبادرات وللمساعي العميقة المنذولة من مختلف الاوساط الدولية والاقليمية تزيد في تعقيد الوضع وفي تعقيد اخطار الحرب واساحة المجال للتدخل الخارجي في شؤون المنطقة .

خلال عام ١٩٨٥ قامت الشعبة البرلمانية العراقية بجملة من الانشطة اشتغلت على زيارة قام بها وفد من المجلس الوطني العراقي برئاسة السيد سعد قاسم حمودي ، رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الى البرلمان الاوربي . وقد اجرى الوفد لقاءات مع عدد من المسؤولين في البرلمان الاوربي من بينهم : السيد بيرزانی ، نائب رئيس الرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوربي ورئيس شعبة الرابطة في البرلمان الاوربي وحوالى ٥ عضوا من اعضاء البرلمان الاوربي ، ومع السيد سيفيجير ، نائب رئيس البرلمان الاوربي والسيد فوميغونی ، نائب رئيس اللجنة السياسية ومع رؤساء وفود البرلمان الاوربي للتعاون مع البلدان العربية . كذلك ترأس السيد حمودي

### انتهاء الفترة التشريعية

### مجلس الشعب السوري

الجلسة الختامية للفترة التشريعية الرابعة التي ابتدأت قبل اربع سنوات .

وفقا لنص المادة ٥٨ من الدستور

في الخامس عشر من تشرين الثاني – نوفمبر – الماضي ، عقد مجلس الشعب السوري ، برئاسة السيد محمود الزعبي رئيس المجلس ،

ان « البرلمان العربي » تعبّر عن  
تقديرها للاخوة رئيس وأعضاء  
مجلس الشعب السابق على ما بذلوه  
من تعاون مع الامانة العامة للاتحاد،  
وعلى مشاركتهم المشمرة في كافة  
أنشطة الاتحاد خلال السنوات  
الاربع الماضية . . .

السوري ستجري الانتخابات  
التشريعية لمجلس نوابي جديد خلال  
الايمان التسعين التي تلي تاريخ انتهاء  
مدة مجلس الشعب . هذا وقد  
بدأت الاستعدادات في القطر  
الشقيق لإجراء الانتخابات البرلمانية  
الجديدة .

مجلس الاتحاد السادس عشر  
الاستثنائي  
بغداد ١٦/١١/١٩٨٥

قام العدو الصهيوني في الاول من تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٨٥ بعدوان غادر على اراضي الجمهورية التونسية الشقيقة مستهدفا النيل من سيادتها وتدمر مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها . وقد عقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي دورة استثنائية للتنديد بهذا العدوان وتحديد موقف البرلمانيين العرب من أبعاده . وفيما يلي تقرير عن اعمال هذا المجلس والبيان الختامي الصادر عنه .

**أولاً - الترتيبات المتخذة لانعقاد مجلس** سلسلة جرائم الفادرة ضد الامة العربية ، وذلك حين أغارت طائراته الحربية على منطقة حمام الشط الجنوبي العاصمة التونسية مستهدفة النيل من سيادة البلد الشقيق في الفاتح من تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٨٥ اقترف العدو الصهيوني جريمة جديدة تضاف الى

تونس - الجزائر - جيبوتي -  
الصومال - العراق - فلسطين -  
الكويت - المغرب - اليمن العربية .

ب - اقترحت الشعبة السورية  
الاستعاضة عن المجلس بعقد جلسة  
خاصة لكل برلمان عربي تكرس  
لمناقشة الاعتداء وإبعاده .

ج - اعتذر الشعبة البانية  
عن المشاركة لأن مجلس النواب قد  
ناقش الموضوع في احدى جلساته  
وأصدر بياناً حوله .

ولم تتلق الامانة العامة حتى ذلك  
التاريخ أية دعوة لاستضافة المجلس  
الطارئ .

٣ - على ضوء هذه النتائج وبعد  
التشاور مع رئاسة الاتحاد عاودت  
الامانة العامة الاتصال بالشعب  
الاعضاء وأبلغتها نتائج اتصالها  
الأولى مشيرة إلى أن النصاب  
القانوني المطلوب لانعقاد المجلس  
الطارئ قد تأمن ويبقى ايجاد مكان  
لانعقاد الدورة الطارئة .

٤ - قام كل من سيادة رئيس  
الاتحاد والأمين العام للاتحاد بزيارة  
إلى عدد من البلدان الشقيقة شملت  
كلًا من الأردن ، العراق ، الكويت ،  
الامارات العربية المتحدة وبحثاً مع  
الأخوة المسؤولين فيها جملة من  
القضايا التي تهم الاتحاد ومن بينها  
انعقاد الدورة الطارئة لمجلس  
الاتحاد . وخلال زيارتهم إلى بغداد

وتدمير مكاتب منظمة التحرير  
الفلسطينية فيه .

وفي العاشر من أكتوبر - تشرين  
الاول - ١٩٨٥ تلقت الامانة العامة  
للاتحاد برقيه من سيادة رئيس  
مجلس الاتحاد الاخ علي احمد  
السلامي يبلغها فيها بطلب الشعبة  
العراقية الشقيقة عقد اجتماع  
طاريء لمجلس الاتحاد لمناقشة  
موضوع الفارة الصهيونية الفادحة  
على الجمهورية التونسية الشقيقة  
ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية  
فيها . وفور تلقي الامانة العامة  
لبرقية السيد الرئيس قامت باتخاذ  
الاجراءات الضرورية والتي تضمنت:

١ - تعليم طلب الشعبية  
العراقية برقياً على جميع الشعب  
العربية الاعضاء في الاتحاد والطلب  
اليها ابداء رأيها في مبدأ عقد المجلس  
طاريء وفي حال موافقتها ابلاغ  
الامانة العامة اقرارها حول الموعد  
الذي تراه ملائماً لانعقاده  
وامكانية استضافتها لدوره المجلس  
الطارئ .

٢ - وحتى تاريخ ٢٥/١٠/١٩٨٥  
كانت نتائج الاتصالات التي تلقتها  
الامانة العامة كما يلي :

آ - وافقت على مبدأ عقد المجلس  
طاريء كل من الشعب الاحدي  
عشرة التالية :  
الاردن - الامارات العربية -

- ٣ - مجلس النواب - تونس
- ٤ - المجلس الشعبي الوطني - الجزائر
- ٥ - الجمعية الوطنية - جيبوتي
- ٦ - مجلس الشعب - الصومال
- ٧ - المجلس الوطني - العراق
- ٨ - المجلس الوطني - فلسطين
- ٩ - مجلس الامة - الكويت
- ١٠ - مجلس النواب - المغرب
- ١١ - مجلس الشعب التأسيسي - اليمن العربية

### **ثالثاً - جلسات المجلس**

جرت جلسة افتتاح المجلس بقاعة الاجتماعات في مبنى المجلس الوطني العراقي في بغداد بحضور جميع أعضاء الوفود وأعضاء المجلس الوطني العراقي وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في بغداد وممثل عن الأمين العام للجامعة العربية .

وفي جلسة تداولية عقدها الساده أبناء الوفود قبيل افتتاح أعمال الجلسات تم الاتفاق على أن يترأس السيد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي ، جلسات المجلس نظراً لعدمتمكن سيادة رئيس مجلس الاتحاد من الحضور .

تقدمت الشعبة العراقية بدعوة لاستضافة أعمال المجلس وتحدد يوم ١٦ - تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٥ موعداً لانعقاده .

٥ - أبلغت جميع الشعب الأعضاء الموعد الذي تم الاتفاق عليه ، ووجهت إليها دعوة مشتركة من قبل سيادة رئيس مجلس الاتحاد وسيادة رئيس الشعبة العراقية بالمشاركة في أعمال الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد في بغداد .

٦ - أعدت الامانة العامة للاتحاد مذكرة حول ظروف انعقاد المجلس الاستثنائي للاتحاد تناولت في قسمها الأول ما اتخذته من ترتيبات لانعقاد المجلس وعالجت في قسمها الثاني أهمية انعقاد المجلس من مختلف النواحي وتضمنت المذكرة كذلك بعض الاقتراحات والتوصيات وزوّدت على جميع المشاركين في المجلس .

### **ثانياً - البرلمانات المشاركة في أعمال المجلس الاستثنائي**

شاركت في أعمال المجلس السادس عشر الاستثنائي للاتحاد وفود من احدى عشرة شعبة برلمانية عربية تمثل البرلمانات العربية التالية :

- ١ - مجلس الامة - الاردن
- ٢ - المجلس الوطني الاتحادي - الامارات العربية

بعد ظهر يوم السبت ١٦/١١/١٩٨٥ . وكان أمامها ثلاثة وثائق :

١ - مشروع بيان ختامي اعدته  
الشعبية العراقية .

٢ - مذكرة الامانة العامة للاتحاد  
المقدمة الى المجلس .

٣ - تلخيص اعدته الامانة العامة  
تناول أبرز الآراء والاقتراحات التي  
وردت في كلمات السادة رؤساء  
الوفود المشاركة في الجلسة الصباحية  
في المجلس .

وبعد اطلاعها على الوثائق الثلاث  
وفي ظل نقاش أخوي مسؤول اعدت  
لجنة الصياغة مشروع بيان ختامي  
لعرضه على المجلس .

#### خامساً : الجلسة الختامية

عقدت الجلسة الختامية لمجلس  
الاتحاد الاستثنائي في الساعة العاشرة  
من صباح يوم الاحد ١٧/١١/١٩٨٥ . وقدمت لجنة الصياغة إلى  
المجلس مشروع البيان الختامي الذي  
أعدته .

وبعد قراءة البيان ومناقشته  
وافق المجلس عليه بالإجماع . كذلك  
أقر المجلس توجيهه برقية شكر  
وتضامن إلى سيادة الرئيس صدام  
حسين رئيس الجمهورية العراقية .

وبعد اقرار البيان الختامي تحدث  
السيد عاكف الفائز رئيس مجلس

والقيت في افتتاح أعمال المجلس  
كلمات كل من الدكتور سعدون  
حمادي رئيس المجلس الوطني  
العربي فكلمة الاتحاد البرلماني  
العربي التي القاها السيد عبد الرحمن  
بوراوي ، الأمين العام للاتحاد .

كلمة الامين العام المساعد  
للجامعة العربية ، الدكتور محمد  
الفرا .

بعد انتهاء جلسة الافتتاح واصل  
المجلس أعماله دون توقف واستمع  
إلى الكلمات التي القاها رؤساء  
جميع الوفود البرلمانية العربية  
المشاركة في أعماله . وفي نهاية  
الجلسة تم تشكيل لجنة صياغة  
لإعداد مشروع البيان الختامي  
و تكونت لجنة الصياغة من ممثلي  
الشعب البرلمانية في كل من : الأردن  
- تونس - الجزائر - فلسطين -  
الكويت - العراق - المغرب والامانة  
العامة للاتحاد .

وترك الباب مفتوحاً لمشاركة من  
يرغب من ممثلي الشعب الأخرى .  
ثم رفعت الجلسة على أن يستأنف  
المجلس أعماله صباح يوم الأحد  
في السابع عشر من تشرين الثاني -  
نوفمبر - ١٩٨٥ .

#### رابعاً - اجتماع لجنة الصياغة

اجتمعت لجنة الصياغة المنبثقة  
عن المجلس في الساعة الرابعة من

الذين شاركوا في أعماله منوهاً بأهمية مثل هذه اللقاءات العربية التي من شأنها تعزيز وحدة الصف العربي في مواجهة الخطر المشترك.

وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الذي أقره المجلس :

النواب الاردني ، فشكر باسم جميع الوفود المشاركة ، الشعبة العراقية على ما قدمته من جهد وحسن وفادة سهلت نجاح الاجتماع.

ثم القى الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي كلمة شكر فيها الاخوة البرلمانيين

## بيان ختامي عن اعمال الاجتماع الطارئ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

الامارات العربية المتحدة – برئاسة السيد حمد أبو شهاب ، نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي . تونس – برئاسة الاستاذ محمود المسعدي، رئيس مجلس النواب . الجزائر – برئاسة السيد عبد القادر بن صالح رئيس لجنة العلاقات الخارجية . جيبوتي – برئاسة السيد عطيه اسماعيل عيسى ، عضو الجمعية الوطنية . الصومال – برئاسة السيد عبد السلام حسن ، عضو لجنة العلاقات الخارجية . العراق – برئاسة السيد الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني . فلسطين – برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . الكويت – برئاسة السيد أحمد عبد العزيز

بمبادرة من رئيس المجلس الوطني في الجمهورية العراقية ، عقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعاً طارئاً يومي السبت والاحد المصادفين ١٦ و ١٧ تشرين ثاني – نوفمبر – ١٩٨٥ ، كرست لدراسة الابعاد الخطيرة للغارة الصهيونية الاجرامية على الجمهورية التونسية الشقيقة ومقرب منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، وكذلك القرصنة الامريكية باختطاف الطائرة المدنية المصرية واجبارها على الهبوط في قاعدة امريكية في جزيرة صقلية الايطالية . وشاركت في هذا الاجتماع الطارئ وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

الأردن – برئاسة معالي السيد عاكف الغازى ، رئيس مجلس النواب ،

١٩٦٧ ، وضرب مفعلن تموز النووي  
السامي في العراق حتى غزو لبنان  
عام ١٩٨٢ .

وقد تابع البرلمانيون العرب  
باستغراب واستنكار موقف الادارة  
الامريكية الذي حاول تبرير الفارة  
الصهيونية ضد تونس واضفاء  
الشرعية عليها والتهديد باستخدام  
حق النقض (الفيفتو) في مجلس  
الامن الدولي عند بحث العدوان  
الصهيوني ، ورأوا في هذا السلوك  
المستهجن استمراراً لواقف الانحياز  
والدعم غير المحدود الذي تقدمه  
الولايات المتحدة الامريكية لحليفها  
ال استراتيجي : الكيان الصهيوني ،  
وتحريضاً على مواصلة الارهاب  
الرسمي المنظم ، المنافي لحقوق  
الانسان ومبادئ الحق والعدالة .  
ولم تكتف الادارة الامريكية  
بتحدى الشاعر العربية بل أصدرت  
أوامرها باختطاف الطائرة المصرية  
المدنية ، غير عابئة بسيادة الدولة  
الايطالية التي رفضت ، بباء ، هذه  
القرصنة التي تمس كرامتها  
الوطنية .

ان اجتماع ب福德 الاستثنائي  
يعتبر الفارة الصهيونية والقرصنة  
الامريكية ، عملين عدائين موجهين  
ضد أمتنا العربية وضد كرامتها  
وسيادتها ، ينبغي أن يجابها بالرفض  
القاطع رسمياً وشعبياً .  
كما أن ممثلي الشعب العربي على

السعدون ، رئيس مجلس الامة .  
المغرب - برئاسة السيد عمر عزيز ،  
عضو مجلس النواب . اليمن  
العربي - برئاسة السيد قاسم  
المصباحي ، عضو مجلس الشعب  
التأسيسي . ومثل الجامعة العربية  
السيد الدكتور محمد الفرا ، الامين  
العام المساعد للجامعة .

وانتخب المجلس الدكتور سعدون  
حمادي رئيساً للجتماع . وقد  
استمع المشاركون في الاجتماع  
الطاريء الى كلمة الاتحاد البرلماني  
العربي التي القاها الامين العام  
للاتحاد والتي كلمات السادة رؤساء  
وفود الشعب البرلمانية الاعضاء ،  
وكلمة الامين العام المساعد للجامعة  
العربية .

ان البرلمانيين العرب اذ ينددون  
بشدة بالعدوان الصهيوني الوحشي  
الذي ذهب ضحيته عشرات المواطنين  
التونسيين والفلسطينيين الابرياء ،  
يعتبرون هذا العدوان انتهاكاً صارخاً  
للقانون الدولي ومساساً خطيراً  
بسيادة دولة عربية مستقلة عضو  
في هيئة الامم المتحدة ، ويرون فيه  
تجسيداً للعقيدة الصهيونية الفاشية  
واستمراً للممارسات العنصرية  
التوسعة للكيان الصهيوني ضد  
الامة العربية ، بدءاً من اغتصاب  
فلسطين وشريد شعبها العربي ،  
ومروراً باحتلال الاراضي العربية  
الاخرى بعد عدوان حزيران عام

امتداد وطنه الكبير من الخليج العربي حتى المحيط الاطلسي يشعرون ان الامن القومي مهدد في الصميم ، وأن كل قطر عربي مهما كان بعيدا عن فلسطين المحتلة معرض لمثل ما تعرضت له تونس الشقيقة . ذلك أن العدو الصهيوني ، يحاول الاستناد على حجج ومبررات واهية من خلال وصم نضال منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب ، لتنفيذ مخططاته العدوانية التوسعية.

ان البرلمانيين العرب يؤكدون مجددا دعمهم الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولملته الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على طريق تحقيق الحقوق المنشورة والثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير ، وبناء الدولة الوطنية المستقلة فوق كامل التراب الفلسطيني ، وهم يدعون الحكومات العربية لان تواصل تقديم اقصى المساندة المادية والمعنوية للمنظمة في نضالها التحرري الباسل ضد الاحتلالين والغزاة . كما يؤكدا الاجتماع الطارئ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي عن تضامنه الاخوي الفعال مع جمهورية تونس الشقيقة في مواجهة العدوان الصهيوني ، ويعبر عن مساندته لشعب مصر العربية في وقوفه الشجاعية تجاه القرصنة الامريكية ، التي تستهدف النيل من الكراهة الوطنية والحقوق القومية .

ان البرلمانيين العرب كممثليين لجماهير أقطارهم يفتئمون فرصة اجتماعهم في بغداد الصامدة دفاعا عن الجناح الشرقي للوطن العربي يتوجهون الى الامة العربية بقيادتها وقواتها السياسية وطلائعها ومنظماتها النقابية والمهنية لان ترد على أعمال العدوان والقرصنة التي نفذها الحلف الامبرالي الامريكي الصهيوني ، بموقف موحد حازم وتأمين مستلزمات القوة الذاتية العربية بما يقود الى احترام حقوق الامة وتجنب النيل من كرامتها ، ويعيد النظر في مواقفها وعلاقاتها الدولية ، على أساس من الاحترام المتكافئ والمنافع المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

انطلاقا من هذا المبدأ فان الدول العربية مدعوة لان تعيد تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى بما يؤدي الى تعديل موقفها المناحاز الى موقف موضوعي متوازن ازاء الصراع العربي - الصهيوني ، والا فان مصالحها في الوطن العربي معرضة للخطر . ان المجلس الطارئ للاتحاد البرلماني العربي اذ يستذكر قرار مجلس الامن الدولي بادانة الفارقة الصهيونية على تونس ، يعبر عن مشاعر الامتنان والتقدير للهيئات الدولية والحكومات والمنظمات الصديقة من مختلف قارات العالم التي رفعت صوتها

العربي وتأكيد وحدة العمل العربي المشترك سياسياً وعسكرياً واقتصادياً والتمسك بالقيم والمواثيق العربية والردد على التحديات المصرية الخارجية والداخلية عن طريق تجاوز الخلافات الهامشية وتغليب التناقض الرئيسي بين أمتنا وبين أعدائنا على ما سواه من اعتبارات واجتهادات ..

اننا نثق ان أمتنا الواحدة العربية المطاء الاخرة بالقيم السماوية والترااث الحضاري الانساني ، الفنية بكل عوامل القوة والاقتدار لقادرة تماماً على مجابهة المخططات العدوانية ودحر اهدافها الشريرة ، وحماية الحاضر والمستقبل العربي من مخاطر التجزئة والتخلف والتمزق ومواصلة العمل في ميادين التنمية والتقدم وارساء قواعد الديمقراطية والحرية.

المجد للعروبة  
والخزي لاعدائها  
والخلود لشهادتها الابرار  
**الاجتماع الطارئ لمجلس الاتحاد**  
**البرلماني العربي**  
بغداد : ١٩٨٥/١١/١٧

عالياً ، منددة بالاعتداء الصهيوني الائيم على الاشقاء التونسيين والفلسطينيين ومستنكرة اقدام الطائرات الامريكية على اختطاف الطائرة المصرية .

ويدعو الاجتماع الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات العربية الى العمل مع البرلمانات والمنظمات البرلمانيةاقليمية والدولية ، وخاصة الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات الأخرى التي ترتبط مع البرلمانات العربية بعلاقات الحوار ، لفضح العدوان الصهيوني وكسب التأييد الدولي للقضايا العربية في هذا القطاع المؤثر .

ان رفض المجتمع الدولي لكل الممارسات العدوانية ، من شأنه عزل المعتدين ورفض مسلكهم الطائش وتعزيز سيادة القانون واسعاعة روح ميثاق الامم المتحدة في علاقات الدول ببعضها بما يساعد على ترسیخ دعائم السلام العادل الشامل في منطقتنا وغيرها من بقاع العالم الملتزمة .

ان شعورنا بالمسؤولية القومية وفي هذا الظرف النضالي العصيب ، يحفزنا على المطالبة بتعزيز التضامن

تقرير الامانة العامة  
للاتحاد البرلماني العربي  
**عن**  
المؤتمر الرابع والسبعين  
للاتحاد البرلماني الدولي  
( اوتاوا / كندا ٢-٧/٩/١٩٨٥ )

وعشرون (٢١) منظمة دولية ،  
بالاضافة الى الامم المتحدة التي قام  
بتمثيلها السيد ( بوفوم ويليم )  
الامين العام المساعد لهذه المنظمة .  
كما اشترك فيه ثلاثة عشر (١٣)  
وفدا عربيا من الاقطان العربية  
التالية : الاردن - الجزائر -  
العراق - الكويت - المغرب - اليمن  
الديمقراطية - اليمن العربية - دولة  
الامارات العربية المتحدة - تونس -  
دجيبوتي - سوريا - فلسطين -  
لبنان - بالإضافة الى الجامعية

**١ - المكان والزمان :**  
استضافت كندا المؤتمر الرابع  
والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي  
في عاصمتها اوتاوا ، بين ٣١ آب /  
أغسطس و ٧ ايلول / سبتمبر من  
عام ١٩٨٥ . وهذه هي المرة الثالثة  
التي تستضيف فيها كندا هذا  
الاتحاد .

**٢ - البرلمانيات المشاركة :**  
اشترك في هذا المؤتمر سبعة  
وتسعمون (٩٧) وفدا برلمانيا واحدى

وافتتح رئيس الاتحاد البرلماني العربي الجلسة مرحبا بالجميع وأشار الى أن جدول الاعمال يشمل نقطتين هامتين :

١ - مناقشة مشروع القرار العربي الموحد ( الذي ستقدمه الوفود العربية كنقطة اضافية الى جدول المؤتمر ) .

٢ - النظر في قضية انتخاب رئيس جديد للاتحاد البرلماني الدولي .

وقرأ السيد الامين العام المشروع العربي الموحد الذي قد كان في الاصل مشروعًا سورياً عراقياً . وقد تمت صياغته الموحدة خلال الليلة المنصرمة . وبعد تعديلات طفيفة تمنى رئيس الاتحاد وبعض الوفود بأن يحظى هذا المشروع موافقة الجميع لانه يمثل حقاً مشروعًا توقيقياً لكل الاطراف التي باشرت به . فقبلته الوفود بالاجماع .

وانقلت المداولات الى النقطة الثانية لجدول الاعمال وهي ترشيح رئيس جديد للاتحاد بعد استقالة الرئيس السابق السيد عز الدين السيد ( السودان ) وكان ثمة مرشحان هما : السيد بال رام جاخار ( الهند ) والسيد ه. سترخن (mania الفيدرالية ) أما المرشح

العربي التي قام بتمثيلها السيد حمادي الصيد .

اما وفد الاتحاد البرلماني العربي فقد كان برئاسة السيد علي احمد السلامي ، رئيس الاتحاد ، وعضوية السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد والسيد محمد النحياوي المدير المالي وخمسة من المترجمين .

### ٣ - اللجنة التنفيذية :

عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعين لها في يومي السبت والاثنين الواقعين في ٨/٣١ و ٩/١ ١٩٨٥ .

### ٤ - اجتماع الوفود العربية :

في صبيحة يوم الاثنين ٩/٢ ١٩٨٥ اجتمعت الوفود العربية برئاسة السيد علي احمد السلامي رئيس الاتحاد البرلماني العربي وبحضور كل من الامين العام السيد عبد الرحمن بوراوي وممثل عن الجامعة العربية السيد حمادي الصيد .

وبقية الوفود تمثل الاقطاع العربي التالية : الاردن - الجزائر - العراق - الكويت - المغرب - اليمن الديمقراطية - اليمن العربية - اتحاد الامارات العربية - تونس - سوريا - فلسطين - وقد أثبتنا في نهاية هذا التقرير لائحة كاملة لهذه الوفود مع أسماء أعضائها .

|  |   |   |
|--|---|---|
| <p><b>٥ - جلسة الافتتاح :</b></p> <p>اقيمت جلسة الافتتاح في مركز الفنون الوطني في صبيحة الثاني من ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٥ وخطاب الوفود كل من :</p> | <p><b>الثالث : السيد م. برودوم (كندا)</b><br/>ج - السعي لدى الوفود الموالية للقضايا العربية لكسب الدعم والتأييد للمشروع العربي الموحد .</p> | <p>العربي .</p> <p>film يكن ترشيحه رسميا .</p> <p>وبعد مناقشات جرت في جو من الوئام والروح الاخوية تقرر مايلي :</p>  |
| <p>رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر (كندا)</p>  | <p><b>- السيد بنينو فريزن</b></p>   | <p>آ - دعم ترشيح السيد بال رام جاخار ( مرشح الهند والاقطان غير المنحازة ) .</p>   |
| <p>رئيس مجلس الاتحاد بالوكالة (بريطانيا)</p>   | <p><b>- السيد جون باج</b></p>   | <p>ب - الضغط على كوبا لكي تسحب مشروعها لصالح المشروع</p>  |
| <p>معاون وزير الدفاع الوطني (كندا)</p>   | <p><b>- السيد هارفي اندرية</b></p>  | <p>ـ السيد ج. بوسليه</p>  |
| <p>رئيس مجلس الكومونات (مجلس الشعب - كندا)</p>   | <p><b>- السيد غي شاربونو</b></p>  | <p>ـ السيد جون سوهيه</p>  |
| <p>رئيس مجلس الشيوخ (كندا)<br/>الحاكم العام لدولة كندا</p>   | <p><b>- السيدة جان سوهيه</b></p>  | <p>وقد أشاد الجميع بأهداف الاتحاد الإنسانية السامية كما شددوا على الضرورة الملحة إلى وقف سباق التسلح ، ولا سيما النووي منه ، والقضاء على بؤر التوتر والمجاعة ومكافحة استخدام الشباب للمخدرات الفتاكه بكل مجتمع انساني .</p> |
| <p><b>٦ - الجلسة الاولى لمجلس الاتحاد:</b></p> <p>عقد المجلس جلسته الاولى بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٩/٢ ١٩٨٥ طبقا لجدول اعماله التالي :</p>    | <p>١ - تبني جدول الاعمال الذي اقرته اللجنة التنفيذية .</p> <p>٢ - الموافقة على محضر جلسة</p>  |   |

- الجلس رقم ١٣٦ المنعقدة في لوميه  
 آذار (١٩٨٥) .
- ١٢ - المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد :
- أ - اثبات جدول الاعمال .
  - ب - التنظيم التقني
- ١٣ - الموافقة على لائحة المنظمات الدولية وغيرها من الكيانات المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر الخامس والسبعين بصفتها مراقبة .
- ١٤ - اجتماعات الاتحاد المقبلة.
- ١٥ - اقتراح خاص بانتخاب عضو للجنة التنفيذية بدلا من السيد هـ. فيشرنر عند انتهاء انتداب هذا الاخير .
- ١٦ - اقتراح خاص بانتخاب عضو للجنة التنفيذية ليحل مكان السيد هـ. دارفاري (المجر) حتى نهاية انتداب هذا الاخير .
- ١٧ - انتخاب رئيس المجلس الاتحاد البرلماني الدولي .
- ١٨ - تعديل البند ٣١ من النظام الاساسي ، ونظام الموظفين .
- ١٩ - متابعة القرار الخاص بالمساواة بين الرجال والنساء .
- ٢٠ - قبول أعضاء شرف في الاتحاد .
- وبعد أن طرح الرئيس بالوكالة السيد جـ. باج الموافقة على هذا الجدول ووافقت عليه الوفود بالاجماع ، طلب الموافقة على كل من
- ٣ - طلبات الانتساب الى الاتحاد او إعادة الانتساب .
- ٤ - وضع بعض الشعب الوطنية وتقرير اللجنة التنفيذية .
- ٥ - تقرير الامين العام السيد تيرينزيو حول وضع الاتحاد ونشاطاته .
- ٦ - نشاطات اللجنة التنفيذية وتقرير رئيسها .
- ٧ - ترشيحات خاصة بانتخاب رئيس للمؤتمر الرابع والسبعين .
- ٨ - مشروع برنامج وميزانية لعام ١٩٨٦ وتقديرات أولية لعام ١٩٨٧ .
- ٩ - تعيين عضوين من المجلس بصفتهما مدققين لحسابات ميزانية ١٩٨٥ .
- ١٠ - نتائج الندوة البرلمانية الدولية المنعقدة في مكسيكو من ٢٨ - ٣١ أيار ١٩٨٥ حول نزع السلاح .
- ١١ - اللجنة الخاصة بانتهاء حقوق البرلمانيين :
- ـ انتخاب عضو بديل لهذه اللجنة .
  - ـ تقرير اللجنة .

من البلاد العربية هي التالية :  
الجزائر - الامارات العربية -  
العراق - الاردن - لبنان - المغرب  
- سوريا - السودان - تونس -  
اليمن الديمقراطية - اليمن العربية.  
وأشار أخيراً إلى أن الوضع الاداري  
العام وضع مرض على العموم .

فوافق المجلس على تقرير الأمين  
العام وعلى التقرير الخاص بنشاطات  
اللجنة التنفيذية وقدر عاليًا اعمال  
اللجنة الخاصة بحقوق الإنسان  
للبرلمانيين ، كما قبل المجلس ترشيح  
السيد بيتو فريزن رئيساً للجنة  
التنفيذية ، ووافق على النتائج  
الإيجابية للندوة التي عقدت في  
مدينة مكسيكو حول نزع الأسلحة  
الكلاسيكية ( ٢٨ - ٣١ / ٥ / ١٩٨٥ )  
وقابلت الوفود بالرضى تعديل البند  
( ٣١ ) من النظام الأساسي ورغبة  
المجموعة المجرية بقبول السيد  
أ. دارفارى (عضو سابق للمجلس)  
كعضو شرف للمجموعة المذكورة .  
وتم كل ذلك بالإجماع والتصفيق .  
ورفت الجلسة إلى نهار السبت  
١٩٨٥ / ٩ / ٧ .

## ٧ - الجلسة العامة الأولى للمؤتمر:

عقد المؤتمر جلساته العامة الأولى  
في الساعة ١٦٣٠ من نهار الاثنين  
١٩٨٥ / ٩ / ٢ وتضمن جدول الأعمال  
النقط التالي :

البنددين ٢ و ٣ فأقرهما المجلس  
بالتصفيق . وكانت البلاد المنتسبة  
جديداً إلى الاتحاد هي التالية :  
البوروندي - الباكستان - بابوازي  
وغينيا الجديدة - والأوروغواي .  
ثم اتخذ المجلس قراراً بنزع  
عضوية كل من برمان السودان  
 وأوغندا نظراً لاغفاء الحياة البرلمانية  
في هذين البلدين ، كما علق المجلس  
عضوية غويانا إلى أن تصفي وضعها  
المالي في الاتحاد .

وقام الأمين العام للاتحاد السيد  
بيو كارلو تيرينزيو بعرض ملخص  
لتقريره عن نشاطات الاتحاد مشدداً  
على تطبيق البرنامج السابق مع  
توسيعه إلى أربعة مؤتمرات  
متخصصة وهي حول :

- ١ - البيئة ( في نيروبي ، كانون  
الاول / ديسمبر ١٩٨٤ ) .
- ٢ - الاسلحة الكلاسيكية  
( مكسيكو ايار / مايو ١٩٨٥ ) .
- ٣ - الصحة والتطور ( بانكوك  
شباط / فبراير ١٩٨٥ ) .
- ٤ - اليد العاملة ( داكار شباط  
/ فبراير ١٩٨٥ ) .

ثم انتقل إلى الحديث عن نشاطات  
آخر قام بها الاتحاد وعن فعاليات  
الشعب الوطنية حول دراسات قامت  
بها ويشمل التقرير ذكر مجموعات

## ٤ - النقطة الاولى :

اسهام البرلمانات في الحفاظ على طابع الاونسuko الشمولي وفي ترقية التصحيحات المعدة لانماء فعالية هذه المنظمة .

## ٥ - كوبا :

اسهام البرلمانات في تحديد الاجراءات والاعمال الواجب اتخاذها لالقاء عبء الديون الخارجية التي تتضائل على كاهل البلاد النامية .

## ٦ - الجمهورية العربية السورية :

ضرورة وضع حد للعدوان الاسرائيلي على لبنان وتطبيق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لللامم المتحدة . والمطالبة بانسحاب اسرائيل من لبنان ومن الاراضي العربية المحتلة الاخرى والاطمار على السلام والامن العالميين الناجمة عن دوام التوتر والامور المتنازع عليها في الشرق الاوسط .

وبعد سحب المشروع الالماني ودمج المشروعين السوري والعراقي أصبح تالي المشاريع كما يلي :

- المشروع الاول : الحرب الايرانية - العراقية ( جمهورية ايران الاسلامية ) .

- المشروع الثاني : شمولية الاونسuko (سويسرا) .

انتخاب رئيس المؤتمر ونواب الرئيس . واقتراح رئيس المجلس بالوكالة السيد جون باج ان ينتخب السيد بينو فريزن ( رئيس المجموعة الكندية ) رئيسا للمؤتمر فقابلت الوفود الاقتراح بالتصفيق . ثم طلب الى كل وفد أن يعين مرشحاً لبلده ليشغل منصب نائب الرئيس .

## ب - النقطة الثانية :

النظر في الطلبات الخاصة بادراج نقطة اضافية في جدول اعمال المؤتمر . وتضمنت تلك الطلبات بضعة مواضيع تقدمت بها البلاد التالية :

### ١ - جمهورية ألمانيا الفيدرالية :

اسهام البرلمانات في مكافحة الارهاب الدولي .

### ٢ - العراق :

اخطر متابعة حرب العراق وايران على الامن والسلام في الشرق الاوسط .

### ٣ - جمهورية ايران الاسلامية :

انتهاك الحقوق الدولية وتصعيد جرائم الحرب في الصراع الايراني - العراقي يشكلان تهدیدا للسلام والامن الدوليين .

- المشروع الثالث : الديون  
الخارجية (كوبا) .

- المشروع الرابع : المشروع العربي الموحد حول الشرق الاوسط (البلاد العربية).

نتائج التصويت

النـد الـاول :

٢٤٢ - المعارضون ٩ - المافقون

٧٩٠ — المستنكرفون

## مجموع الاصوات الموافقة

أكثـرة ثلـثـي الـصـوـات ١٨٨

## النتيجة : الرفض

البند الثاني :

٥٩٥ - المعارضون - المافقون

٤٥٢ المستنكرفون

## مجموع الاصوات الموافقة والمعارضة ٦٤٩

اکثریة ثلثي الاصوات ٤٣٣

النتيجة : القبول

السند الثالث :

الموافقون ٦١٧ - المعارضون ٧٠

٤٥٥ — المستنكرات

## مجموع الاصوات المواقفة والمعارضة ٦٨٧

أكشريه ثلثي الاصوات ٤٥٨

### **النتيجة : القول**

الند الرابع :

١٩٩ - المعارضون ٥١٧ - المؤافكون

٤٢٣ المستكفون

## مجموع الاصوات المواقفة والمعارضة ٧١٦

٤٧٨ الا صوات ثلاثيية اكثريّة

## **النتيجة : القبول**

وبما أن المشروع الكوبي قد حصل على أكثر الأصوات بالنسبة إلى البنود المقبولة ، تبني المؤتمر الموضوع المتعلق بالديون الخارجية كنقطة إضافية تدرج في جدول أعمال المؤتمر .

### **ج - النقطة الثالثة :**

تعديل المادة (٢٢) من النظام الأساسي ويتوخى هذا التعديل أن يتيح للمجلس إنشاء لجنة خاصة للتأمين الاستمرار في الدراسة والعمل في ميدان ما معين . وافق المؤتمر بالتصفيق ورفعت الجلسة في الساعة ١٨٢٤.

## ٨ - لجأن المؤتمر :

في نهاية اليوم الاول من المؤتمر  
اصبحت اللجان كما يلي :

### ١ - لجنة البند الاضافي :

بعد موافقة المجلس على البند  
الاضافي الذي تقدمت به المجموعة  
الكونبية ، عينت لجنة لدراسة هذا  
الموضوع فاجتمعت مرتين ، كما  
اجتمعت لجنة الصياغة مرتين .  
وكان الدراسة تحت عنوان البند  
٨ . وكان المقرر السيدة ا. هيرفيلا  
(فنلندا) .

### ٢ - اللجنة الثانية :

وقفت وقتها على دراسة النقطة  
الرابعة وهي : اسهام البرلمانات في  
السنة الدولية للشباب وبخاصة في  
منحي الموضوعين التاليين :

آ - الممارسة التامة لحقوق  
الشباب في التربية ، والتأهيل  
المهني ، والعمل والضمان الاجتماعي .  
ب - ترقية الوسائل القانونية  
وغيرها لمكافحة التهريب الدولي  
للمخدرات بما في ذلك اعداد اتفاقية  
جديدة باشراف لجنة المخدرات في  
الامم المتحدة . المقرر السيد  
اورانس (كندا) .

### ٣ - اللجنة الرابعة :

اهتمت بالنقطة الخامسة وهي :

اسهام البرلمانات بغية اكمال وتدعم  
عمل الاطاحة بالاستعمار ، العمل  
الذى بدأت به الامم المتحدة منذ  
أربعين عاما . المقرر : السيدة م.  
كولينز (كندا) .

### ٩ - المناقشات التالية :

ان المناقشات حول المواضيع  
التي استقطبت اهتمام اللجنة  
الثانية قد استغرقت ساعات طويلة  
من يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٣ وتحدث  
عن هذا الموضوع ٢٨ / وفدا منها :  
وفود الكويت - وتونس - والجزائر  
- واليمن الديمقراطية .

وأقام المؤتمر احتفالا بذكرى  
مرور اربعين عاما على تأسيس  
منظمة الامم المتحدة . وبهذه  
المناسبة تحدث الاخ علي احمد  
السلامي رئيس الاتحاد باسم الوفود  
العربية مهنيا ومشددا على الدور  
الانسانى الذى يتطلع به هذه  
المنظمة راجيا لها المزيد من النجاح  
كما تكلم عن الموضوع كل من السادة  
د. سو رئيس اتحاد البرلمانات  
الافريقية وأربسويدارنو (اندونيسيا)  
باسم المجموعات الاسيوية ، ول.  
ا. ليون (الارجنتين) باسم الوفود  
الامريكية اللاتينية ، ول. تولكونوف  
(الاتحاد السوفييتي) ممثلا للاقطاع  
الاشتراكية ، وزابا تورو (اسبانيا)  
باسم المجموعة الفرنسية ( الولايات  
المتحدة - كندا - اوستراليا -

- واليمن الديمقراطية . وقد لفت رئيس المؤتمر انتباه الوفود العربية الى أن مسألة الشرق الاوسط لا تنددرج حقيقة في موضوع النقطة الخامسة . وقامت بينه وبين بعض الممثلين العرب مشادة حول هذا الامر ..

يوم الخميس الواقع في ٩/٥ ١٩٨٥ . في هذا اليوم وزع الوفد الفلسطيني نداء باللغتين الفرنسية والانكليزية يدعو الوفود الى الاهتمام بالقضية الفلسطينية وحث زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ( قبل انعقاد القمة المرتقبة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ) على الاعتراف بمسؤوليتهم في السلام العالمي وبایجاد حلول عادلة للمشكلات التي تهدد السلام وبخاصة للصراع القائم في الشرق الاوسط ومحوره الرئيسي وهو قضية الشعب الفلسطيني .

وقد تابع المؤتمر مناقشة النقطة الخامسة وتدخل حول هذا الموضوع ما لا يقل عن ١٩ / ٣٧ منها الوفود العربية التالية : العراق والمغرب والاردن .

وبعد الظهر دارت المناقشة حول النقطة السادسة وهي الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم . أما الوفود المتحدثة في هذا الموضوع فقد كانت ٣٧ / ٣٧ منها الوفود العربية التالية : الجزائر واليمن العربية ولبنان والعراق

وزيلاندا الجديدة ) و جون باج ( المملكة المتحدة ) بصفته رئيس الاتحاد بالوكالة مشددا على أن الاتحاد البرلماني الدولي قد دعم ولا يزال كل الاهداف الانسانية السامية لمنظمة الامم المتحدة .

كما تحدث بعد ظهر يوم الثلاثاء في الموضوع نفسه اربعون وفدا ( ٤٠ ) ومنها الوفود العربية التالية : الامارات العربية - المغرب - والعراق - والاردن - واليمن الديمقراطية - وسوريا .

وأقام المؤتمر جلسة ليلية استمرت حتى الساعة الثالثة والعشرين وعشرين دقيقة ، تدخل فيها أربعة وثلاثون وفدا ( ٣٤ ) ومنها الوفود العربية التالية : فلسطين - الامارات العربية - الكويت .

اما يوم الاربعاء الواقع في ٩/٤ ١٩٨٥ فقد بدأت فيه مناقشة الموضوع التالي : اسهام البرلمانات بغية اكمال وتعزيز عمل الاطاحة بالاستعمار الذي باشرت به الامم المتحدة منذ اربعين عاما ( النقطة الخامسة ) .

وقد تكلم حول هذا الموضوع ١٤ وفدا منهم الوفود العربية التالية : الجزائر - اليمن العربية - العراق - الجمهورية العربية السورية - واتحاد الامارات العربية - وتونس - الكويت - وفلسطين

## وفلسطين والامارات العربية والكويت .

ودار الحديث حول اجتماعات أخرى في ربيع ٨٧ ( الايكواتور ) و خريف ٨٧ ( الولايات المتحدة ) و ربيع ٨٩ ( المجر ) و خريف ٨٩ ( المملكة المتحدة ) و حظيت هذه الاخبار السارة على رضى الجميع و ارتياحهم .

وتكلم رئيس الجلسة عن ميزانية الاتحاد ونفقات الامانة العامة ( النقطة ٨ ) دار الحديث عن ازيداد النفقات حين تكون البلاد مضيفة بعيدة عن جنيف . وقام جدال طويل بين الامانة العامة والوفد البلجيكي حول النفقات وانتهى كل ذلك بالتصويت الموافق على الميزانية كما قدّمتها الامانة العامة .

### البند : ١٧

انتخاب رئيس جديد للمجلس الاتحادي بدلا من الرئيس السابق السيد عز الدين السيد ( السودان ) وكان ثمة مرشحان هما السيدان بال رام جاخار ( الهند ) و هـ . ستيركن ( المانيا الفيدرالية ) . و قبل التصويت أشار الوفد السوري الى أن السيد جاخار هو مرشح اقطار عدم الانحياز . أما نتائج التصويت فكانت كما يلي :

السيد جاخار : ٨٢ صوتا

السيد ستيركن : ٨٧ صوتا  
وبما أن الاغلبية المطلقة هي ٨٥

يوم الجمعة الواقع في ٩/٦ ١٩٨٥ : ناقش المؤتمر موضوع البند الاضافي ( الديون الخارجية ) وقد تحدث عنه الكثير من الوفود وبخاصة وفود بلاد العالم الثالث وأقطار عدم الانحياز وقد ساندت اغلبية المتتدخلين موقف الوفد الكوبي مؤكدين على أن عبء هذه الديون يتشارف على كاهل البلاد النامية معقلاناً نوها الطبيعي . ودعوا إلى ضرورة تخفيف هذا العبء وتقسيط تسديده على فترة اطول تتضمن زمناً توقف خلاله عمليات التسديد ، كما دعوا إلى تحويل جزء من هذه الديون إلى هبات خالصة .

### ١٠ - الجلسة الثانية للمجلس :

صباح نهار السبت في ٩/٧ ١٩٨٥

عقد المجلس جلساته الثانية متبعاً جدول اعماله ووافق المجلس بالإجماع على تقرير رئيس اللجنة التنفيذية عن نشاطات اللجنة ( النقطة ٦ ) ثم تحدث الرئيس عن اجتماعات المقبلة ( النقطة ١٤ ) معلنًا ان اجتماع الربيع ١٩٨٦ - سيعقد في عاصمة المكسيك واجتماع ايلول ١٩٨٦ سيعقد في الارجنتين وقبال الخبر بالتصفيق .

### **اللجنة الثالثة :**

اسهام البرلمانات في تسريع حركة التقدم الاقتصادي للبلاد النامية وذلك بتحسين شروط التبادل الدولي وباستخدام العلم والتكنولوجيا على نحو يواني رفاهية الانسانية عامة ، وصحة الاشخاص المقدمين في السن ورفاهيتهم خاصة .

كما تمت الموافقة بالإجماع على لائحة المنظمات الدولية والكيانات الأخرى المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر قبل (البند ١٢) ، وعلى توابع القرار الخاص بالمساواة بين الرجال والنساء (البند ١٩) .

وانتهت الجلسة الساعة ١٤٣٠.

### **١١ - جلسة المؤتمر العامة الختامية**

وفي الساعة ١٥٣٠ بدأت الجلسة العامة الختامية للمؤتمر واحتل الرئيس الجديد للمجلس وهو السيد هـ . ستيركن مكانه على المنصة ثم انتقل رئيس المؤتمر الى طلب الموافقة على مشاريع القرارات التي اعدتها اللجان وتشتمل على مواضيع ثلاثة نقاط :

**النقطة الرابعة : الامور الخاصة بالشباب :**

المقرر : السيد أ. لورانس (كندا) يذكر بأن النص الذي اتفقت عليه اللجنة وقد دارت عليه بعض

فاز السيد ستيركن وأصبح رئيساً لمجلس الاتحاد .

ثم تمت الموافقة على انتخاب السيد تولكونوف (الاتحاد السوفييتي) ليحل مكان السيد هـ . فيشنر (المانيا الديمقراطية) عند انتهاء مدة عمل هذا الاخير (البند ١٥) كما انتخب السيد بينو فريزن (كندا) للجنة التنفيذية ليقوم مقام السيد أ. دارفاري (المجر) عند انتهاء مدة عمل هذا الاخير . وتم ذلك بأكثرية ١٢٧/٧٤ صوتاً (البند ١٦) .

### **البند ١٢ :**

ووافق المجلس على جدول اعمال المؤتمر الخامس والسبعين القادم . وهذا الجدول كما يلي :

#### **اللجنة الاولى :**

**اسهام البرلمانات في :**

آ - ايقاف سباق التسلح ، وفي دعم نزع السلاح الفعلي ، فيما يعني على الخصوص عسکرة الفضاء الخارجي ، والأسلحة النووية والكلاسيكية والأسلحة الكيماوية .

ب - المكافحة الفعالة للارهاب الدولي .

ج - القضاء على بؤر التوتر في العالم .

التعديلات البسيطة خلال جلسات المؤتمر ، وأما الاتفاق عليه داخل اللجنة فكان بالإجماع وطلب الموافقة .. الموافقة بالتصفيق .

#### النقطة الثامنة : الامور الاقتصادية والديون الخارجية

وعلى اثر الضغوط التي مارستها بقية الوفود اكتفى البريطانيون بأنهم سيقومون بتفسير تصوitem على مشروع القرار هذا وبعد التصويت الاسمي على مجمل القرار أقرته الوفود بأكثريـة ٦٧٨ صوتا مقابل ١٤٢ واستئناف ١٠١ .

وبعد إسداء الشكر والامتنان لحكومة كندا وبرمانها لاستضافة المؤتمر واحكام التنظيم ، ختم الجلسة هذه كل من الرئيس الجديد للاتحاد البرلماني الدولي السيد هـ ستيركن ورئيس المؤتمر الرابع والسبعين السيد بينو فريزن .

#### نشاطات الاتحاد البرلماني العربي خلال المؤتمر :

١ - التقى السيد علي احمد السلامي رئيس الاتحاد بحضور الامين العام والسيد روبرت سوان بالسيد رافائيل استريلا الرئيس المشارك للرابطة وتناول الحديث شتى المواضيع ذات الاهتمام المشترك ولا سيما موضوع عقد الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي الاوربي .

٢ - واجتمع الاخ علي احمد السلامي بحضور الامين العام بالاخوة رؤساء البرلمانات والوفود العربية المشاركة وجرى في هذه اللقاءات البحث في مواضيع تتعلق بأنشطة الاتحاد البرلماني العربي تنفيذا لقرارات مجلس الاتحاد الخامس عشر .

المقررة : السيدة ا. هيرفيلا (فنلاندا) : عرضت اولا المصادر المبدئية لقرارات القرار وأعلمت الحضور أن الاختلاف الوحيد داخل اللجنة كان يتركز على قضية الديون الخارجية . أمالجنة الصياغة فقد أقرته بدون تصويت . وطلبت السيدة المقررة موافقة المؤتمر . الموافقة بالتصفيق .

#### النقطة الخامسة : بور التوتر

المقررة السيدة ا. كوليتز (كندا) المشروع الذي اعتمد أساسا للمناقشة والصياغة هو مشروع زمبابوي حول بور التوتر التي تستقطب الانتباـه .

وتمت الموافقة على الصياغة بالإجماع الا فيما يخص البند ١٦ فقد تم التصويت عليه وقبل بأكثريـة ٤/٣٧ وطلب المقررة الموافقة . الموافقة بالتصفيق .

ثم قام جدال بين وفدي المملكة المتحدة والارجنتين حول جزر مالوين وحاول الوفد البريطاني عرقلة التصويت بطلبه تكرار التصويت الاسمي على كل من تعديلاته المقترحة

بقصد تامين المزيد من الدعم الثابت  
للقضايا العربية .

٧ - وأمن الاتحاد جهازاً كاملاً  
للترجمة الفورية . وتم للمرة الأولى  
تخصيص مترجم فوري لاعمال رابطة  
الامناء العامين للاتحاد البرلماني  
الدولي . وتألف جهاز الترجمة من  
خمسة مترجمين فوريين .

### الملاحظات العامة :

#### ١ - فشل المشروع العربي الموحد

كانت عدة وفود عربية ( بالإضافة  
إلى السيد روبرت سوان ، الامين  
العام للرابطة البرلمانية للتعاون  
الاوروبي العربي ) تتوقع فشل المشروع  
العربي الموحد . ونرى أن هذا  
الفشل يعود في الواقع إلى الأمور  
التالية :

آ - إن القضية العربية  
طرحت في كل مؤتمر للاتحاد البرلماني  
الدولي فأصبحت روتينية ، لا تثير  
المزيد من الاهتمام كما كان الوضع  
سابقاً ، رغم أن القضية العربية  
لا تزال تتأثر بها الملايين .

ب - أما المشروع الكوبي  
حول الديون الخارجية فقد طرح  
بمبادرة بند اضافي ويوضح وايجاز  
.. فاستقطب العدد الوافر من  
الاصوات لاسيما وانه يمس الوضع  
الاقتصادي المتردي في جملة البلاد  
النامية .

٣ - كما تمت لقاءات مع رئيس  
اتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية  
بحضور أمينه العام وتركز معظم  
ال الحديث على اقامة علاقة حوار بين  
المنظمتين القليميتين « حول  
مصالحهما المشتركة » .

٤ - أجرى السيد الامين العام  
اتصالات مجدهية مع رؤساء وفود  
كل من الصين الشعبية وكوريا  
الديمقراطية وفيتنام والهند  
 وأندونيسيا وماليزيا . وجرى  
البحث خلال هذه اللقاءات عن اقامة  
علاقة صداقة وحوار بين الاتحاد  
وبرلمانات هذه البلدان الآسيوية  
تمهيداً للجولة المقبلة التي سيقوم  
بها وفد برلماني عربي في هذه الاقطان  
( خلال شهر تشرين الاول / اكتوبر  
١٩٨٥ ) .

٥ - كما كان للسيد رئيس  
الاتحاد اتصالات مثمرة على صعيد  
الافراد والمجموعات الوطنية بغية  
اكتساب المزيد من الاصدقاء  
والمتعاطفين مع القضايا العربية  
الساخنة ولتعزيز دور الاتحاد في  
خدمة المصالح العربية وندرج هنا  
الاتصالات بأفراد الوفد الكوبي  
اقداماً لهم بسحب مشروعهم لصالح  
المشروع العربي الموحد .

٦ - والتقي السيد الرئيس ،  
برفقته الامين العام ، الكثير من الوفود  
الآخرى بغية اقامة علاقات جديدة  
للاتحاد مع بقية برلمانات العالم ذلك

الهندي السيد جاخار الذي اكتفى بالحديث الموجز عن أصله المتواضع وعن الديمقراطية الهندية التي سمحت له بالوصول الى منصبه الراهن .

ج - غياب بعض الوفود الموالية للقضايا العربية خلال التصويت ونذكر منها : فييتنام - تركيا .

## ٢ - فشل المرشح الهندي :

فشل المرشح الهندي السيد جاخار في وصوله الى رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي وذلك ان :

آ - السيد سليمان تاندنج منى - مرشح الكاميرون - ( رئيس الجمعية الوطنية في بلده ، ورئيس المجموعة الكاميرونية في الاتحاد ) ، أصر ان يكون خلفا للرئيس السوداني السابق السيد عز الدين السيد . وعندما اضطر الى سحب ترشيحه امتنعت عن التصويت بعض الوفود الافريقية . كما تضامن معه رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية السيد داوودا سو ( السنغال ) .

آ - حدثت مشادات عنيفة بينه وبين بعض الوفود العربية .  
ب - وابدى معظم الجانب الغربي ارتياحه ورضاه لوقف الرئيس هذا .

## ٣ - التنسيق مع الرابطة :

ان التنسيق بين وفد الاتحاد البرلماني العربي والسيد روبرت سوان الامين العام للرابطة البرلمانية للتعاون الاوربي العربي كان مجديا على جميع الاصعدة ، ولا سيما في ضمamar اللقاءات العديدة التي قامت بين الاتحاد وكثير من الشخصيات والوفود الصديقة أو المتعاطفة مع القضايا العربية .

ب - بعض الوفود من العالم الثالث وأقطار عدم الانحياز قد تقاعست عن واجبها في التصويت فاما أدلت بأصواتها للمرشح الاوربي السيد هـ ستيرن واما تفويت خلال التصويت .

ج - السيد ستيرن قد للمجلس برنامجا يدعم اهداف الاتحاد وتطلعاته وهذا ما اهمله المرشح

قرار المؤتمر الرابع والسبعين  
للاتحاد البرلماني الدولي حول  
«اسهام البرلمانات في تحديد  
الإجراءات والاعمال الواجب اتخاذها  
للغاء عبء الديون الخارجية المتشاكل  
على كامل البلاد النامية»

تحليل مشترك جدي وعميق لمصدر الديون الخارجية ونتائجها الاجتماعية والسياسية ، تحليل لابد أن يشرع به كل من المدينين والدائنين والسلطات الدولية التي تتدارس تأثيرات هذه الديون على النظام الاقتصادي الدولي .

— وقلقاً أشد القلق بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتوتر والذي لا يزال يتفاقم حيث أن العبء الباهظ لهذه الديون الخارجية التي تعاني منها البلاد المختلفة يتضاعف على كامل هذه البلاد أكثر من أي يوم مضى .

**١ - يرجو بالاح الحوكمات والبرلمانات في البلاد المدينة أن تتبع وتعزز الحوار وتبادلات الخبرات والاعلام حول مفاوضاتها وحول الاستراتيجيات التي تبنيها بغية مجابهة هذه المشكلة الخطيرة .**

**٢ - ويوصي البرلمانات أن تبذل قصارى جهودها الممكنة لكي تتفادى الاجراءات المطرفة والمنفردة التي قد تؤدي بها إلى عدم احترام مبدأ**

ان المؤتمر الرابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي :

— مؤكداً من جديد على القرار الذي تبناه بالإجماع المؤتمر الثالث والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي ( لوميه ، آذار - ١٩٨٥ ) حول « دور البرلمانات وأسهامها في القضاء على الفقر وذلك بتحفيض عبء الديون الدولية » .

— آخذاً في اعتباره أن أكثر من عشرين عاماً قد انصرمت منذ أن أشارت الجماعة الدولية إلى ضرورة تغيير الظلم الواقع في العلاقات الاقتصادية الدولية ، لكي تستطيع كل الأمم ، وبخاصة البلاد القليلة النمو ، أن تتطور على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي .

— ومذكراً بالقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاول من ايار عام ١٩٧٤ والخاصة باقامة نظام اقتصادي دولي جديد — وقلقاً أشد القلق حيث أن الجهد لم تسمح حتى الان بإنجاز

البلاد المدينة أن تستعيد قدرة  
نموها من جديد .

٥ - ويدعم القرار الذي تبنّاه كل من البرلمان اللاتيني - الامريكي والبرلمان الاوربي ابان اجتماعهما المنعقد في برازيليا ( تموز ١٩٨٥ ) والذي يوصي بأنّ البلاد النامية قد يجب عليها الاشتراك في السلسلة المقبلة لمقاضات اللجنة الدوليّة الخاصة بالتعرفة والتجارة .

٦ - ويوصي بأنّ برلمانات البلاد الصناعية وحكوماتها ملتزمة بمتابعة سياسات نمو اقتصادي غير متضخم كما يوصي البلاد النامية بأن توجه الطلب الداخلي وتكتّب التضخم دون أن تعرّض للخطر البرامج الاجتماعيّة الاهداف الى مساعدة المجموعات الاجتماعيّة الأشد فاقه ، وذلك لأنّ أعمال الفريقين معدّة لاعطاء قاعدة خاصة لاثبات التبادلات التجاريّة الدوليّة العادلة والمنصفة .

٧ - وتدعو كل البرلمانيّات وكل الدول للاقدام على مبادرات تهدف الى اقامة نظام اقتصادي دولي جديد قد تبنت له منذ عام ١٩٧٤ الجمعية العامّة للأمم المتحدة بقرار مجّع عمل خاص ولهذا النظام الجديد ضرورة ملحة بالنسبة الى حل الازمات الاقتصاديّة الخطيرة التي تناول من بلاد العالم ولئن أصابت البلاد النامية اصابة أشد قساوة .

٨ - ويشدد على الضرورة بالنسبة

المسؤولة المشتركة للمدينيين وللدائنيين (ونعني بذلك : الحكومات ، والبنوك المركزية ، والبنوك الخاصة ، وسلطات التنظيم الدولي ) ولكي تقتتنع بضرورة الاقدام فوراً على تحليل جدي وعميق للتأثيرات الخطيرة السياسيّة منها والاقتصادية والاجتماعية لهذه الديون الخارجيّة .

٣ - ويرجو بالحاج برلمانات الدول المتطورة أن توّati تفهم حقائق البلاد النامية وذلك من قبل الدائنيين بغية الحصول من هؤلاء على موافق أوفر مرونة فيما يخص مشكلات ديونهم الخارجية .

٤ - ويبحث بالحاج المدينيين والدائنيين والسلطات المالية الدوليّة على عقد اجتماعات مشتركة وعلى تنظيم مقاوضات متعددة الاطراف في رحاب الهيئات الدوليّة المختصّة بغية الوصول الى اتفاق حول تخفيض نسب الفائدة ، والى أسعار عادلة بالنسبة الى المواد الاولية ، والى سيورة قد تؤدي الى الالغاء الفوري للحمائيّة والى اثبات المنصف ( وذلك طبقاً للوضع الاقتصادي لكل بلد وطبقاً للامكانيّات الموضوعيّة الخاصة بتسديد الديون ) للنسبة المئويّة للوارد الاتي من عمليات التصدير التي تستطيع البلاد أن تكرسها لتسديد الديون الخارجية ، وبغية اقرار اجراءات تسليف جديدة لكي تستطيع كل

والدائنين لكي تحثهم على ايجاد حلول وصيغ جديدة خاصة بالراغبة العملية والمنصفة للمصالح الحقيقية للفرقاء المعنيين ، موضحا أن النمو وحده يستطيع أن يهييء تسديد الديون ، وآخذنا في الحسبان أن الديون الخارجية ، وفقا للشروط التي تم الاتفاق عليها ، صعبة جدا عندما يحين تسديدها وتفرض في بعض الاحيان على المدينين عبئا ثقليا يكاد هوؤلاء المدينون لا يتحملونه .

٩ - ويدعو بالجاج الحكومات والبرلمانات الى التطبيق الفوري للقرار الذي تبناء مجلس التجارة والتنمية المؤتمر

الخاص بالتحويل الى هبات لبعض القروض التي تقدم للبلاد النامية الاكثر فقرا وذلك تحت عنوان المساعدة العامة للتنمية .

١٠ - ويوصي البرلمانات بأن تعامل بنشاط على أن تحسس شعوبها والرأي العام الدولي هذه المشكلة الخطيرة وذلك للقيام بما يكفي من الضغط على المدينين

والحكومات والبرلمانات في البلاد النامية كما في البلاد المتقدمة وهي ضرورة تبني الاجراءات التي تهدف الى توفير حلول ذات امد طويل لمشكلة الديون آخذين بالاعتبار أن دوام فترة تسديد الديون يجب الا تقل عن أربعة عشر عاما بما في ذلك فترة اعفاء من التسديد .

١١ - ويدعو البرلمانيات والمجموعات الوطنية في الاتحاد البرلماني الدولي الى تصعيد جهودها لوضع حد لسباق التسلح وبخاصة الاسلحة النووية والى تكريس الاموال التي توفر بهذا الشكل للتقدم الاقتصادي والاجتماعي وللحـلـ العـادـلـ والـدـائـنـ اشكالـاتـ الـاـقـتـصـادـ وـالـحـيـاةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الدـولـيـةـ بماـ فيـ ذـلـكـ الـدـيـونـ الـخـارـجـيـةـ للـبـلـادـ النـامـيـةـ .

تقرير عن اجتماع لجنة المتابعة  
للحوار البرلماني العربي الافريقي  
الرباط ١٩ - ٢٠ / ٩ / ١٩٨٥

تنفيذ مقررات المؤتمر والتحضير  
للمؤتمر القادم للحوار البرلماني  
العربي - الافريقي .

ونتيجة للاتصالات التي جرت  
بين الامانتين العامتين للاتحاد  
البرلماني العربي واتحاد البرلمانات  
الافريقية ، بالتنسيق مع رئاستي  
الاتحادين ، تقرر عقد اجتماع  
لجنة المتابعة في العاصمة المغربية  
يومي ١٩ - ٢٠ ايلول / سبتمبر  
١٩٨٥ . كما جرى الاتفاق على أن  
يتضمن جدول أعمال اجتماع اللجنة  
البنود التالية :

١ - اقرار مشروع النظام الداخلي  
للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

من بين القرارات الصادرة عن  
المؤتمر الثاني للحوار البرلماني العربي  
- الافريقي المنعقد في داكار بالسنغال  
خلال شهر آذار - مارس ١٩٨٥  
قرار يقضي بتشكيل لجنة المتابعة  
للحوار البرلماني العربي - الافريقي  
من ممثلي الشعب التالية :

من الجانب العربي : سوريا -  
المغرب - اليمن العربية .  
ومن الجانب الافريقي : الكاميرون  
- السنغال - رواندا .

كذلك أشار القرار المتعلق  
بتشكيل هذه اللجنة الى ضرورة  
اجتماعها خلال عام ١٩٨٥ ، لمتابعة

السيد نور الدين بوشكوح  
الامين العام المساعد للاتحاد  
البرلماني العربي

السيد احمد مكيس  
مسؤول شؤون الحوار في  
الامانة العامة للاتحاد

### الجانب الافريقي

: الكاميرون

السيد بيتر نساكو  
السيد اوما بيتو  
الانسة جين باتيناكا

: السنغال

السيد سام عليون

السيد مين عبدو

: رواندا

السيد فيدل نيتو بانبو

### اتحاد البرلمانات الافريقية

السيد هنري ادوسيس  
الامين العام لاتحاد البرلمانات  
الافريقية

السيد صالح مرتضى  
اداري في الامانة العامة

السيد سمير شرواطي  
اداري في الامانة العامة

- ٢ - تبادل آراء حول المؤتمر القادم للحوار :
  - ـ تحديد مكان و تاريخ انعقاد المؤتمر .
  - ـ وضع مشروع جدول الاعمال .

٣ - تحضير تقرير لجنة المتابعة الذي سيقدم الى المؤتمر و تعيين مقرر اللجنة .

و قد عقدت اللجنة اجتماعها في الموعد المحدد بمشاركة كل من

السادة :

الجانب العربي

سورية :

السيد عودة قسيس

المغرب :

السيد محمد سعد العلمي

السيد الحافظي العلو

السيد محمد ملوك

اليمن العربية :

السيد الدكتور محمد مكي

الاتحاد البرلماني العربي :

السيد عبد الرحمن بوراوي  
الامين العام للاتحاد البرلماني  
العربي

وقد انتخبت اللجنة في بداية الاجتماع السيد محمد سعد العلمي نائب رئيس مجلس النواب المغربي، رئيسا لاجتماع اللجنة .

– تلبية لدعوة البرلمان المغربي الشقيق .  
– كذلك وافقت اللجنة على أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر البنود التالية :

- ١ – انتخاب مكتب المؤتمر .
- ٢ – اقرار جدول الاعمال .
- ٣ – تقريرلجنة المتابعة .
- ٤ – اقرار اللائحة الداخلية .
- ٥ – دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبيه ضد العنصرية والابارtheid ، ومن أجل استقلال ناميبيا .
- ٦ – دعم النضال العربي ضد الصهيونية ومن أجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .
- ٧ – التعاون العربي – الافريقي في مواجهة مشاكل الدين الخارجية .
- ٨ – التعاون بين البرلمانيين الافارقة والعرب في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

## ٢ – اعداد تقرير اللجنة وتعيين المقرر

– قررت اللجنة تكليف الامانتين العامتين للاتحاد باعداد تقرير عن أعمالها لتقديمه الى المؤتمر القادم للحوار على أن تجتمع اللجنة قبل

وقد القى السيد العلمي ، في بداية الجلسة كلمة رحب فيها بأعضاء اللجنة وأشار بأهمية الحوار البرلماني العربي الافريقي في تدعيم العلاقات المتعددة الجوانب التي تربط البلدان العربية والافريقية . ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة البنود المدرجة على جدول أعمالها ، واتخذت التوصيات التالية التي سيتم رفعها الى المؤتمر القادم للحوار :

### ١ – مشروع اللائحة الداخلية

ناقشت اللجنة في جو ودي وصريح مشروع اللائحة الداخلية المقدم من الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية وادخلت عليه بعض التعديلات ، واقتصرت رفع صيفته المعدلة الى المؤتمر القادم للحوار .  
( نص مشروع اللائحة مرفق مع التقرير ) .

## ٢ – القضايا المتعلقة بالمؤتمرا القادم للحوار

– أقرت اللجنة عقد مؤتمر الحوار البرلماني العربي – الافريقي القادم خلال شهر آذار – مارس ١٩٨٥ في العاصمة المغربية – الرباط

انعقاد المؤتمر بيوم أو يومين للاطلاع على التقرير ومناقشته واقراره .

— كذلك قررت اللجنة بالاجماع تعيين ممثل الشعبة السنفالية مقررا عاما يتولى تقديم التقرير باسمها الى المؤتمر .

وفي نهاية الاجتماع شكر أعضاء اللجنة الشعبة البرلمانية المغربية على استضافتها للاجتماع وعلى الظروف الجيدة التي هيأتها لنجاح أعماله .

### ملاحظات على الاجتماع

١ - ان انعقاد اجتماعلجنة المتابعة في الوقت المحدد له قد أكد الاهتمام الذي يوليه البرلمانيون العرب والفارقة للحوار البرلماني العربي الافريقي والدور الذي سيلعبه هذا الحوار في تعزيز أواصر الكفاح المشترك والروابط المتعددة الجوانب التي تجمع بين البلدان العربية والافريقية .

٢ - ان وضع مشروع اللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار الذي سيعرض على المؤتمر القادم سيضيف بعدها تنظيميا جديدا يرسخ العلاقة بين البرلمانات العربية والافريقية التي بدأت في مؤتمر تونس عام ١٩٨٤ وتأتيرت في مؤتمر داكار عام ١٩٨٥ .

٣ - ان التعاون بين الامانتين

العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية خلال الفترة ما بعد مؤتمر داكار كان تعاونا جديا وبناء ظهرت آثاره في مشروع اللائحة الداخلية وفي التحضير لجتماع لجنة المتابعة .

٤ - ان الاجتماع الذي عقده ممثل الشعب العربية قبل اجتماع لجنة المتابعة كان اجتماعا هاما ومثمرا . فقد اسهم النقاش الجاد والمسؤول الذي جرى بين المندوبين العرب في اغناء مشروع اللائحة الداخلية من جهة والخروج ب موقف عربي موحد من جهة أخرى كان له أثر ايجابي واضح في اتجاه اجتماع لجنة المتابعة .

٥ - ولابد من توجيه الشكر أخيرا الى الشعبة المغربية الشقيقة التي استضافت اجتماع لجنة المتابعة ووفرت له كل مقومات النجاح وكذلك لاعلانها عن استضافة المؤتمر القادم للحوار البرلماني العربي الافريقي خلال شهر آذار - مارس ١٩٨٦ . كما انه ينبغي التنويه بالكفاءة العالية التي أبدتها السيد محمد سعد العلمي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي ، في ادارة جلسات اجتماع لجنة المتابعة ، الامر الذي أسهم بصورة جدية في التوصل الى النتائج الايجابية التي أسفر عنها الاجتماع .

البلدان الأفريقية ويزيد وبالتالي من اهتمام البرلمانيين الإفارقة بتجربة الحوار ويعزز قناعتهم بجدوى الاستمرار فيه وتطويره .

**الإمانة العامة  
للاتحاد البرلماني العربي**

٦ - ترى الإمانة العامة للاتحاد أن من المفيد التذكير باقتراحاتها السابقة حول ضرورة عقد الاجتماعات القادمة للحوار البرلماني العربي - الأفريقي في بعض بلدان الشرق العربي لأن ذلك من شأنه أن يعكس اهتماماً عربياً شاملًا بالعلاقة مع

## **مشروع اللائحة الداخلية**

### **مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي**

( أقرته لجنة المتابعة في اجتماعها بالرباط بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ )

### **أحكام تمهيدية**

**المادة ١** – وفقا لاحكام النظام الاساسي تحدد هذه اللائحة الداخلية تركيب وعمل أجهزة الحوار البرلماني العربي – الافريقي وهي :  
المؤتمر – لجنة المتابعة – الامانة .

### **أولاً : مؤتمر الحوار البرلماني العربي – الافريقي**

#### **١ – تشكيل المؤتمر و اختصاصاته**

**المادة ٢** – يتشكل المؤتمر من وفود تعينها البرلمانات الاعضاء لاتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي على أن لا يزيد عدد أعضاء الوفد عن خمسة أعضاء من كل برمان .  
ويجوز للمؤتمر أن يدعو ممثلين من المنظمات الدولية والإقليمية لحضور الجلسات العامة كملاحظين .

**المادة ٣** – المؤتمر له السلطة العليا لتحقيق أهداف مؤتمر الحوار البرلماني العربي – الافريقي .

– ينتخب المؤتمر زائبا الرئيس والمقرر العام .

– يشكل المؤتمر لجنة متابعة وفقا لنص المادة ١٦ من النظام الأساسي .

– يقر المؤتمر التعديلات على النظام الأساسي وفقا للإجراءات المنصوص عنها في المادتين ٢٢ و ٢٣ من النظام الأساسي .

### **٢ – الدورات**

**المادة ٤** – يعقد المؤتمر مرة كل عامين بالتناوب في عاصمة عربية

أو افريقية . ويجوز انعقاده ، اذا دعت الضرورة ذلك ، بناء على طلب من اتحاد البرلمانات الافريقية او الاتحاد البرلماني العربي .

المادة ٥ – يحدد المؤتمر قبل انتهاء كل دورة ، مكان اجتماعه القادم ، واذا تعذر ذلك تكلف الامانة العامة ، بالتشاور مع رئيس المؤتمر وبالتنسيق مع لجنة المتابعة ، بتحديد مكان المؤتمر وتاريخ انعقاده مع مراعاة قاعدة التناوب اذا امكن .

– توجه الامانة العامة ، بالشــاور مع رئيس المؤتمر ، رسائل الدعوة لحضور المؤتمرات الى البرلمانات الاعضاء في الاتحادين قبل ثلاثة أشهر على الاقل من افتتاح الدورة ، ووفقا للاجراء المنصوص عنه في المادة ٤ من النظام الاساسي . ويجوز – اذا دعت الضرورة الى ذلك – توجيه رسائل الدعوة لحضور المؤتمر قبل شهر ونصف من افتتاح الدورة .

– يجب ان ترافق اية رسالة دعوة بجدول اعمال الدورة .

المادة ٦ – يكون برلمان الدولة المضيفة والاتحاد الذي هو عضو فيه مسؤولين عن تنظيم المؤتمر بموجب اتفاق يعقد مع الامانة العامة للاتحاد المعنى .

## ٢ - الرئاسة - المكتب

المادة ٧ – يقوم رئيس المؤتمر بافتتاح الدورة ، وفي حالة غيابه يحل محله اكبر الرؤساء سنا من نفس الاتحاد الذي يمثله .

المادة ٨ – يتولى رئيس برلمان البلد المضيف بحكم منصبه ، رئاسة اعمال المؤتمر ، ويصبح بالتالي رئيسا للمؤتمر . ويساعد الرئيس خلال المؤتمر نائب رئيس يمثل الاتحاد الاخر . ويبشر رئيس المؤتمر اختصاصاته حتى دور الانعقاد التالي .

المادة ٩ – يتكون مكتب المؤتمر من رئيس المؤتمر ونائب الرئيس والمقرر العام . ويقوم هذا المكتب ، بمساعدة الامينين العامين للاتحادين ، باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لنجاح سير العمل وفقا للنظام الاساسي واللائحة الداخلية للمؤتمر الحواري البرلماني العربي – الافريقي .

؛ - الجلسات - جدول الاعمال - البنود الاضافية - التعديلات -  
التصويت

المادة ١٠ - مناقشات المؤتمر علنية .

المادة ١١ - يقوم رئيس المؤتمر بافتتاح الجلسات وتعطيلها ورفعها ، ويوجه عمل المؤتمر ، ويضمن تطبيق أحكام اللائحة الداخلية ، ويعطي الأذن بالكلام ، ويطرح القضايا على التصويت ويعلن نتائج التصويت واختتم المؤتمر ويحافظ على النظام في القاعة .

المادة ١٢ - يجوز للمندوبيين التدخل حسب ترتيب طلبهم للكلام . وللرئيس أن يدعو أي عضو إلى التقى بالنظام اذا خرج عن الموضوع المطروح للمناقشة . ولا يجوز للمندوبيين التحدث أكثر من عشر دقائق .

- يعرض الاقتراح من قبل مقدمه باختصار ، ويتخذ المؤتمر قرارا حوله بعد الاستماع إلى مندوب سؤيد وآخر معارض .

المادة ١٣ - يطرح الرئيس على المؤتمر مشروع جدول الاعمال المعد من قبل الامانتين العامتين للاتحادين ، بالتشاور مع رئيس المؤتمر ورئيس برلمان البلد المضيف ولجنة المتابعة ، ويتم اقرار جدول الاعمال بالأغلبية النسبية للإصوات .

المادة ١٤ - يجوز لاي برلمان عضو طلب ادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر ، على أن يرفق هذا الطلب بمذكرة توضيحية ومشروع قرار ، وأن يصل الطلب إلى احدى الامانتين العامتين قبل انعقاد المؤتمر بشهر واحد على الأقل . ويشرط لادراج البند الاضافي في جدول الاعمال حصوله علىأغلبية ثلثي الإصوات .

المادة ١٥ - يجب أن تكون التعديلات وثيقة الصلة بالنص ولا يجوز بأي حال من الاحوال أن تغير من اطار النص أو طبيعته .

المادة ١٦ - عند مناقشة أحد التعديلات يسمح بابداء الرأي فقط لكل من مقدم الموضوع ومندوب ذي رأي مخالف ومقرر اللجنة ، الا اذا قرر الرئيس خلاف ذلك .

المادة ١٧ - اذا تناول تعديلان أو أكثر نفس الكلمات في مشروع قرار فان أبعدها عن النص المطروح تكون له الاولوية على غيره ويطرح للتصويت أولا .

— اذا قدم تعديلان متعارضان او أكثر فان الموفق على أولهما تؤدي تلقائيا الى رفض التعديلات الأخرى . و اذا رفض التعديل الاول يطرح للتصويت التعديل التالي في الترتيب . ويطبق نفس الاجراء على كل التعديلات الأخرى . و اذا كان هناك شك يترك القرار للرئيس .

المادة ١٨ — يكون لكل برلمان ممثل في المؤتمر صوت واحد وفقا لنص المادة ٨ من النظام الأساسي .

المادة ١٩ — تصدر اقتراحات اللجان و توصياتها وكذلك قرارات المؤتمر بالأغلبية النسبية للاصوات ما لم ينص على غير ذلك .

المادة ٢٠ — يكون التصويت علنيا ولا يجوز اجراؤه الا بحضور اكثر من نصف عدد البرلمانات الممثلة في المؤتمر .

## ٥ — اللجان :

المادة ٢١ — يجوز للمؤتمر أن يشكل لجانا وفقا لبنود جدول الاعمال .

المادة ٢٢ — تنتخب كل لجنة رئيسا ومقررا لها مع الاخذ بعين الاعتبار التمثيل الافريقي والعربي .

المادة ٢٣ — يجوز للمؤتمر أن يدعو ممثلين عن المنظمات الدولية والاقليمية لحضور اعمال اللجان كملاحظين .

المادة ٢٤ — تقوم اللجان باعداد التقارير حول المسائل المحالة اليها من المؤتمر ، وتقدم التقارير التي تتضمن اقتراحاتها و توصياتها الى المؤتمر للمناقشة والاقرار .

## ٦ — البيان الختامي

المادة ٢٥ — يقوم المقرر العام بمساعدة الامينين العامين للاتحادين بتحضير البيان الختامي على أساس نتائج عمل اللجان و مقررات المؤتمر .

المادة ٢٦ — يقدم البيان الختامي الى المؤتمر لاقراره .

## ٧ — الناطق باسم المؤتمر

المادة ٢٧ — رئيس المؤتمر هو الناطق باسم المؤتمر . وفي حالة غيابه ينوب عنه نائب الرئيس .

المادة ٢٨ - يبلغ الناطق باسم المؤتمر الصحافة المحلية والدولية بتطورات عمل المؤتمر ونتائجها .

## ثانياً - لجنة المتابعة

### ١ - تشكيلاها وصلاحياتها

المادة ٢٩ - تتشكل لجنة المتابعة من ممثلين عن ثلاثة برلمانات من كل من الجانبين الأفريقي والعربي .

المادة ٣٠ - لا يجوز أن يزيد عدد الممثلين عن مندوبيين اثنين عن كل برلمان .

المادة ٣١ - تتولى لجنة المتابعة بالتعاون مع الامانتين العامتين للاتحادين متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر .

- تقدم الى كل مؤتمر تقريرا عن أنشطتها .

- تتخذ التدابير الضرورية لعقد المؤتمر في الزمان والمكان المحددين، بما في ذلك المشاركة في وضع مشروع جدول الاعمال .

### ٢ - الاجتماعات

المادة ٣٢ - تجتمع لجنة المتابعة مرة على الأقل كل عام .

المادة ٣٣ - يحدد الامينان العامان للاتحادين بصورة مشتركة ، وبالتشاور مع رئيس المؤتمر موعد ومكان ومشروع جدول اعمال لجنة المتابعة .

المادة ٣٤ - يكون البلد المضيف مسؤولا عن تنظيم اجتماع لجنة المتابعة ويجوز أن يساهم الاتحادان في عملية التنظيم .

المادة ٣٥ - توجه رسائل الدعوة للاجتماع من قبل الامانتين العامتين للاتحادين .

### ٣ - الرئاسة - المكتب

المادة ٣٦ - يتشكل مكتب لجنة المتابعة من رئيس ومقرر . وفي حالة تغيب أحدهما يقوم الجانب الذي يتميّز إليه بتعيين من يحل محله.

المادة ٣٧ - يترأس عمل لجنة المتابعة ممثل الجانب الافريقي او العربي الذي لا يتولى رئاسة المؤتمر .

المادة ٣٨ - تعين لجنة المتابعة مقررها مع الاخذ بعين الاعتبار التمثيل الافريقي والعربي داخل المكتب .

### ثالثا - الامانة

المادة ٣٩ - تقوم الامانتان العامتان لاتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي بصورة مشتركة بأعمال السكرتارية للمؤتمر ، ويعاونهما في ذلك الجهاز الاداري لبرلمان البلد المضيف .

المادة ٤٠ - تعد الامانتان العامتان للاتحادين في كل مؤتمر تقارير ومعلومات حول المسائل المطروحة للدراسة في المؤتمر .

### رابعا - احكام عامة

#### ١ - لغات العمل

المادة ٤١ - لغات العمل في مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي هي العربية والانكليزية والفرنسية .

- ترجم المداخلات التي تلقى باحدى اللغات فوريا الى الالفتين الاخرين للمؤتمر .

- تحرر وثائق المؤتمر باللغات الثلاث .

#### ٢ - تعديلات اللائحة الداخلية

المادة ٤٢ - الاقتراحات المتعلقة بتعديلات هذه اللائحة الداخلية يجب أن تقدم الى احدى الامانتين العامتين قبل شهرين على الاقل من انعقاد المؤتمر .

المادة ٤٣ - يقر المؤتمر التعديلات على اللائحة الداخلية بأغلبية ثلثي الاصوات .

المادة ٤٤ - تقوم الامانتان العامتان للاتحادين بابلاغ قرارات المؤتمر وتوصياته الى البرلمانات الاعضاء في المؤتمر ، والى المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بالحوار .

## مقدمة :

اتخذ مجلس الاتحاد البرلماني العربي الخامس عشر الذي عقد في عدن خلال شهر شباط ( فبراير ) قراراً بإجراء حوار مع برمجيات الدول الآسيوية الإسلامية وغير الإسلامية . وتنفيذها لهذا القرار ولتوجيهات السيد علي أحمد السلامي رئيس مجلس الاتحاد ، قامت الامانة العامة للاتحاد بإجراء اتصالات اللازمة مع الدول المعنية بالزيارة وكذلك مع الشعب العربية

الاعضاء في الاتحاد . وعلى ضوء تلك الاتصالات وبالتشاور مع رئاسة الاتحاد تقرر زيارة كل من : الصين الشعبية - كوريا الديمقراطية - فيتنام - ماليزيا - إندونيسيا - الهند . وأبدت كل من الشعب العربية في سوريا والعراق وفلسطين واليمن العربية رغبتها في المشاركة في وفد الاتحاد إلى تلك الرحلة وسمت مندوبيها في الوفد . وبذلك تم تشكيل الوفد على النحو التالي:

١ - السيد نذير دويديري

٢ - السيد حامد الساعدي

٣ - السيد رسول اسعد رسول

٤ - السيد عماد شقور

٥ - السيد محمد السبلاني

٦ - السيد عبد الرحمن بوراوي

٧ - السيد أحمد مكينس

وتم وضع جدول زمني للزيارة  
على النحو التالي :

الصين ١٩٨٥/٧-٣

كوريا ١٩٨٥/١٠-٨

فيتنام ١٩٨٥/١٠/١٢-١٠

ماليزيا ١٩٨٥/١٠/١٦-١٣

اندونيسيا ١٩٨٥/١٠/٢٠-١٦

الهند ١٩٨٥/١٠/٢٥-٢١

الا انه قبل سفر الوفد بيوم واحد اعتذر الشعبة البرلمانية الهندية عن استقبال الوفد في هذا العام وطلبت ارجاء الزيارة الى العام القادم .

وقد كان متتفقاً ان يلتقي أعضاء الوفد في كراتشي ليستافروا معاً الى بكين باعتبارها المحطة الاولى في الزيارة . ولكن ممثلي الشعبة العراقية لم يتمكنوا من الانضمام الى الوفد في الوقت المحدد وبذلك لم

يشارك في زيارة الصين وكوريما  
الديمقراطية وشارك في بقية مراحل  
الرحلة .

وأثناء زيارة الوفد الى كوريما  
الديمقراطية والقاء مع السفراء  
العرب المعتمدين فيها اقترح سفير  
منظمة التحرير الفلسطينية السيد  
مصطفى السفرياني ، وهو من  
المطلعين على شؤون منطقة جنوب  
شرق آسيا ، ويعرف بعض  
لغات شعوبها ، اقتراح زيارة كل  
من لاوس وتايلاند اضافة الى البلدان  
الاخري ، وتعهد بتأمين كافة  
التسهيلات لهاتين الزيارتین . وقد  
بحث أعضاء الوفد هذا الاقتراح  
وابدوا موافقهم عليه بحيث تكون  
الزيارة المقترحة بدليلاً عن زيارة  
الهند .

وبعد الاتصال بسيادة رئيس

رئيس لجنة التوجيه والارشاد  
في مجلس الشعب - سوريا  
رئيس لجنة التجارة والزراعة  
في المجلس الوطني - العراق  
عضو المجلس الوطني العراقي  
نائب رئيس لجنة الشؤون  
الخارجية في المجلس الوطني  
الفلسطيني

مقرر لجنة المالية والخطة في  
مجلس الشعب التأسيسي في  
اليمن العربية  
الامين العام للاتحاد  
 المسؤول عن شؤون الحوار في  
الامانة العامة للاتحاد

برلمانييها والبرلمانيين العرب سواء على الصعيد الثنائي أم على صعيد الاتحاد البرلماني العربي ، لا سيما في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

٤ - بحث جميع تلك القضايا ، لا سيما السياسية منها ، اطلاقاً من مقررات الاتحاد البرلماني العربي وبصورة خاصة قرارات المجلس الخامس عشر الاخير ، وعدم التعرض الى القضايا التي لم تناقش في هيئات الاتحاد والتي لم يجر اتخاذ موقف منها . وفيما يلي عرض لواقع الزيارة وفقاً ل برنامجه الزمني ووجهات النظر التي طرحت ازاء مختلف القضايا التي تم التباحث فيها .

### ١ - زيارة الصين الشعبية

جرت الزيارة الى الصين في الفترة من ٣-٧/١٠/١٩٨٥ . وقد استقبل الوفد في المطار من قبل الامين العام للبرلمان ومدير البروتوكول وعدد من الاداريين . وحل ضيفاً على الشعبية البرلمانية الصينية .

التفى الوفد في بكين وأجرى مفاوضات مع كل من السادة : كين بياو - نائب رئيس المجلس الوطني ونائب رئيس اللجنة الدائمة في المجلس وهي الهيئة القيادية للمجلس الوطني . جانغ زي كيانغ - عضو للجنة الدائمة ، ورئيس الوفد الصيني في المباحثات .

الاتحاد واطلاعه على التعديل المقترن في برنامج الرحلة وتلقي موافقته تمت الموافقة على تعديل البرنامج وفقاً لذلك .

وانطلاقاً مما درجت عليه العادة في جولات الحوار السابقة ، اتفق اعضاء الوفد منذ بداية الرحلة على الامور التالية :

١ - تكليف السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد ، برئاسة الوفد والتحدث باسمه في جميع اللقاءات .

٢ - ان الوفد يمثل الاتحاد البرلماني العربي بوصفه منظمة عربية تنفذ انشطة ومواقف البرلمانات العربية ومن الضروري ان يظهر الوفد بهذه الصفة .

٣ - طرح مجموعتين من القضايا مع المسؤولين البرلمانيين والحكوميين الذين ستجري مقابلتهم في مختلف البلدان وهذه القضايا هي :

أ - القضايا السياسية : موضوع الصراع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بوجه خاص ، والوضع في جنوب لبنان ، وبقية الاراضي العربية المحتلة وال Herb العراقية - الإيرانية .

ب - القضايا البرلمانية : وتشمل التعريف بالاتحاد البرلماني العربي وأهدافه ودوره وأنشطته ، والاطلاع على التجارب البرلمانية في البلدان المعنية بالزيارة وكذلك بحث سبل وأساليب اقامة تنسيق بين

وأنغ هان بين - الامين العام للجنة الدائمة وعضو المجلس الوطني .

باي شوبوي - عضو اللجنة الدائمة ، نائب رئيس الرابطة الاسلامية في الصين .

يوان مين فو - نائب الامين العام، وعضو المجلس الوطني .

ياو جوانغ - النائب الاول لوزير الخارجية .

تناولت الباحثات مع الجاسب الصيني : القضايا السياسية وقضايا التعاون البرلماني .

### ١ - القضايا السياسية

- وجهة النظر العربية

قدم السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد رئيس الوفد عرضا شاملـاً للوضع في الشرق الاوسط موضحا وجهة نظر الاتحاد البرلماني العربي من : القضية الفلسطينية وال الحرب العراقية - الإيرانية وجنوب لبنان في ضوء مقررات مجلس الاتحاد الخامس عشر .

### ٢ - وجهة النظر الصينية

أكد المسؤولون الصينيون على مختلف المستويات جملة من القضايا السياسية المعبرة عن موقف الصين من مختلف الشؤون الدولية :

- ان الصين دولة مستقلة لا

**حول القضية الفلسطينية :**

( سياسة الصين واضحة وثابتة ازاء الصراع في الشرق الاوسط ) وهي تقف الى جانب الشعب

الفلسطيني ضد اسرائيل وسياساتها  
العدوانية وتتلخص سياستها في  
نقطات :

١ - ايجاد حل شامل وعادل  
لقضية الشرق الاوسط على أساس  
انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي  
المحتلة عام ١٩٦٧ واسترجاع الحقوق  
الاشتاتية للشعب الفلسطيني ومن  
بينها اقامة الدولة الفلسطينية  
المستقلة . وتمتع جميع دول المنطقة  
بحق الوجود ضمن حدود آمنة ..  
تأيد مقررات القمة العربية في فاس  
واعتبارها اساسا يمكن الاستناد  
عليه في حل المشكلة .

٢ - معارضه حماية الولايات  
المتحدة لاسرائيل ، ولو لا تلك الحماية  
لازدادت شراسة النزعة العدوانية  
لإسرائيلية ، وهذا يجعل التوصل  
إلى حل عادل وشامل أمرا يتطلب  
وقتا طويلا . أصدرت وزارة  
الخارجية الصينية بيانا قويا  
باستنكار الغارة الاسرائيلية على  
تونس ومكاتب منظمة التحرير  
وبرقيبي تعزية الى كل من الرؤساء  
بورقيبة وعرفات .

٣ - ان تحقيق التضامن بين  
البلدان العربية عنصرا ذاتيا بالغ  
الاهمية في كسب المعركة ضد  
اسرائيل . كذلك ينبغي تحقيق  
الوحدة داخل الفصائل الفلسطينية  
المختلفة وداخل منظمة التحرير  
الفلسطينية لانه ايضا عنصر هام في

## وحيد الصف العربي .

٤ - توافق الصين على سيئة  
المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف  
الامم المتحدة ومشاركة جميع  
الاطراف بما فيها منظمة التحرير  
الفلسطينية على قدم المساواة مع  
جميع الاطراف الأخرى .

ونفي المسؤولون الصينيون نفيا  
قاطعا الشائعات التي راجت في  
الغرب حول احتمال اقامة علاقات  
بين الصين واسرائيل .

## حول العرب العراقية - الإيرانية :

تبدي الصين قلقا شديدا من  
استمرار الحرب وتندعو الى وقفها  
الفوري والدخول في مفاوضات  
سلمية حول نقاط الخلاف التي أدت  
إلى الحرب . وذكر نائب وزير  
الخارجية الصيني أن الجانب  
الصيني قد أبلغ السيد هاشمي  
رفسنجاني ، رئيس البرلمان الإيراني  
اثناء زيارته للصين بضرورة حل  
النزاع العراقي - الإيراني على  
اساس شرط مقبول من الطرفين .

## ٥ - قضايا التعاون البرلماني :

تناولت المحادثات حول هذا  
الموضوع : عرض التجارب البرلمانية  
للجانبين وتبادل الاراء حول التعاون  
البرلماني في مختلف المجالات .

قدم الجانب العربي عرضا موجزا  
عن الاتحاد البرلماني العربي من  
حيث : تأسيسه ، اهدافه ،

المشترك للشعبين العربي والصيني.

ونظمت للوفد عدة زيارات للاماكن الاثرية منها زيارة السور الكبير والقصر للباطرة ، وقبور أسرة منغ وبعض المناطق الاخرى في العاصمة بكين . كما اقيمت عدة دعوات للغداء والعشاء ودعى الوفد لحضور عروض فنية وثقافية .

### زيارة كوريا الديمقراطية

بعد زيارة الصين توجه الوفد الى بيونغ يانغ عاصمة كوريا الديمقراطية . وقد استقبل بحفاوة من قبل وفد برلماني ترأسه السيد سون سونغ فيل نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى . وخلال وجوده في بيونغ يانغ التقى الوفد مع كل من :

يانغ هيونغ سوب - رئيس مجلس الشعب الاعلى .

سون سونغ فيل - نائب رئيس المجلس ورئيس الجانب الكوري في المحادثات .

هوانغ سونغ ميونغ - عضو مجلس الشعب ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية .

كيم يونغ غون - عضو مجلس الشعب .

جونغ زون كي - نائب رئيس مجلس الوزراء .

أجهزته وأنشطته المختلفة على الصعيدين العربي والدولي . وقدم الجانب الصيني أيضا شرحا وافيا عن المجلس الوطني الصيني وكيفية انتخابه ودوره في حياة البلاد .

كذلك عرض الجانب العربي اقتراحاته حول التعاون البرلماني في مختلف المجالات لا سيما على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي . وقد تضمنت مقتراحات الجانب العربي النقاط التالية :

- تبادل الآراء والتشاور المسبق حول بنود جدول اعمال الاتحاد البرلماني الدولي .
- التشاور المسبق حول البنود الاضافية التي يمكن ادراجها على جدول اعمال المؤتمرات الدولية .
- تبادل المذكرات والوثائق الخاصة بذلك .

- التشاور حول المناصب الشاغرة في هيئات الاتحاد القيادية .

- تبادل الوثائق والنشرات والمعلومات بين الاتحاد والمجلس الوطني الصيني .

- تبادل زيارات الوفود بين الجانبين .

أبدى الجانب الصيني ترحيبه بالمقترنات العربية ووعد بدراستها والتشاور حول الصيغة التنفيذية لتلك اقتراحات ، كما أكد على ضرورة استمرار الاتصالات والتشاور حول جميع القضايا ذات الاهتمام

جونغ تشانغ غيو - رئيس قسم  
الشرق الاوسط وغربي آسيا في  
وزارة الخارجية .

وعقد الوفد البرلماني العربي  
جلسة مباحثات مطولة مع وفد من  
الشعبة البرلمانية الكورية ترأسه  
نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى .  
وقد عرض الوفد البرلماني العربي  
وجهة نظر الاتحاد البرلماني من  
القضايا السياسية في الشرق  
الاوسيط لاسيما قضية فلسطين  
والحرب العراقية الإيرانية ، وكذلك  
اقتراباته حول التعاون في الاطار  
البرلماني . كذلك قدم الوفد عرضا  
موجزا حول الاتحاد البرلماني العربي  
وأهدافه ونشاطاته .

وقدم الوفد الكوري من جانبه  
عرضا للوضع الداخلي في كوريا  
والمنجزات الاقتصادية التي تحققت  
في ظل الثورة الاشتراكية التي يقودها  
الزعيم كيم ايل سونغ كذلك عرض  
 وجهة نظره من قضايا الشرق الاوسط  
ومن قضية توحيد شطري البلاد  
كوريا الشمالية والجنوبية .

#### الموقف من قضية الشرق الاوسط :

- ان الحكومة والشعب الكوريين  
يتبعان موقف التأييد للنضال العادل  
الذي يخوضه الشعب الفلسطيني  
بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية  
وقد أيد هذا النضال منذ بدايته .  
وأثناء حرب تشرين قدمت كوريا

الديمقراطية مختلف اشكال الدعم  
المعنوي والمادي والبشري للبلدان  
العربية في دفاعها عن استقلالها  
وسيادتها . كذلك وقفت كوريا  
الديمقراطية الى جانب كفاح الشعب  
اللبناني عند الاجتياح الاسرائيلي  
للبنان عام ١٩٨٢ وقامت مظاهرات  
التأييد في مختلف المدن الكورية .

- ان الدعم الامريكي لاسرائيل  
هو عدوان سافر ضا . العرب يجب  
فضحه والتصدي له . ولا يمكن  
حل القضية الفلسطينية سلミا الا  
وقف هذا الدعم . وأى حل سلمي  
لا يؤمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين  
بما فيها حقهم في اقامة الدولة  
الفلسطينية لن يكتب له النجاح .

- كوريا الديمقراطية تؤيد عقد  
المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق  
الاوسيط برعاية الامم المتحدة ،  
وتعارض الحلول المنفردة التي تهدف  
الى تمزيق العرب واستفرادهم  
وبالتالي تمرير الحلول الامريكية  
الاسرائيلية .

- اذا اراد العرب ان يحققوا  
النصر فيجب ان يوحدوا صفوفهم  
ولا يتركوا للولايات المتحدة واعوانها  
أى مجال لزعزعة وحدتهم . وسوف  
توواصل كوريا دعمها لنضال الشعب  
الفلسطيني بمختلف الاشكال الى أن  
يتحقق الانتصار . كما ستواصل  
تأييدها لصمود سورية ونضال لبنان

الشطرين . اقتراح بعقد معاهدة عدم اعتداء بين الشطرين . واقتراح بلقاء بين البرلمانيين في كلا الشطرين . ولكن جميع هذه الاقتراحات كانت تقابل بالرفض من جانب كوريا الجنوبية . ولم يوافق الجنوبيون الا على تسهيل أعمال الصليب الاحمر الكوري لتأمين لقاءات بين العائلات المشتتة في كلا الشطرين . وردا على اقتراح كوريا الديمقراطية بعقد معاهدة عدم اعتداء طرحا ضرورة وضع دستور موحد للشطرين دون أن يأخذوا بعين الاعتبار الاختلاف الحاد بين النظيمين . وترى كوريا الديمقراطية انه لابد من متابعة النضال من أجل التوحيد مع أنها تدرك أن هذه العملية سوف تستغرق وقتا طويلا .

### حول التعاون البرلماني :

رحب الجانب الكوري بالاقتراحات التي عرضها الوفد العربي حول مختلف اشكال التعاون والتنسيق وتبادل الوفود والوثائق بين البرلمانيين العرب والكوريين ووعد ببذل كل جهد ممكن لتحقيق اهداف التعاون الذي تم الاتفاق عليه في سائر الاجتماعات الدولية .

وفي اليوم الاخير للزيارة نظمت للوفد زيارة الى معالم مدينة بيونغ . كما دعى الوفد الى حضور جانب من الاحتفالات الرسمية والرياضية

حتى يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي ويستعيد وحدته . وأعرب الجانب الكوري عن استنكاره للفارة الاسرائيلية على تونس ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها .

### حول العرب العراقية - الايرانية :

أثار الوفد العربي مسألة الحرب العراقية - الايرانية ودعا الى ضرورة ان تبذل كوريا الديمقراطية جهودها لن جانب جميع الجهد الدولي البذولة للمساعدة على وقف الحرب والتوصل الى سلام شامل في منطقة الخليج . وقد أثار الوفد هذه القضية في سائر اللقاءات مع المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين . ولكن الجميع لم يتعرضوا في نقاشاتهم الى هذه المسألة لا من قريب ولا من بعيد . وحتى في الاحاديث الجانبية التي جرت معهم فضلوا الصمت وعدم اعطاء أي جواب .

### حول مسألة توحيد كوريا :

اشار الجانب الكوري الى أن كوريا الديمقراطية تعتبر توحيد شطري البلاد مهمة قومية كبيرة . وقد قدمت العديد من المبادرات في هذا السبيل منها :

اقتراح باجراء مفاوضات مباشرة بين الشمال والجنوب بمشاركة الولايات المتحدة لانه بدون الولايات المتحدة لن يمكن التوصل الى توحيد

طيلة فترة زيارته الى كوريا ، وكذلك في تقديم طائرة خاصة اقلت اعضاء الوفد الى بكين في طريق العودة ليتمكن الوفد من اللحاق بالطائرة الاخرى المغادرة الى بانكوك .

التي كانت تجري بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس حزب العمل الكوري . كان الترحيب الكوري بالوفد كبيرا وقد احيط اعضاؤه بحفاوة كبيرة تجلت في مرافقة نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى للوفد

### زيارة ماليزيا

التقى اعضاء الوفد في ماليزيا مع عدد من المسؤولين البارزين في البرلمان والحكومة :

رئيس مجلس النواب

السيد محمد ظهير بن حاج اسماعيل

نائب رئيس مجلس الوزراء  
لشؤون الدينية والاقليات القومية

السيد الدكتور يوسف نور

نائب وزير التربية

السيد بو جانع بن حاجي اوليس

نائب وزير التجارة والصناعة

السيد او جن سون

الاتحاد البرلماني العربي حول مسائل التعاون بين البرلمانيين العرب والماليزيين في المؤتمرات الدولية . كما جرى التحدث عن هذه القضايا في لقاء مطول مع السيد الدكتور يوسف نور نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الدينية والاقليات القومية .

كما حضر الوفد جانبا من احدى جلسات مجلس النواب واستمع الى مناقشات النواب لامتداد مشاريع القوانين . واقام سيادة رئيس مجلس النواب حفل عشاء على شرف اعضاء الوفد .

المباحثات بين المسؤولين الماليزيين والوفد البرلماني العربي

تمت الجلسة الرئيسية للمباحثات في اللقاء الذي جرى مع رئيس مجلس النواب السيد محمد ظهير بن حاج اسماعيل ، وقد عرض رئيس الوفد وجهة نظر الاتحاد البرلماني العربي ازاء مشاكل الصراع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وجنوب لبنان ، وكذلك اقتراحات

### وجهة النظر الماليزية :

آ - حول مشكلة الشرق الاوسط :  
تعتبر ماليزيا ان جوهر مشكلة الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية . وهي تنظر الى هذه القضية بوصفها قضية اسلامية وانسانية في نفس الوقت . ان

بين الاخوة وابناء الدين الواحد . وقد عملت ماليزيا في لجنة الوساطة التي انبثقت عن منظمة المؤتمر الاسلامي وبذلت جهودا حقيقة لوقف الحرب والدخول في مفاوضات لتسوية النزاع بالطرق السلمية .

ولكن رفض الجانب الايراني للمقترحات التي تقدمت بها فان الوساطة الاسلامية المتعددة حال دون التوصل الى نتيجة مرضية . وسوف تواصل بذل الجهد لتحقيق وقف للحرب وللتزيف المادي والبشري الذي تسببه لكل من العراق وايران .

ج - أشار المسؤولون الماليزيون الى الوضع في افغانستان والتواجد السوفيياتي فيها واعلنوا تأييدهم للمقاومة الافغانية ضد ذلك التواجد .

#### مسائل التعاون البرلماني :

الى جانب الاقتراحات التي تقدم بها الوفد البرلماني العربي حول التعاون والتنسيق بين البرلمانيين العرب والماليزيين اثار الوفد مسألة اخرى تتعلق بالتعاون بين الاتحاد البرلماني العربي والمنظمة البرلمانية لدول جنوب شرق آسيا المسماة (آسيو) وقد تأسست هذه المنظمة عام ١٩٧٧ وهي تضم برلمانات كل من : ماليزيا - اندونيسيا - تايلاند - الفيليبين وسنغافورة وبروناي .

الشعب الماليزي والحكومة الماليزية يوليان هذه القضية اهتماما كبيرا ، وكانت ماليزيا من اولى الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين وفتحت مكتبا لها في كوالا لمبور . وتقدم ماليزيا الدعم المادي والمعنوي لنضال الشعب الفلسطيني سواء من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي أم من خلال الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية . وهي ترى أنه لن يستتب السلام في الشرق الاوسط ما لم يتم الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على ترابه الوطني ، وبالانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وتويد ماليزيا مقتراح قمة فاس العربية وعقد المؤتمر الدولي كاطار لحل النزاع في الشرق الاوسط . واستنكر الجانب الماليزي بشدة القرصنة الاسرائيلية الاخيرة على سيادة تونس ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها واعتبرها دليلا على تزايد عدوانية اسرائيل وشراستها .

#### ب - العرب العراقية - الايرانية

تأسف ماليزيا لاستمرار الحرب بين البلدين المسلمين . وهي ترى ان استمرار الحرب مخالف لروح الاسلام السمحاء التي تحرم الاقتتال

الماليزي والرئيس الحالي لمنظمة آييو - دعوة لوفد برلماني عربي لحضور المؤتمر القادم للمنظمة الذي سيعقد في كوالا لمبور في أيلول - سبتمبر ١٩٨٦ .

كذلك وافق المسؤولون الماليزيون على المقترنات الأخرى للوفد المتعلقة بتبادل الوثائق والمعلومات والتنسيق في إطار الاتحاد البرلماني الدولي .

وعبروا عن ارتياحهم لزيارة الوفد للمبادرة الهامة التي قام بها الاتحاد البرلماني العربي ووعدوا بالعمل على دعم التعاون بين البرلمانيين العرب والماليزيين في شتى المجالات .

وتعمل لتحقيق أهداف مشابهة لأهداف الاتحاد البرلماني العربي . وبتناولب على رئاستها كل عام رئيس برلمان أحدى الدول الست . ولما كانت الرئاسة خلال هذا العام الماليزيا فقد أثار الوفد موضوع التعاون بين الاتحاد آييو في مختلف المجالات لا سيما في الاتحاد البرلماني الدولي حيث ان المنظمة المذكورة تتمتع أيضا بصفة عضو ملاحظ .

وقد رحب المسؤولون الماليزيون باقتراحات الوفد وخاصة بالإقتراح المتعلق بالتعاون بين الاتحاد آييو ووعدوا ببحث الموضوع في أول لقاء المنظمة كما وجه رئيس البرلمان

### زيارة إندونيسيا

امتدت زيارة الوفد إلى إندونيسيا ما بين ١٦ - ١٩ / ١٠ / ١٩٨٥ والتقيى أعضاء الوفد فيها بكل من :

السيد أمير محمود

السيد سوكاردي

السيد زمروني

السيد وانغ سواندي

السيد الدكتور مختار كوسوما  
أتمادجا

السيد الإمسايا راتو

السيد أ. موي

رئيس مجلس النواب

رئيس الشعبة البرلمانية وعدد

من أعضاء الشعبة

رئيس لجنة العلاقات الخارجية

في المجلس

الأمين العام للمجلس ( نائب

رئيس الشعبة البرلمانية )

وزير الخارجية الإندونيسية

الوزير المنسق لرفاهية الشعب

وزير التخطيط والتنمية الوطنية

بحضور أعضاء لجنة التخطيط

والتنمية

ان البرلمانيين العرب يقدرون الدعم الذي تقدمه اندونيسيا لنضال الشعب الفلسطيني ولكن هذا الدعم يجب أن يصل الى مداه الطبيعي وان يتوجه بالاعتراف الفعالي بالمثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب واستقبال ممثله على الارض الاندونيسية .

### وجهة النظر الاندونيسية

#### أ - المبادئ العامة لسياسة اندونيسيا

استمعت جميع اعضاء الوفد من المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين الى شرح للمبادئ التي تحكم سياسة اندونيسيا الخارجية والداخلية . وتجسد هذه المبادئ فيما يسمى البنسلاشيلا التي تضم المبادئ الخمسة التالية :

١ - الايمان بالله الواحد العلي القدير .  
٢ - الايمان بالانسانية العادلة والمحضة .

٣ - الايمان بوحدة اندونيسيا .

٤ - الايمان بالديمقراطية الموجهة بحكمة المداولات بين الممثلين .

٥ - الايمان بالعدالة الاجتماعية لكل شعب اندونيسيا .

#### ب - حول قضية الشرق الاوسط : ان موقف اندونيسيا من مسألة

وشارك في تلك اللقاءات عدد كبير من اعضاء البرلمان ومسؤولي الاقسام في الوزارات .

وقد اطلع اعضاء الوفد من خلال تلك اللقاءات على مختلف الوضاع� المتعلقة باندونيسيا من النواحي الجغرافية والسكانية والاقتصادية والسياسية . كما اطلعوا على التجربة البرلمانية وكيفية عمل البرلمان وعلاقته بمختلف الاجهزه الحكومية ، وعلى عمل الشعبة البرلمانية الاندونيسية .

#### المباحثات بين الوفد والمسؤولين الاندونيسيين :

عقد الوفد جلستي عمل هامتين احداهما مع الشعبة البرلمانية والآخر مع رئيس البرلمان . كما اجرى لقاءين مطولين مع كل من وزير الخارجية والوزير المنسق لرفاهية الشعب . وجرت خلال الجلساتين وللقاءين استعراض كافة الامور السياسية والبرلمانية .

وفي اندونيسيا فوجيء الوفد بعدم وجود مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في جاكارتا . ولذلك جرى اثارة الموضوع مع المسؤولين البرلمانيين والحكوميين . وقد اشار السيد رئيس الوفد في معرض حديثه عن هذه المسألة الى ان اندونيسيا هي البلد الاسلامي الوحيد الذي لم يسمح بعد بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما اوضح

مواقف اندونيسيا الداعمة للبلدان العربية وللقضية العادلة للشعب الفلسطيني .

### ج - حول الحرب العراقية - الإيرانية

تبدي اندونيسيا اسفها للقتال بين الاشقاء المسلمين - العراق وايران - وقد وقفت اندونيسيا دائما الى جانب الدعوات المطالبة بوقف الحرب وايجاد تسوية سلمية للصراع في منطقة الخليج . ان اندونيسيا هي التي كانت المبادرة الى اقتراح تشكيل لجنة مساعي حميدة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٣ . وهي اللجنة التي ترأسها الرئيس ضياء الحق ... الحرب قد دخلت عامها السادس وتزداد الامور تعقيدا . ولكن يبدو ان الاستعداد الايراني لانهائها مازال غير وارد الا اذا تحققت الشروط التي تطالب بها ايران وهي : اسقاط النظام العراقي وادانة العراق لبدئه بشن الحرب ودفع العراق لكامل تكاليف الحرب . وترى اندونيسيا ان هذه الشروط تعجيزية ولا يمكن الاصرار عليها ان يسمم في التعجيل بتسوية للصراع ووقف الحرب المدمرة بين البلدين .

وفي حديثه عن هذه المسألة اشار الوزير المنسق بصورة خاصة الى الاثار المدمرة التي تركتها الحرب على

الشرق الاوسط معروف وواضح منذ زمن طويل . اندونيسيا تقف مع البلدان العربية ضد الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية وتطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط من تلك الاراضي والاعتراف بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وتطبيق قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص .. وهي تستنكر سياسة القمع والاستيطان وتدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في كافة الميادين . وهذا واضح سواء في اطار المؤتمر الاسلامي أم الامم المتحدة أم الاتحاد البرلماني الدولي .

ولكن الامر المثير للقلق لدى الشعب والحكومة الاندونيسية هو الخلافات التي تشهدها الساحة العربية والتي تمتد الى الساحة الفلسطينية . ان تلك الخلافات تعرقل نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه وتعطل أي عمل عربي من شأنه المساعدة على تسريع حل المشكلة المزمنة في الشرق الاوسط .

اما بخصوص فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في جاكارتا ، فان الرئيس الاندونيسي والحكومة الاندونيسية قد وافقا من حيث المبدأ على فتح ذلك المكتب . ولكننا ننتظر الوقت المناسب لتنفيذ ذلك . وينبغي الاشارة الى ان عدم تواجد مكتب لمنظمة حاليا لن يؤثر على

مبادرة الاتحاد البرلماني العربي بارسال وفد الى بلدان جنوب شرق آسيا لاقامة علاقات مع برلمانيتها . وأكد ان التعاون يجب أن لا يكون مناسبة عابرة تنتهي بانتهاء الزيارة بل يجب أن توضع لها أسس تكفل استمراريتها وتطورها . ورحب بالمقترنات التي تقدم بها وفد الاتحاد حول اطار التعاون في المستقبل خاصة في اطار الاتحاد البرلماني الدولي .

كما ابدى استعداد الشعبة البرلمانية الاندونيسية لدعم التعاون بين الاتحاد والمنظمة البرلمانية للدول جنوب شرق آسيا ( اييو ) ورحب بحضور وفد برلماني الاجتماع السنوي القادم لتلك المنظمة في كوالا لمبور ( ايلول - سبتمبر - ١٩٨٦ ) .

كذلك استمع أعضاء الوفد الى شرح مطول حول التجربة البرلمانية الاندونيسية - كيفية عمل البرلمان ردور الشعبة البرلمانية .

### زيارة لاوس

نتيجة الاتصالات التي اجراها السيد مصطفى سفانني ، سفير منظمة التحرير الفلسطينية وجه البرلمان اللاوسي دعوة لوفد الاتحاد لزيارة لاوس والاطلاع على اوضاعها العامة بما فيها التجربة البرلمانية .

اقتصاد كل من البلدين وعلى وقف عمليات التنمية فيها ، واستفاده بعض الدول الأجنبية غير المسلمة من هذا الصراع وتغذيتها له ليكون سوقا لاسلحتها ومجالا لتدخلها في شؤون المنطقة . كما أشار الى أن استمرار الحرب يسيء الى العلاقات بين الدول الاسلامية . فالاسلام دين سماوي لا يجيز للمسلم أن يقتل أخيه المسلم ولا توجد أية مبررات لا في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف تجيز استمرارية الوضع القائم في حرب الخليج .

كما أشار وزير الخارجية الى أن اندونيسيا سوف تواصل دعم كافة الجهود التي من شأنها المساعدة على وقف الحرب والتوصل الى تسوية سلمية للصراع . وفي معرض حديثه مع الوفد أشار وزير الخارجية الى ضعف التمثيل الدبلوماسي العربي في اندونيسيا اذ لا توجد الا اربع سفارات عربية في جاكرتا . وطالب الوفد بأن يعمل لدى الحكومات العربية على تحسين ذلك الوضع .

د - عرض الجانب الاندونيسي كذلك وجهة نظره حول افغانستان واستنكاره لدخول القوات السوفياتية اليها وأكد دعمه لنضال المقاومة الافغانية ضد التواجد السوفيتي .

ه - حول مسائل التعاون البرلماني رحب البرلمانيون الاندونيسيون ، لا سيما رئيس الشعبة البرلمانية ،

يستكمل بعد الشكليات الواجب توافرها ( الدستور ، اللائحة الداخلية .. الخ ) . وعد الوفد اللاوسي بدراسة اقتراح تقدم به لزفف العربي حول امكانية انتسابهم للاتحاد البرلماني الدولي بصفة مراقبين .

وحول القضايا السياسية و موقف لوس منها استمع الوفد الى شرح مفصل من سيادة رئيس الجمهورية السيد سوفانا فونغ حول تجربة العمل السياسي في لوس و حول مختلف القضايا الأخرى .

### الوقف من الصراع في الشرق الاوسط

ان مشكلة الشرق الاوسط ليست فقط الصراع العربي مع اسرائيل وانما ايضا مع الولايات المتحدة التي تقف خلف الستارة تدعم اسرائيل بكل القومات .

نحن نقف الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المسلح والسلمي من أجل استعادة حقوقه المشروعة جميعها دون انتقاص : العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير .

ان معركة العرب مع اسرائيل طويلة . ولتحقيق الانتصار لا بد من توفير القومات له . وفي رأس تلك القومات الوحيدة . هذا ما تعلمته تجربة نضال الشعب اللاوسي .

وصل الوفد الى العاصمة فيتنام في ١٩٨٥/١٠/١٩ و استقبل في المطار بحفاوة و تكرييم . وأثناء وجوده في لوس استقبل من قبل رئيس الجمهورية اللاوسي ، رئيس مجلس الشعب الاعلى السيد سوفانا فونغ و عقد اجتماع عمل مطول مع وفد برلماني لاؤسي برئاسة نائب الامين العام للمجلس ( برلماني ) و مسؤول العلاقات الخارجية فيه السيد سوفانا رات وبحضور عدد من البرلمانيين .

وبعد ان عرض الوفد وجهة نظر الاتحاد من مختلف القضايا استمع الى شرح مفصل حول الوضع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لوس خلال السنوات العشر التي تقضت على استقلالها اي منذ عام ١٩٧٥ .

كما شرح الوفد البرلماني اللاوسي التجربة البرلمانية اللاوسي مشيرا الى ان مجلس الشعب الاعلى الحالي هو مجلس مؤقت جرى تعينه و ان القيادة السياسية المتمثلة بالحزب الشوري للشعب اللاوسي هي بصداد اعداد مشروع الدستور الدائم للبلاد وان لحنة قد شكلت لهذا الفرض برئاسة نائب الامين العام ، رئيس الجانب اللاوسي في المحادثات . كما اشار الى ان مجلس الشعب الاعلى لم يتقدم بطلب انتساب بعد الى الاتحاد البرلماني الدولي ، لانه لم

والاتفاق على أسس مقبولة للتفاوض من أجل حل ينهي النزاع في تلك المنطقة .

### حول قضايا التعاون البرلماني

- رحب الجانب اللاوسي بالتعاون البرلماني مع الجانب العربي وان ان هذا التعاون سيأخذ طابعا ثنائيا حتى انتساب البرلمان اللاوسي الى الاتحاد البرلماني الدولي .

### زيارة فييتنام

كانت زيارة الوفد الى فييتنام قصيرة اذ لم تتجاوز الثمانية وأربعين ساعة . ولكنها كانت مليئة بالحركة والنشاط . فقد التقى الوفد خلال الزيارة مع وفد من الشعبية البرلمانية تكون على النحو التالي :

السيد فان آن ، نائب رئيس الجمعية الوطنية ، ورئيس الشعبة البرلمانية الفيتنامية .

السيد نفوين تي لينهوي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية .

السيد تو هواي ، عضو لجنة الشؤون الخارجية ، عضو الشعبة البرلمانية .

السيد نفوين تان تروونغ ، عضو الشعبة البرلمانية .  
السيد نفوين هو دانغ ، عضو الشعبة البرلمانية .

فإذا توحد العرب واتفقوا على هدف واحد لكل مرحلة من مراحل النضال . وان ينتصروا . كذلك ينبغي التغلب على الخلافات بين الفلسطينيين . وفي الحقيقة نحن لا نجد مبررا لهذه الخلافات خاصة وان الاشقاء الفلسطينيين ما زالوا ي معركة تحرير الارض .. وخلال معارك التحرير يجب ان تنصهر جميع الطاقات والامكانيات في تيار واحد . نحن لن نكتف عن مساعدة اشقائنا الفلسطينيين ونعتبر نضالهم جزءا من نضالنا ومن نضال الانسانية العام الموجه ضد الامبراليية والرجعية .

### الموقف من العرب العراقية الإيرانية

يُؤسفنا جدا اندلاع الحرب ومن ثم استمرارها نعتقد ان هذه الحرب لا مبرر لها أبدا خاصة وان قوتها كان عشرات الالاف من الضحايا البشرية والطاقات المادية الهائلة . نعتقد ان الحرب كانت نتيجة لمكائد الاعداء ومناوراتهم ولا ادرى اي من الجانبين وقع في حبائل الاعداء .. يقال ان سبب الحرب المشاكل الحدودية والاختلاف على الاراضي في رأينا ليس هذا مبررا لشن حرب مدمرة . الخلافات موجودة بين جميع الدول تقريبا فهل ينبغي ان يستعمل العالم كله من اقصاه الى اقصاه بحرب مدمرة . اننا نرى ان الحل الوحيد هو وقف القتال

الوضع الدولي يتميز بتوتر شديد وبهجموم شرس من جانب القوى الامبرالية التي تغدوها الولايات المتحدة على قوى السلام والتقدم والاشتراكية في العالم . ويستهدف هذا الهجوم أيضاً بلدان العالم الثالث . وتعمل القوى الاستعمارية والرجعية على تمزيق التلاحم الطبيعي الذي يجب أن يقوم بين القوى المعادية للاستعمار في مختلف أنحاء العالم . وهذه المحاولات تظهر على الصعيد السياسي والاقتصادي وحتى على الصعيد البرلماني كما يتضح من محاولات الوفود التي تمثل الدول الرأسمالية الكبرى في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي اذ تحاول تلك الوفود اما تسخير الاتحاد وفق مشيئتها او تعطيل دوره وسلمه عن القيام بمهامه على الوجه الاكمل . وهذا الامر يستدعي تعزيز التعاون بين جميع القوى المعادية للاستعمار في العالم .

### حول قضية الشرق الاسط والمسألة الفلسطينية

فييتنام دولة صديقة للعرب تؤيد نضال البلدان العربية من أجل تحرير أراضيها المحتلة واعادة الحقوق المفتسبة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وترتبط الثورة الفييتนามية باشورة الفلسطينية علاقات تحالف متينة تمتد الى

السيدة هو كوكغ ترونغ ، عضو البرلمان وسكرتيرة الشعبة البرلمانية . كذلك التقى الوفد مع السبعة نفوين كوتان ، وزير الخارجية الفييتنامي بحضور نائب الوزير ومدير إدارة آسيا وأفريقيا في وزارة الخارجية .

### اللقاءات وجلسات العمل :

في نفس يوم وصوله الى فييتنام عقد الوفد جلسة عمل مطولة مع الشعبة البرلمانية الفييتنامية . وقد خصصت هذه الجلسة لتبادل الآراء السياسية من الجانبين . وعقدت جلسة عمل مطولة ثانية صبيحة اليوم التالي خصصت لتبادل الآراء حول قضايا التعاون المشترك بين البرلمانيين العرب والفييتناميين .

وقد حرص الوفد الفييتنامي في المباحثات على اطلاع الوفد البرلماني العربي على مختلف الاوضاع في فييتنام بعد عشر سنوات من تحرير البلاد وتوسيعها مبيناً ان البلاد تواجه مهاتيرتين هما بناء الاشتراكية والدفاع عن الوطن . كما قدم الوفد شرحاً وافياً حول التجربة البرلمانية الفييتنامية ودور الجمعية الوطنية والشعبة البرلمانية الفييتنامية .

### وجهات النظر الفييتنامية

يرى الجانب الفييتنامي ان

المستفيد الوحيد منها هو العدو المشترك للبلدين . و تكتسب الحرب خطورة اكبر لانها تهدد امن المنطقة وسلامها و تفسح المجال لتدخل خارجي . و سوف تبذل فييتنام ما تستطيع للمساعدة على وقف تلك الحرب . ولكنها تعتقد ايضا ان المسألة تبقى في اطار البلدين المتحاربين اللذين وحدهما يستطيعان تحرير وقفها . ان المسألة ترداد تعقيدا خاصة لان احد الطرفين ابدى رغبته في انهاء العمليات العسكرية في حين يصر الطرف الآخر على مواصلة الحرب . و سوف تدعم فييتنام اي مسعى من أجل الوقف الفوري لهذه الحرب وايجاد حل سلمي لمسائل موضوع النزاع .

و حول الوضع في جنوب شرقى آسيا أشار الجانب الفييتنامي الى ان فييتنام قد تصدت لميول الهيمنة التي حاولت الصين ممارستها في المنطقة لاسيما في كمبوديا مما اضطر فييتنام الى تقديم المساعدة الى الحكومة الكمبودية .

### **حول قضايا التعاون البرلماني**

ابدى الجانب الفييتنامي ترحيبه بالمقترنات العربية للتعاون في اطار العمل البرلماني وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي . وأشار الى ان فييتنام تنسق نشاطها في هذا المجال مع انشطة الوفود البرلمانية للدول الاشتراكية وتساهم

سنوات طويلة قدمت خلالها فييتنام وما زالت تقدم الى الان كل اشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ونضاله العادل . و تؤيد فييتنام وجهة النظر القائلة بأن مشكلة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني هي جوهر الصراع في المنطقة ولا مجال لاستباب السلام في المنطقة الا بحل عادل شامل يضمن لشعب فلسطين حقوقه المشروعة . وهي تؤيد المقترنات العربية الصادرة عن قمة فاس وتعتبر ان هذه المبادرة مع مبادرة الاتحاد السوفييتي بعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها م.ت.ف تشكل أساسا صالحا لحل هذه المشكلة المزمنة .

وترى فييتنام ان بعث التضامن العربي والتثديد على وحدة البلدان العربية في مواجهة العدو المشترك ، وكذلك وحدة الفصائل الفلسطينية تلعبان دورا أساسيا في تحقيق الانتصار . واعرب المسؤولون الفييتناميون عن تقديرهم لتركيب الوفد البرلماني العربي من عدة دول عربية واعتبروا ذلك مظهرا من مظاهر الوحدة العربية التي يتمنون ان تستمر في مختلف المجالات .

### **حول الحرب العراقية الإيرانية**

تبدي فييتنام قلقها من استمرار الحرب بين العراق وايران لأن

في المجتمعات الدولية لبرلمانيي تلك البلدان بهدف بحث الامور التي تعرض على مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي . وأكد الجانب الفيتنامي استعداده للتنسيق مع الوفود البرلمانية العربية حول سائر القضايا التي تبحث في الاتحاد البرلماني الدولي ، كما رحب باقتراحات تبادل الوثائق والمذكرات والزيارات بين الوفود البرلمانية .

### زيارة تايلاند

تشكل تايلاند موقعها متوسطاً في جنوب شرق آسيا . وتعتبر مركزاً هاماً للعلاقات مع دول المنطقة ، كما ان التواجد العربي الدبلوماسي فيها ضعيف للغاية اذ لا توجد الا ثلاثة سفارات عربية فيها . وتحتل القوى المؤيدة للصهيونية موقع هامة في اجهزة الاعلام والصحافة تعمل على تشويه الواقع العربي امام شعب تايلاند . كما ان الاقتصاد التايلاندي مرتبط بالاحتكارات الأمريكية واليابانية والاوربية التي تملك نفوذاً اقتصادياً واسعاً في تلك البلدان . ومع ذلك تجدر الاشارة الى انه توجد داخل البرلمان التايلاندي نواة تضم عدداً من البرلمانيين المتعاطفين مع القضايا العربية ابرزهم السيد برايون سوراني و ونجر .

واثناء زيارة الوفد الى تايلاند عقد جلسة عمل مع السيد برايون

من خلال المراسلات .

## اللقاء في البرلمان التايلاندي

التقى أعضاء الوفد في بانكوك مع كل من السادة :

- أوتاي بيم تشاسيسون ، رئيس مجلس النواب ، ورئيس الحزب التقدمي في تايلاند .

- نائب رئيس مجلس الشيوخ التايلاندي .

- الأمين العام لمجلس النواب (برلماني) .

وحضر اللقاءين عدد من النواب التايلانديين وبعض كادرات المجلسين .

طرح الوفد العربي في اللقاءين مع رئيس مجلس النواب ونائب رئيس مجلس الشيوخ بعض القضايا السياسية : الشرق الأوسط وال الحرب العراقية - الإيرانية وحل سلمياً تفاصيل القضايا النزاع بين البلدين .

ورححوا ترحيباً شديداً بالتعاون بين الاتحاد البرلماني العربي ومنظمة آبيو ) واكدوا انهم سيدعمون هذا التعاون بكل الامكانات المتوفرة . وقبل سفر الوفد وجه السيد

## وجهة النظر التايلاندية

ابدى المسؤولون التايلانديون

(١) تواجه تايلاند حالياً مع عدد من بلدان جنوب شرق آسيا أزمة خانقة فيما يتعلق بتصريف منتجاتها من النسيج بعد أن صدر في الولايات المتحدة قانون يسمى قانون جينكير الذي يحظر تصدير تلك المنتجات إلى الولايات المتحدة التي كانت تعتبر سوقاً رئيسية لها . ولذلك تتطلع تلك البلدان إلى التعاون مع البلدان العربية في هذا المجال .

اجتماعها السنوي القادم الذي سيعقد في كوالا لامبور في ايلول - سبتمبر - ١٩٨٦ وكذلك الاتفاق المبدئي على البدء بتكوين رابطة صداقة برلمانية عربية - تايلاندية داخل البرلمان التايلاندي بمجلسه : الشیوخ والنواب . ومن المفيد جداً لمستقبل العلاقة مع تلك البلدان وأشاركة في اجتماع آیبو ومتابعة موضوع الرابطة العربية - التايلاندية .

٤ - اهتم الوفد البرلماني العربي باللقاء مع السفراء العرب في العاصمة التي تمت زيارتها واطلعهم على الهدف من الزيارة وأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم حول أوضاع تلك البلدان . الا أنه ينبغي القول أن التواجد الدبلوماسي العربي بصورة عامة ضعيف جداً في أكثريّة تلك البلدان خاصة في لاوس ، تايلاند ، ماليزيا واندونيسيا . كما أنه لا توجد للجامعة العربية أية مكاتب في تلك البلدان . ومن جهتهم ابدى السفراء العرب أيضاً اهتماماً بزيارة الوفد وسهوا العديد من مهماته ونظموا عدة دعوات على شرف أعضائه دعي إليها مسؤولون من البلدان التي تمت فيها تلك الدعوات .

اوّتاي ، رئيس مجلس النواب ، إلى الوفد رسالة وداعية رقيقة ضمنها شكره على الزيارة وترحيبه بالتعاون بين البرلمانيين العرب والتايلانديين في مختلف المجالات . وقد حمل الرسالة إلى الوند مدير مكتب الرئيس يرافقه بعض أعضاء الحزب التقدمي الذي يترأسه السيد اوّتاي .

### ملاحظات واقتراحات

١ - تعتبر هذه الزيارة أول اتصال مباشر بين البرلمانيين العرب ممثلين باتحادهم وبرلمانيي البلدان الآسيوية الإسلامية وغير الإسلامية (٢) ولهذا فهي تكتسب أهمية خاصة من هذه الزاوية .

٢ - كان الاهتمام بزيارة الوفد البرلماني العربي من قبل برلمانيي مختلف البلدان كبيراً وبارزاً وقد عبر جميع المسؤولين الذين جرى اللقاء بهم عن تقديرهم البالغ لمبادرة الاتحاد البرلماني العربي ، ودعوا إلى تعزيز اللقاءات والتعاون بين الجانبين وتكرار اللقاءات والزيارات .

٣ - من أبرز النجاحات التي تحقق خلال هذه الزيارة الاتفاق على إقامة علاقة مع المنظمة البرلمانية لدول جنوب شرق آسيا وتوجيه دعوة لوفد من الاتحاد للمشاركة في

(٢) تجدر الاشارة إلى أن وفداً برلمانياً اردنياً برئاسة معالي الاستاذ عاكف الفائز قد قام بزيارة إلى ماليزيا خلال هذا العام .

الوفد في كل البلدان ولكنها كانت مختلفة من حيث المستوى والاتساع .. فقد كانت جيدة في الصين وكوريا ولاوس واندونيسيا وفيتنام وعادية في البلدان الأخرى .

٧ - ابدى المسؤولون في العديد من البلدان لاسيما في ماليزيا واندونيسيا وتايلاند اهتماما خاصا بتطوير العلاقات التجارية بين بلدانهم والبلدان العربية . وأبدوا استعدادهم للدعم أية مبادرة تتخذ في هذا الاطار .

٨ - ان جولة أخرى الى تلك البلدان يقوم بها وفد برلماني عربي أوسع تمثيلا من شأنها أن تسهم في تعزيز العلاقات البرلمانية وغير البرلمانية بين البلدان العربية وتلك البلدان .

٥ - كان الوفد البرلماني العربي خلال الجولة منسجما جدا في مواقفه . وقد عبر أعضاء الوفد تعبيرا جديا عن التضامن العربي وأهميته والدور الكبير الذي يلعبه في انتصار القضية العربية . وكانت هذه النقطة بالذات موضع اهتمام معظم البرلمانيات التي تمت زيارتها . فقد عبر ممثلوها عن ارتياحهم الكبير لاستقبال وفد برلماني عربي مشترك وقد ساعد على انسجام الوفد التزام أعضائه بمقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته في مختلف اللقاءات وكانت جميع الاحاديث والكلمات والتعليقات التي صدرت عن أعضائه في مختلف اللقاءات تتطرق من ارضية تلك المقررات .

٦ - جرت تغطية اعلامية لزيارة

تقرير الامانة العامة  
حول  
اجتماع الحوار البرلماني  
العربي - الأوروبي  
الرباط ٢٩/١١/١٩٨٥

مقدمة :

تنفيذًا لمقررات مجلس الاتحاد الخامس عشر ( عدن - شباط - فبراير ١٩٨٥ ) وفي إطار التنسيق مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي جرت في العاصمة المغربية - الرباط - يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٨٥ اعمال الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي .

وقد شارك في الاجتماع برلمانيون عرب يمثلون الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن - الإمارات العربية - تونس - الجزائر - جيبوتي - سوريا - العراق -

فلسطين - الكويت - لبنان - المغرب - اليمن العربية واليمن الديمقراطية .

كما شارك من الجانب الأوروبي برلمانيون أوربيون يمثلون الشعب الوطنية للرابطة في كل من : بلجيكا - بريطانيا - أسبانيا -mania - الاتحادية - النمسا - فرنسا - اليونان - ايرلندا - ايطاليا - النرويج - هولندا - البرتغال - السويد - سويسرا - والبرلمان الأوروبي .

وحضر الاجتماع أيضًا مثلاً عن الجامعة العربية ، السيد عدنان عمران ، الأمين العام المساعد ،

وممثل عن لجنة المجموعة الاقتصادية  
الاوربية في المغرب السيد ب.  
جانسن .

والرابطة باعداد تقرير مشترك عن  
الأنشطة التي قامتا بها خلال العام  
الذى انقضى منذ اجتماع مدريد  
للحوار ( نوفمبر - تشرين الثاني -  
١٩٨٤ ) تضمن مجموعة من  
المقترحات حول سبل تحسين عملية  
الحوار البرلماني العربي - الاوربي .  
وفضلا عن ذلك اعدت كل من  
الامانتين العامتين اوراق عمل  
مستقلة حول بنود جدول الاعمال  
الاخرى عرضتا فيها وجهات نظرهما  
حول مختلف اوجه التعاون  
السياسي والاقتصادي بين البلدان  
العربية وبلدان اوربا الغربية .  
وكانت اوراق العمل هذه أساسا  
للنقاش في جلسات الاجتماع .

#### اجتماع الوفود العربية :

قبل بدء الاجتماع جرى لقاء بين  
أعضاء الوفود العربية المشاركة فيه  
بهدف البحث في تنسيق مواقف  
تلك الوفود ازاء القضايا المطروحة  
على الاجتماع . وناقش البرلمانيون  
العرب في هذا اللقاء النقاط التالية:  
١ - النقاط التي يرتأي الجانب  
العربي تضمينها في البيان الختامي .  
٢ - تسمية ممثلي الجانب العربي  
في رئاسة جلسات الاجتماع .  
٣ - تسمية ممثلي الصياغة للبيان العربي  
في لجنة الصياغة للبيان الختامي .  
ترأس اجتماع الوفود العربية  
السيد احمد العسكي ، رئيس لجنة  
العلاقات الخارجية في مجلس

جدول الاعمال - اوراق العمل  
من خلال الاتصالات التي جرت  
بين الامانتين العامتين لكل من  
الاتحاد البرلماني العربي والرابطة  
البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي ،  
و خاصة اثناء الزيارة التي قام بها  
إلى مقر الرابطة في باريس سيادة  
رئيس الاتحاد الاستاذ علي احمد  
السلامي في ايار - مايو ١٩٨٥ ، تم  
الاتفاق على جدول اعمال الاجتماع  
بحيث يتضمن البنود التالية :  
١ - تقرير عن النشطة المشتركة  
للاتحاد والرابطة منذ اجتماع  
مدريد .  
٢ - التعاون العربي - الاوربي  
لايجاد تسوية شاملة وعادلة لمشكلة  
الشرق الاوسط .  
٣ - العلاقات الاقتصادية بين  
البلدان العربية وبلدان اوربا الغربية  
في المرحلة الراهنة .  
٤ - وضع خطة لتحرك مشترك  
بين الاتحاد والرابطة بهدف تشجيع  
عملية الحوار البرلماني العربي -  
الاوربي .

وقد وزع جدول الاعمال ، على  
جميع الشعب الوطنية الاعضاء في  
الاتحاد والرابطة قبل أشهر من  
انعقاد الاجتماع .  
وقامت الامانتين العامتين للاتحاد

**المجموعة الاقتصادية الاوربية في المغارب .**

وقد أكدت كلمات جميع المتحدثين أهمية الاجتماع وأهمية الحوار القائم بين العالم العربي وأوروبا الغربية على الصعيدين الرسمي والبرلماني باعتباره قناة تسهم في تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب القائمة تاريخياً بين هاتين المجموعتين من الدول . كما عبر جميع المتحدثين عن شكرهم للمغرب ، ملكاً ومجلساً وحكومة وشعباً على حسن الوفادة وكرم الضيافة للذين قوبلوا بهما وعلى الجهد الكبيرة والتسهيلات الجمة التي قدمها مجلس النواب المغربي لإنجاح مهمة الاجتماع .

### **جلسات العمل والمداولات :**

بعد جلسة الافتتاح عقدت أربع جلسات عمل لمناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال . وقد ساهم جميع المندوبين العرب والأوربيين في تلك المناقشة بمشاركات تميزت بالصراحة والرغبة الواضحة في متابعة عملية الحوار بهدف التوصل إلى نتائج أفضل تعمق عملية الحوار وتعزز التعاون العربي - الأوروبي في مختلف المجالات .

وسوف نستعرض فيما يلي الأفكار الأساسية التي طرحتها كل من الجانبين العربي والأوروبي .

النواب ، ورئيس الوفد المغربي إلى اجتماع الحوار . وكانت الامانة العامة للاتحاد قد وزعت على أعضاء الوفود العربية مذكرة مختصرة تضمنت الأفكار الرئيسية التي ينبغي ادراجها في البيان الختامي من وجهة النظر العربية . وبعد مناقشة تلك المذكرة ودخول بعض التعديلات والإضافات تمت الموافقة عليها .

كذلك اتفق المندوبون العرب على أن يمثل الجانب العربي في رئاسة الجلسات ممثلون عن الشعب العربي في كل من : الإمارات - لبنان - الكويت - جيبوتي . وإن يمثل الجانب العربي في لجنة الصياغة مندوبون عن المغرب - فلسطين - الجزائر - سوريا والعراق .

### **جلسة الافتتاح :**

جرت جلسة افتتاح الاجتماع في قاعة الجلسات بمبنى مجلس النواب المغربي في الرباط . وتحدث في هذه الجلسة على التوالي كل من السادة : - أحمد بلحاج ، النائب الأول لرئيس مجلس النواب المغربي - ممثلاً لسيادة رئيس المجلس . - رافائيل استيريلا ، الرئيس المشارك للرابطة .

- الدكتور محمد سعدي ، ممثلاً عن الاتحاد البرلماني العربي . - عدنان عمران ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية . - ب. جانسن ، ممثل لجنة

## القضايا السياسية

### آ - وجهة النظر الغربية :

أشارت ورقة العمل المقدمة من الامانة العامة للاتحاد ومداخلات المندوبين العرب أثناء المناقشة إلى الظروف الدقيقة التي ينعقد اجتماع الحوار في ظلها والتي تميز باستمرار التوتر في الشرق الأوسط الناجم عن استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية، وتصاعد التزعع العدوانية لدى الكيان الصهيوني وتزايد الدعم الأمريكي المتعدد الاشكال لذلك الكيان ، واستمرار الحرب العراقية - الإيرانية .

وفي الاشارة الى الموقف الاوربي من مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية آجمع المندوبون العرب على جملة من الافكار يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

- لم يطرأ اي تطور ايجابي يذكر على الموقف الاوربي من قضية الصراع العربي - الصهيوني . والموقف الذي عكسه بيان البندقية لعام ١٩٨٠ بقي مجرد افكار لم توضع موضع التطبيق ، خاصة فيما يتعلق باتخاذ مبادرة اوربية ازاء ذلك الصراع .

- ما يزال الموقف الاوربي تابعاً او قف الولايات المتحدة وأسيراً له . ولن تستطيع اوربا أن تلعب دوراً ايجابياً في الصراع الشرقي اوسطي

ما لم تسعى للتخلص من تلك التبعية للولايات المتحدة .

- لم تتخذ اوربا اية خطوات من شأنها المساعدة على دعم الجهد السطحي المبذولة لاحلال الوفاق في لبنان ومنطقة الخليج .

- اتخذت الدول العربية مواقف عديدة ايجابية تتيح لاوربا الاسهام في محاولة التوصل الى سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط : توسيع لتعاون الاقتصادي مع اوروبا الغربية - خطة فاس للتسوية .

- نوه المندوبون العرب بال موقف الايجابي الذي اخذته بعض الدول الاوربية من القضية الفلسطينية ( ايطاليا - النمسا واليونان ) ودعوا الدول الاوربية الاخري الى اتخاذ مواقف مماثلة .

- ما زال العرب يعتقدون أن بوسع اوربا أن تلعب دوراً في الصراع الدائري في المنطقة . وتبقى ايجابية ذلك الدور مرهونة بـ :

١ - اعلان تصور واضح حول الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني يتضمن الاعتراف بحقه في العودة وترير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني .

٢ - الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني واجراء مسحوار معها والدعوة الى اشراكها

واحترام سيادة كل بلد وضمان وحدة أراضيه .

كذلك اشار المندوبون العرب الى الدور الذي يمكن أن يلعبه البرلمانيون الأوروبيون الاصدقاء في حث حكوماتهم على اتخاذ مواقف أكثر اعلية ازاء الوضع في الشرق الاوسط من شأنها التurgيل في ايجاد تسوية لهذه المشكلة .

**بـ - وجهة النظر الاوربية :**  
اشارت ورقة العمل الاوربية وكلمات المندوبين الأوروبيين اثناء المناقشات الى أهمية التعاون العربي - الاوربي ازاء مسائل الصراع في الشرق الاوسط ، ونوهت بأن التقدم الذي احرز في هذا الميدان لم يكن بالمستوى المطلوب . وفيما يلي تلخيص لابرز الافكار التي وردت على لسان المندوبين الأوروبيين وفي ورقة العمل الاوربية :

- ان النضال الذي خاضته المقاومة اللبنانية والذي أجبر الفرازة الاسرائيليين على الانسحاب من معظم الاراضي اللبنانية المحتلة كان له تأثير ايجابي على الحكومات الاوربية الغربية والرأي العام الغربي .

- ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يشكل بالنسبة لعدد كبير من الحكومات الاوربية حجة مقنعة بأنه لا يمكن احراز تقدم في مسألة الشرق الاوسط بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

على قدم المساواة في اية مداولات تتعلق بمشكلة الشرق الاوسط .

٣ - اتخاذ موقف تدعو لعدم انفراد الولايات المتحدة بالتسوية في الشرق الاوسط ودعم المطالبة الدولية بعقد مؤتمر دولي لحل هذه المشكلة في ضوء قرارات الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٤ - اتخاذ موقف جاد من انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان وممارستها القمعية في جميع الاراضي العربية المحتلة ، واتخاذ التدابير الرادعة ، بما فيها العقوبات الاقتصادية ، لارغامها على الامتناع لارادة المجتمع الدولي والاقلاع عن تلك الممارسات .

٥ - دعم الجهدود التي تبذل على الساحة اللبنانية من أجل تحقيق الوفاق اللبناني وضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا وضمان سيادة الشرعية على جميع اراضيه .

٦ - الاسهام في الجهود الدولية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية للصراع في منطقة الخليج والضغط على ايران للاستجابة الى تلك الجهود والموافقة على وقف الحرب والدخول في مفاوضات سلمية للقضايا المتنازع عليها على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكل من العراق وايران وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

وتعزيز التضامن العربي يلعبان دورا هاما في دفع الحكومات الاوربية الى اتخاذ مواقف اكثر فعالية من احداث المنطقة .

— ان المؤتمر الدولي للسلام هو اطار ضروري وسليم لايجاد تسوية شكلة الشرق الاوسط وينبغي لعمل لاقناع الدول الاوربية بالموافقة عليه والاشراك فيه .

## ٢ - قضايا التعاون الاقتصادي

### آ - وجهة النظر العربية :

— هناك مصلحة مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين العالم العربي وبلدان اوربا الغربية .

— تميزت العلاقات الاقتصادية العربية في العقد الاخير بـ : تزايد حجم المبادرات التجارية بين الجانبين مع ملاحظة ان الميزان التجارى كان دائمًا لصالح البلدان الاوربية مما يظهر أن تقسيم العمل القائم بين المجموعتين لا يوفر الا قاعدة ضيقة وجامدة للتوسيع التجارى ولا يخدم الا مصالح أحد الجانبين — الامر الذي يستدعي اعادة النظر فيه كذلك تميزت تلك العلاقات بالتوسيع في انشاء مؤسسات مالية ومصرفيه مشتركة ساعدت على تحول جزء هام من الارصدة العربية الى الدول الاوربية . الا ان عدم الاستقرار في اسعار الصرف وتعوييم العملات والتضخم أدت الى انخفاض في قيمة

الكامل كمثل الشعب الفلسطينى .  
— ان اتفاق عمان بتاريخ ١٩ شباط — فبراير — ١٩٨٥ يشكل مبادرة مفيدة تساعده على خلق جو مؤات في اوربا الغربية لدعم النضال العادل للشعب الفلسطينى .

— ان شعب الرابطة الوطنية قامت بنشاطات وضغوط هامة على الحكومات ومراسک القرارات في البلدان الاوربية لاقناعها باستقبال الوفد الاردني — الفلسطيني المشترك .

— ان اعلان منظمة التحرير الفلسطينية لوقف واضح من الارهاب سوف يساعد على خلق تحول في اوربا يساعد على خلق تحول ايجابي في بعض قطاعات الرأى العام الاوربي من النضال العادل للشعب الفلسطينى .

— ان على البلدان العربية ان تهتم بنشاطها الاعلامي في اوربا لمواجهة ودحض الاتهامات الباطلة التي توجه الى البلدان العربية ازاء مختلف القضايا .

— ان البرلمانيين الاوربيين يبدون عميق القلق من استمرار الحرب العراقية — الايرانية وينوهون بتعاون العراق مع جهود الوساطة وهم يتطلعون الى البرلمانيين العرب لكي يعرفوا منهم كيف يستطيعون القيام بددور بناء حيال تلك المشكلة .  
— ان البرلمانيين الاوربيين مقتنعون بأن وحدة الموقف العربي

ان يميل لصالح اوربا الغريبة ؛  
وان تجربة الحوار الرسمي لم تقدم  
القليل من تحسن العلاقات بين  
الجانبين .

كذلك تنوء الورقة بالمشاكل  
الاقتصادية القائمة بين العالم العربي  
وأوربا الغربية وطالب بضرورة  
ايجاد حلول لها تضمن المصالح  
المشتركة للجانبين .

وفي ورقة عمل أخرى تناول  
الجانب الأوروبي الأزمة القائمة بين  
بلدان مجلس التعاون الخليجي  
والبلدان الأوروبية حول تصدير  
المنتجات البتروكيميائية من بلدان  
الخليج العربي إلى أسواق الدول  
الأوروبية والعراقيـل التي وضعتهاـ  
هذه الأخيرة (فرض رسوم جمركية  
عالية ) على تلك المنتجات .

ان ورقيـل العمل المقدمـن من  
الجانب الأوروبي حول التعاون  
الاقتصادي تكتفيـان باستعراض  
الاوضاع القائمة بين العالم العربي  
وأوربا في المجال الاقتصادي ولا  
تقدـمان حلولاً أو اقتراحات لتحسينـ  
هذه العلاقات . وازالة الصعوبـاتـ  
القائمة . وقد تبنيـ الجانـبـ الأوروبيـ  
في لجنة الصياغـةـ معظمـ المقـترـاحـاتـ  
الـتيـ تـقدـمـ بهاـ مـمـثـلـوـ الجـانـبـ العـرـبـيـ  
حـولـ هـذـاـ الـبـنـدـ منـ جـدـولـ الـاعـمـالـ  
وـجـرـىـ تـضـمـينـهاـ فـيـ الـبـيـانـ الـخـتـاميـ  
الـصـادـرـ عـنـ الـاجـتمـاعـ .

- تلك الارصدة والى خسائر كبيرة على  
البلدان العربية المالكة لها .
- كذلك بـرـزـ العـدـيدـ منـ المشـاـكـلـ بيـنـ
- ـ الـبـلـدـانـ الـأـورـبـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ خـاصـةـ :
- المشـاـكـلـ معـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ
- ـ حـولـ تـصـدـيرـ الـبـتـرـوـكـيمـيـاـتـ الـعـرـبـيـةـ
- ـ لـ أـورـبـاـ .
- المشـاـكـلـ معـ دـوـلـ الـمـغـرـبـ الـعـرـبـيـ
- ـ حـولـ تـصـدـيرـ الـبـتـرـوـكـيمـيـاـتـ الـعـرـبـيـةـ
- ـ الـاسـوـاقـ الـأـورـبـيـةـ .
- المشـاـكـلـ المـتـعـلـقـةـ بـأـوـضـاعـ الـعـمـالـ

- ـ العـربـ الـمـهـاجـرـينـ إـلـىـ أـورـبـاـ .
- وـتـضـمـنـتـ وـرـقـةـ الـعـمـلـ الـعـرـبـيـةـ
- ـ وـمـاـخـلـاتـ الـمـنـدـوـيـنـ الـعـربـ جـمـلـةـ
- ـ مـنـ الـاقـتـرـاحـاتـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ تـحـسـينـ
- ـ الـعـلـاقـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـعـرـبـيـةـ
- الـاـوـرـبـيـةـ مـعـ التـرـكـيزـ عـلـىـ أـنـ تـؤـخـذـ
- ـ بـعـيـنـ الـاعـتـيـارـ فـيـ عـلـيـةـ التـعـاوـنـ
- ـ الـاـقـتـصـادـيـ الـمـتـطـلـبـاتـ السـيـاسـيـةـ لـذـاكـ
- ـ التـعـاوـنـ ،ـ وـفـيـ مـقـدـمـتهاـ الـعـمـلـ عـلـىـ
- ـ اـيـجادـ سـلامـ عـادـلـ وـدـائـمـ فـيـ الـشـرـقـ
- ـ الـاـوـسـطـ وـالـبـحـرـ الـمـوـسـطـ وـمـنـطـقـةـ
- ـ الـخـلـيـجـ .

## بـ - وجهـةـ النـظـرـ الـأـورـبـيـةـ :

تـستـعـرـضـ وـرـقـةـ الـعـمـلـ الـأـورـبـيـةـ

تـسـأـلـ الدـوـرـ الـأـورـبـيـ فيـ السـاحـةـ

الـدـوـلـيـةـ بـعـدـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الثـالـثـ

وـتـوجـهـ دـوـلـ أـورـبـاـ الـفـرـيـقـيـةـ إـلـىـ

ـالـتـعـاوـنـ مـعـ بـلـدـانـ الـعـالـمـ الـثـالـثـ

ـوـمـنـهـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ .ـ وـتـشـيرـ

ـالـوـرـقـةـ إـلـىـ أـنـ التـعـاوـنـ الـاـقـتـصـادـيـ

ـالـعـرـبـيـ خـلـالـ أـعـوـامـ مـاـ بـعـدـ الـحـربـ

## ملاحظات وتقديرات

بوجه خاص ، اهتماما كبيرا بموضوع الارهاب وطالبوها باعلان صريح يدين الارهاب الذي يمارس ضد المدنيين الابرياء ويؤكّد في الوقت نفسه مشروعية النضال الذي تقوم به قوات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال والاحتللين .

ذلك اعرب المندوبون الاوربيون عن اهتمامهم الشديد بحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وادانوا الممارسات الصهيونية اللاانسانية ضد سكان تلك الاراضي ، واقترحوا تنظيم حملة في اوربا لحماية حقوق الانسان العربي في الاراضي العربية المحتلة .

٦ - اجمع المندوبون الاوربيون على خيبة املهم من عدم قيام اوربا بدور ملحوظ ازاء قضايا الصراع في المنطقة وازاء خطوة فاس العربية للتسوية ، كما وجهوا انتقادات شديدة للسياسة الامريكية ازاء احداث المنطقة .

٧ - كان موقف الوفود العربية بصورة عامة موحدا ازاء اغلبية المواضيع التي اثيرت في النقاش باستثناء بعض التحفظات التي سجلها بعض المندوبين العرب على فقرتين من البيان الختامي الصادر عن الاجتماع .

٨ - قوبلت بالتصفيق الحار الدعوة التي وجهها مندوب الشعبة الوطنية النمساوية لعقد الاجتماع

١ - كان مستوى المشاركة في الاجتماع من الجانبين العربي والاوروبي اقل منه في الاجتماعات السابقة سواء من حيث العدد او من حيث مستوى التمثيل . وربما يعود ذلك الى الظروف التي أحاطت بانعقاد الاجتماع وعدم تأكيد انعقاده الا قبل أسبوع من موعدة تقريبا .

٢ - حظي التقرير المقدم من الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة حول الانشطة المشتركة بمناقشة جادة خاصة فيما يتعلق بالتعاون والتنسيق في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . واتفق الجميع ، عربا وأوربيين ، على ضرورة الاهتمام بهذه الاجتماعات ورفع مستوى التنسيق بين الاتحاد والرابطة قبل الاجتماعات وخلالها .

٣ - كذلك حظيت بالاهتمام الواضح الاقتراحات المقدمة من قبل الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة حول تحسين عملية الحوار ، لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء لجان متخصصة تعمل على متابعة الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية التي يعني بها الحوار . ولهذا كلفت الامانستان العامتان بتقديم تصور حول تلك اللجان من حيث تشكيلها ومهامها واجتماعاتها الى الاجتماع القادم للحوار .

٤ - ابدى المندوبون الاوربيون ،

بيان ختامي  
عن الاجتماع السنوي للحوار البرلماني  
العربي - الاوربي  
الرباط - ٢٩/١١/١٩٨٥

لاسرائيل من جنوبى لبنان ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وطابا .

ويؤكد المجتمعون أن الجوهر الاساسي لمشكلة الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية التي لا يمكن أن تحل الا بالاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقدير المصير واقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . ويدعون الى تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ، والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ، يشارك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وجميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

بدعوة كريمة من مجلس النواب المغربي انعقد في العاصمة المغربية الرباط يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين ثانى - نوفمبر ١٩٨٥ ، الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي الاوربي بمشاركة ممثلين عن ثلاثة عشر برلمانا عربيا عضوا في الاتحاد البرلماني العربي واربع عشرة شعبة برلمانية وطنية عضو في الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي بالإضافة الى شعبة الرابطة في البرلمان الاوربي .

وقد افتتح الاجتماع ، نيابة عن سعادة رئيس مجلس النواب المغربي ، السيد احمد بلحاج ، النائب الاول لرئيس المجلس ، وحضره ايضا ممثلون عن الحكومة المغربية والجامعة العربية ولجنة المجموعة الاقتصادية الاوربية في المغرب .

ويرى المجتمعون أن التوتر مازال يسود منطقة الشرق الاوسط بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ويدعون الى انسحاب فوري

وعن تضامنهم مع تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويعبّرون عن قلقهم إزاء الممارسات القمعية الإسرائيليّة ضد السكان العرب في الاراضي العربيّة المحتلة : التوقيف الإداري الكيفي والطرد وإقامة المستوطنيّات .. الخ، ويحيّون نضال الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل ومقاومته البطولية بكافة الوسائل المتاحة لديه ويعتبرون هذا النضال حقاً مشرّعاً يقره القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، ويؤكّدون أن هذه المقاومة لا تنطبق عليها مواصفات الإرهاب كما يحدّدها القانون الدولي .

ويرى البرلمانيون العرب والأوربيون المجتمعون في الرباط أن الدعم الأميركي الواسع والمتعدد الجوانب لإسرائيل يشكّل تشجيعاً لها على مواصلة سياساتها العدوانية المناقضة مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، ومع مبادئ القانون الدولي ، ويدعون إلى وقف تلك المساعدات .

ويعبّر المجتمعون عن تأييدهم للجهود التي تبذل لاحلال الوفاق في لبنان وأعادة السلام والامن إليه وتأكيد سيادته ووحدة اراضيه وسيادة السلطة الشرعية على كافة

ويسجل المشاركون موقف القمة العربية ، على لسان جلالة الملك الحسن الثاني ، عبر مضمون الرسالة الموجهة من جلالته ، بتكليف من القمة المذكورة ، إلى كل من السيدين « ريفان » و « كورباتشيف » خلال قمة جنيف الأخيرة ، ويأسفون لأن هذه القمة لم تضع أساساً لاتفاقية اجرائية تتبع للاتحاد السوفيافي المشارك ، من خلال مؤتمر دولي ، في المفاوضات حول قضية الشرق الأوسط<sup>(١)</sup> .

ويعتبر المشاركون أن خطة القمة العربية في فاس تشكّل أساساً ملائماً لتسوية شاملة وعادلة للنزاع في الشرق الأوسط .

ويعبّرون عن الامل في أن يتمكّن ، عما قريب ، الوفد الفلسطيني الاردني المشترك الذي ابشق عن اتفاقية عمان من اقامة اتصالات مع جميع الحكومات الأوروبية لتشجيع الوصول إلى حل سياسي وفق قرارات قمة فاس<sup>(٢)</sup> .

ويعبّر المجتمعون عن قلقهم لتصاعد التزعّنة العدوانية لإسرائيل ، والتي تجلّت في عدوانها على تونس ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ويعبّرون عن ادانتهم لذلك العدوان ،

(١) سجل وفد الشعبة الجزائرية تحفظه على هذه الفقرة .

(٢) سجل وفداً الشعبيتين السورية واليمنية الديمقراطية تحفظهما على هذه الفقرة .

الاقتصادية الاوربية تعليق اتفاقاتها  
الاقتصادية مع اسرائيل .

يسجل البرلمانيون العرب والاوربيون بارتياح الاعلان الصادر عن مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء حول الارهاب ، ويستذكرون باعجاب كفاح حركات المقاومة في اوربا ابان الحرب العالمية الثانية ، ويعبرون عن ذات الاعجاب لكل أولئك الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، ويعترفون بحق الشعوب التي تعيش في الاراضي المحتلة بأن تقوم المقاومة ضد قوات الاحتلال ويدينون بدون تحفظ جميع العمليات الارهابية التي يقوم بها اشخاص او مجموعات ضد الابرياء، وخاصة ما تقوم به الحكومات بما في ذلك التذرع بالانتقام ، منتهكة بذلك القانون الدولي ومتسببة في موت وجرح المدنيين الابرياء .

ويؤكد المشاركون ادانتهم لكل اشكال العنصرية والتمييز ضد العمال المهاجرين : وتأيدتهم لحقهم في العيش بكرامة واحترام ثقافتهم .

وعلى الصعيد الاقتصادي يرى المشاركون في الاجتماع أن العلاقات بين الدول العربية والدول الاوربية لم تتوصل الى النتائج المرغوبة ، رغم

اراضيه في ضوء قرارات مجلس الامن الدولي رقم : ٤٢٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩ ، ويؤكدون تأييدهم لنضال المقاومة الوطنية اللبنانيه المهدف الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

ويعرفون عن قلقهم من استمرار الحرب العراقية – الإيرانية ويدعون الى تكثيف المساعي والوساطات الاقليمية والدولية المبذولة من أجل وقف هذه الحرب وايجاد تسوية سلمية تفاوضية للنزاع تケفل حقوق الطرفين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ويعبرون عن ترحيبهم لاستجابة العراق لقرارات مجلس الامن وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي ، ويطالبون ايران ان تقوم بالمثل .

ويطالب المشاركون في الاجتماع الحكومات الاوربية العمل على تطوير اعلان البندقية لعام ١٩٨٠ ، وبخاصة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة علاقات دبلوماسية معها على ارفع مستوى . ويدعون الحكومات العربية الى العمل على توحيد مواقفها بصد المشكلات الكبرى الثلاث : فلسطين ولبنان وحرب الخليج .

ويطالب المشاركون دول المجموعة

اختيارهم .

- انشاء عملية تبادل على غرار حقوق السحب الخاصة والوحدة الحسابية الاوربية بالنسبة للتبادل التجاري لتجنب كل ارتباط بالآثار السلبية لتقلبات الدولار والمشاركة في وضع نظام تقدمي عادل ومتساو.
- مساعدة دول الساحل المتضررة من الجفاف في نطاق التضامن وتشجيع هذه المساعدة في نطاق برنامج محاربة التصحر .
- تشكيل مجموعات خبراء برلمانيين من أجل متابعة وتنشيط المشاريع والاتفاقيات المبرمة بين الدول العربية والاوربية .

وفي اطار تطوير الحوار ، فان اجتماع الرباط قد اكد التعزيز التدريجي للحوار البرلماني العربي الاوربي ، فالاجتماع السنوي قد اصبح الان ملتقى ملائما لتجارب العمل المشترك . وفي هذا الصدد اتفق البرلمانيون العرب والاوربيون على جملة من الاجراءات التي من شأنها تعزيز عملية الحوار بما في ذلك تشكيل لجيان دائمة للحوار تعنى بمتابعة الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية ، ورفع مستوى التنسيق بين وفد الاتحاد والرابطة في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي وتبادل الوفود البرلمانية الاطلاعية بين الجانبين ، وتعزيز

المحاولات الجدية التي قامت بها منذ المؤتمر الاول بتاريخ ١٠/٢٦/١٩٧٦ ومؤتمر منترو بتاريخ ٥/٢٩/١٩٧٨ في حين ان كل الظروف فمواتية توفر التكنولوجيا الحديثة للمجموعة الاوربية وموقع العالم العربي في مفترق ثلاث قارات تزخر بثروات هائلة لم تستغل بعد ، للعمل على تنمية هذه العلاقات وتوسيتها، وذلك عن طريق تنشيط الحوار ما بين الشمال والجنوب تمهدا لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، على ان هناك ميادين محددة يمكن ان تشكل قاعدة مقبولة ومجديه بالنسبة للطرفين وهي :

- استعادة توازن الميزان التجاري بينها .

- الاسهام فعليا في حصول الدول العربية على التكنولوجيا واستغلالها.
- النظر الى مشكلة المديونية بصفة متعمقة والى عواقبها الوخيمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

- العمل على ان يكون توسيع دول المجموعة الاقتصادية الاوربية لا يضر بالمصالح الاقتصادية للدول السائرة في طريق النمو ، خاصة منها دول المغرب العربي .

- تمكين العمال المهاجرين من الاستفادة من تكوين مهني يوهلهم عند عودتهم الى اوطانهم بمحض

تقديرهم البالغ للاماكنات  
والتسهيلات الكبيرة التي وفرها  
مجلس النواب المغربي للاجتماع  
والتي اسهمت في نجاحه وأدائه  
لهماته .

الرباط ١٩٨٥/١١/٣٠

**البرلمانيون العرب والآوروبيون  
المشاركون في اجتماع الرباط  
ل الحوار البرلماني العربي الأوروبي**

التدابير الواجب اتخاذها من الجانبين  
للتأثير في البرلمانات الوطنية والآوروبية  
والعربية وفي اجهزة الاعلام في  
البلدان الممثلة في الاجتماع خدمة  
لاهداف الحوار البرلماني العربي -  
الآوربي .

وعبر المجتمعون أيضا عن شكرهم  
العميق للحفاوة البالغة التي خص  
بها المسؤولون المغاربة أعضاء  
الوفود المشاركة في الاجتماع ، وعن

## اقتراحات

### تحسين عملية الحوار البرلماني

#### العربي - الأوروبي

البرلمانات العربية وشعب الرابطة مقابلة المسؤولين الأوروبيين والعرب، خاصة عند وقوع احداث معينة تؤثر على العلاقات العربية - الأوروبية .

#### ٥ - دراسة امكانية اصدار

نشرة اعلامية في أوروبا تعنى بتوضيح الواقع العربي الأوروبي المشتركة وتعطي معلومات صحيحة وواقعية عن الاوضاع في البلدان العربية لمواجهة الدعاية الصهيونية المعادية للعرب في أوروبا .

#### ٦ - العمل على تحسين العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والبرلمانات الأوروبية .

#### ٧ - دراسة امكانية تشكيل لجان مختصة دائمة في اطار الحوار البرلماني العربي الأوروبي :

لجنة سياسية - لجنة اقتصادية - لجنة ثقافية .

وتکليف الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة تقديم تصور عن ذلك الى الاجتماع القادم للحوار .

١ - بذل مزيد من المساعي ، من الجانبيين العربي وال الأوروبي وبالتنسيق مع الجامعة العربية ، لاقامة علاقة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية مجلس اوربا .

٢ - تنويع القضايا التي تبحث في اطار اجتماعات الحوار بحيث تشتمل على قضايا اکثر ملموسة: قضايا النظام الاقتصادي العالمي الجديد - اوضاع الجاليات العربية العاملة في أوروبا - الامن في منطقة البحر المتوسط - الاهتمام بالقضايا الثقافية .

٣ - التنسيق مع الجامعة العربية والهيئات المسؤولة عن الحوار لدى دول الجماعة الاقتصادية الأوروبية لحضور ممثلين عن الاتحاد والرابطة في اجتماعات الحوار الرسمي ، ودعوة ممثلين عن الجامعة ودول الجماعة في اجتماعات الحوار البرلماني .

٤ - تنظيم وفود مشتركة من

وتشجيع البرلمانيين والاختصاصيين من غير البرلمانيين على الكتابة فيها بحيث تصبح منبراً لالقاء الافكار التي تطرح في اطار الحوار .

٨ - وضع خطة لتحسين مجلة الحوار البرلماني وتنوع موضوعاتها بحيث تشمل ميادين الحوار الثلاثة : السياسية والاقتصادية والثقافية

تقرير عن مشاركة  
الاتحاد البرلماني العربي  
في اجتماعات الامم المتحدة  
للمنظمات غير الحكومية  
حول القضية الفلسطينية ونواحيها

وافريقيا كما عقدت في السنة  
الماضية ندوة عالمية حضرها في جنيف  
حوالى مائة منظمة غير حكومية  
وسوف تتعقد ندوة مماثلة خلال  
شهر سبتمبر - ايلول القادم .  
١ - المشاركون :

ووجهت الدعوة للمشاركة في هذه  
الندوة الى منظمات غير حكومية  
ونقابات واتحادات اسيوية كما  
دعيت شخصيات اخرى ذات سمعة  
في القارة الاسيوية . وقدم ستة  
خبراء من بلدان مختلفة عروضا  
حول جدول الاعمال وقاموا بادارة  
المناقشات .  
وشارك في أعمال الندوة ايضا

ندوة نيودلهي  
يدخل تنظيم ندوة الامم المتحدة  
للمنظمات غير الحكومية حول القضية  
الفلسطينية ضمن اطار سلسلة  
النديمات والملتقيات التي بدأت  
الامم المتحدة في عقدها منذ بضعة  
سنوات بغية كسب التأييد والدعم  
للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه  
من أجل تقرير مصيره الوطني  
وتمتعه بحقوقه غير القابلة  
لتصرف . وقد عقدت لحد الان  
ندوات جهوية في كل من اوروبا  
وأمريكا الشمالية وآسيا على ان  
ينظم خلال السنة المقبلة ملتقين  
لكل من بلدان أمريكا اللاتينية

مندوبون من عدة اقطار ومؤسسات  
آسيوية .

## ٢ - أعمال الندوة :

كما سبق ذكره فان الندوة نظمت  
بصيغة عروض تليها مناقشات حيث  
كان يقدم كل خبير مداخلته حول  
نقطة من نقاط جدول الاعمال ويتم  
بعد ذلك الاستماع الى مناقشات  
المشاركين وقد كان جدول اعمال  
الندوة يشتمل على النقاط التالية :

أ - المؤتمر الدولي للسلام في  
الشرق الاوسط تناولها الدكتور  
حسام الخطيب والسيد اكرا  
موفيتش .

ب - دور منظمة التحرير  
الفلسطينية تناولها السيد شفيق  
الحوت .

ج - تعاون المنظمات غير  
الحكومية في قضية فلسطين ودور  
الامم المتحدة تناولها كل من الدكتور  
دونالد بيتر والسيد محمد فريد  
طريف .

د - قضية فلسطين والرأي العام  
الآسيوي تناولها السيد اروين  
هرمان .

كما تجدر الاشارة الى أن  
الجلسة الافتتاحية للندوة قد عقدت  
برئاسة السيد خورشيد علم خان،  
وزير الدولة الهندي للشؤون

### ٣ - البيان الختامي :

صادق المشاركون في اخر جلسة  
على البيان الختامي الذي قام بـ  
باعدها لجنة الصياغة وقد كان  
هذا البيان المصادق عليه ملبياً  
للطموحات حيث كان بمثابة بيان  
سياسي مناصر للحقوق العربية كما  
شمل ادانة واضحة وصرحـة  
لاسرائيل والصهيونية وكذا الولايات  
المتحدة الامريكية وقد أكد البيان  
الحقائق التالية :

أ - منظمة التحرير الفلسطينية

هي الممثل الوحيد والشرعى للشعب الفلسطينى .

ب - تأييد الحقوق الثابتة للشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصرىه واستقلاله .

ج - دعم فكرة تنظيم مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

د - ادانة صريحة للصهيونية واسرائيل وتعنتهما .

ه - ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في كل بحث للحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

**اجتمع جنيف**

- كذلك شارك الاتحاد البرلماني العربى في الاجتماع السنوى للمنظمات غير الحكومية الذى عقد في جنيف في الفترة من ١٢-٩ ايلول سبتمبر - ١٩٨٥ . وقد شارك في الاجتماع مثلوا ست وثمانين منظمةاقليمية ودولية لها انشطة

وشارك في تقديم المداخلات حول مواضيع النقاش عدد من الشخصيات العالمية والفلسطينية كان من أبرزهم :

المستشار النمساوي السابق رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي  
الامين العام المساعد للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي .

رئيس مكتب منظمة التحرير في بيروت سابقا من فلسطين المحتلة . رئيس بلدية الناصرة في فلسطين المحتلة .

- السيد برونو كرايسكي
- السيد بريماكوف
- السيد هانز بيتر كوتهاوس
- السيد شفيق العوت
- الدكتور محمد شديد
- السيد توفيق زياد

واللجنة الفلسطينية للمنظمات غير الحكومية التي تعمل باشراف منظمة التحرير الفلسطينية . وصدر عن الاجتماع بيان ختامي نورده بنصه الكامل فيما يلي :

وقد شكلت في نهاية الاجتماع لجنة تنسيق دولية من ممثلي تسعة عشرة منظمة غير حكومية من قارات العالم الخمس من بينها منظمتان عربيتان هما : اتحاد المحامين العرب

البيان الصادر عن الاجتماع الثاني  
الذي نظمته الامم المتحدة للمنظمات  
غير الحكومية حول القضية  
الفلسطينية

جنيف - ٩ سبتمبر

- ايلول - ١٩٨٥

المؤتمر وتنفيذها . اننا نعتقد أن هذا الاجتماع يعزز العمل البناء بين الامم المتحدة ومجموعة المنظمات غير الحكومية المهمة بغיאب حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية . ونحن نطلع الى رفع مستويات التفاهم والتعاطف والتعاون .

٣ - كما نود أن نعبر عن تقديرنا للخبراء والأشخاص ذوي الكفاءة ، الذين تحدثوا هنا وقدموا تحليلات عملية حول القضية الفلسطينية وتقديرات حول الدور الهام الذي يجب أن تلعبه المنظمات غير الحكومية . ان الاقتراحات العملية التي صدرت عن مجموعات العمل قد ساعدتنا في وضع البرامج المستقبلية للتعاون الفعال من أجل

١ - نحن المنظمات غير الحكومية المشاركة في الاجتماع الثاني الذي تنظمه الامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية، نعبر عن شكرنا للجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني لعقد هذا الاجتماع . وقد تشرفنا بالفعل بحضور أعضاء مراقبين من هيئات الامم المتحدة الرئيسية .

٢ - نود أن نعبر عن شكرنا للرئيس قسم الحقوق الفلسطينية ، وللمسؤولين عن العلاقات مع المنظمات غير الحكومية ، وللإداريين في هذا القسم ولدائرة خدمات المؤتمر ، بما في ذلك خدمات الترجمة لمساعدتهم القيمة في الاعداد لهذا

المتحدة المتعلقة بذلك .

ضم الجهود الى شبكة عالمية اوسع من العمل المشترك .

٦ - اننا ندعم مجددا وبقوة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة كما جاء في قرار الامم المتحدة رقم ٣٨/٥٨ ج . ونلاحظ بأن م.ت.ف والاطراف العربية الاخرى وحكومة الاتحاد السوفييتي قد دعمت القرار المذكور ، وان حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة قد عارضتنا العقاد مثل هذا المؤتمر . ونعتبر ان الموقف الذي تتخذه هاتان الحكومتان حول هذه القضية موجه ضد البحث عن السلام في الشرق الاوسط . ولذلك فاننا نحث جميع الحكومات والمجموعات القادرة ان تمارس كل ضغط ممكن على هاتين الحكومتين لكي تعيدها النظر في موقفهما وتنضما الى باقي الحكومات والشعوب في العالم في حركة موحدة نحو السلام .

٧ - وبهذه الطريقة فاننا ندعم بشكل جماعي البيان المتعلق بهذه القضية والصادر عن الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية والذي عقد في جنيف في شهر آب - اغسطس ١٩٨٤ .

٨ - ان اعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كما نص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٨/٥٨ ج هو طريقة واقعية وعملية نحو حل مشكلة فلسطين ولا قامة الدولة الفلسطينية .

٩ - ونود أن نلفت الانتباه بوجه خاص الى المداخلات التي أقيمت في هذا الاجتماع . ونعتقد أن محور النقاش حول « طرق ووسائل تنفيذ قرارات الامم المتحدة رقم ٥٨/٣٨ - واعتبار مؤتمر السلام الدولي حول الشرق الاوسط هو الوسيلة من أجل التوصل الى حل شامل دائم وعادل للقضية الفلسطينية وللنزاع في الشرق الاوسط » يكتسب أهمية خاصة ، ونحث الامم المتحدة ان تطبع تلك المداخلات وتوزعها على نطاق واسع ..

كذلك نحث الامم المتحدة ان تعقد اجتماعاً لمناقشة موضوع هذا المحور في أماكن اخرى ( الولايات المتحدة - اوروبا ) بحيث يمكن اتصال وجهات نظر هذه المنظمات الى جمهور اوسع .

٥ - اننا نؤكد مجددا وبحزم الاجماع العالمي حول اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ( م.ت.ف . ) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ونؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني : حقه في تقرير المصير بدون تدخل خارجي ، وحقه في العودة وفي اقامة دولة فلسطينية مستقلة على ترابه الوطني تحت قيادة م.ت.ف . وفقا لقرارات الامم

ونؤكد مجددا اعتقادنا بأن الحل الشامل والكامل ، والذي يشارك فيه على قدم المساواة وبحقوق متساوية كل من منظمة التحرير الفلسطينية وجميع البلدان العنية وبصورة خاصة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي بوصفهما عضوين دائمين في مجلس الامن ورؤيسين مشاركين لمؤتمر جنيف للسلام . يمكن أن يخلق الاساس لسلام عادل ودائم .

٩ - ونحن متتفقون بأن التأثير في الرأي العام الدولي هو عامل أساسي في الحل الدائم والعادل للقضية الفلسطينية . وبوصفنا منظمات غير حكومية فإن لنا اتصالات بالسكان المحليين الذين يشكلون أساس مجتمعاتنا ، علينا أن نعمل لنعمق تفهمهم مشكلة فلسطين والقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولكي نعيء بشكل فعال طاقاتهم السياسية والاجتماعية والروحية . وفضلا عن هذه المبادئ فإننا نعتقد جازمين بأن المنظمات غير الحكومية هي مصدر قوة فريد من نوعه لضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني لأننا نستطيع أن نطرح القضية أيضا من جوانب إنسانية باللغة الحيوية .

١٠ - نؤكد تأييدنا لحملة التواقيع العالمية الهادفة إلى زياد الدعم الشعبي ودعم المنظمات المؤتمرة للسلام الدولي حول الشرق الأوسط ،

وسوف نضاعف جهودنا ونسقها مع لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية في كل أنحاء العالم بحيث تبلغ هذه الجهود أوجها في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٨٧ . وسيكون تركيزنا على كسب تأييد المنظمات الشعبية ذات العضوية الكبيرة ، والبرلمانيين ، وقوى السلام في إسرائيل وأمريكا الشمالية وأوروبا وغيرها .

١١ - نحن المنظمات غير الحكومية المشاركة في هذا الاجتماع الدولي نعتبر انفسنا نواة لنشاط أوسع على النطاق العالمي . ونتعهد بأن تتصل بكثير من المنظمات غير الحكومية وأن نعمل على اشراكها في الحل العادل لقضية فلسطين .

١٢ - إننا نعبر عن قلقنا الشديد لاستمرار النزاع العربي-الإسرائيلي الطويل الأمد . ونعرف بأن القضية الأساسية في ذلك النزاع هو انكار إسرائيل ومؤيديها للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، إننا نستنكر الهجمات الإسرائيلية القاسية على حقوق الإنسان الفلسطينية ونحث جميع المنظمات غير الحكومية على تصعيد انشطتها احتجاجا على هذا القمع بكل الوسائل الفعالة . كما إننا ندين بصورة خاصة ، مواقف الادارات الأمريكية المعاقبة التي

شجعت وأيدت السياسات التوسيعة الاسرائيلية .

في التكية النمساوية في القدس الذي حرم الناس من خدمات حيوية كانت تقدم لهم ، والتوقف الاداري التعسفي ، وطرد قادة المنظمات الطلابية والثقافية والمنظمات الطوعية وحركات الشبيبة – كل هذه الاعمال والواقف هي فرق واضح لحقوق الانسان وللمبادئ الاساسية للكرامة الانسانية . ونطالب ، بصورة خاصة ، الفاء قرارات الطرد المتخذة بحق الاشخاص التالية : أسماؤهم :

– امين درويش مقبول – من نابلس

– ولد احمد نزال – من القبطية  
– بهجت مصطفى جيوسي – من جيوس

وكذلك الفاء قرارات التوقف الاداري لكل من جرادة زولو و شاشتاري غزي العضوين في منظمة « القانون في خدمة الانسان » – وجميع هذه القرارات تعتبر انتهاكا للقانون الدولي . ان على جميع المنظمات غير الحكومية ان تقوم بعمل فوري للفت الانتباه الى هذا الشكل من سوء الاستخدام الفظ » للسلطة وانتهاكات حقوق الانسان . ويجب ان تعيا جميع شبكاتنا للاحتجاج لدى السلطات التي قامت بعمليات التوقف ولدى حكومة الولايات المتحدة والامم المتحدة ، والمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي .

١٣ – اننا نحث جميع المنظمات غير الحكومية بأن تبلغ حكوماتها بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية المتدهرة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة خارجها . ونرفض الحملة من أجل ما يسمى « تحسين نوعية الحياة » في ظل السيطرة الاسرائيلية بوصفها خدعة يقصد بها اعاقة التطور الفلسطيني المستند في الاراضي المحتلة .

١٤ – واذ نعرف بضرورة توجيه مزيد من الاهتمام الى الوضع الخاص للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل ، فاننا ننوي متابعة طرح هذا الموضوع في الاجتماعات القادمة للمنظمات غير الحكومية ونحث جميع هاته المنظمات لخلق وعي اكثر عمقا حول هذا الموضوع . واننا ندعوا حكومة اسرائيل بأن تثبت وتケفل حقوقا متساوية للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل الذين يشكلون جزءا من الشعب الفلسطيني .

١٥ – اننا نعبر عن معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة الاسرائيلية المسماة حكم « القبضة الحديدية » في الاراضي المحتلة . فاغلاق جامعة النجاح وغيرها من معاهد التعليم العالي ، واغلاق المستشفى العربي

- ١٩ - انا نلاحظ الهمية الاساسية لاجتماع القمة القادم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وندعو الطرفين الى ادراج القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط في جدول الاعمال ، والبحث، خلال القمة ، في عقد مؤتمر السلام الدولي حول الشرق الاوسط .
- ٢٠ - انا مدركون ان عام ١٩٨٦ سوف يكرس دوليا كعام للسلام ، وانه لن يكون ثمة سلام بدون تحقيق سلام في الشرق الاوسط . وعلينا ان نقوم بكلفة الاعمال التي تجعل ذلك العام عام سلام قائم على العدل بالنسبة للشعب الفلسطيني من خلال التعاون القائم على انكار الذات فيما بيننا من أجل التأثير على الرأي العام والسياسات الحكومية . ونشجب بشدة التواطؤ العسكري والسياسي والتعاون الناوي بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا .
- ٢١ - لقد استعرضنا ودرسنا النشاطات الاولية للجنة التنسيق المؤقتة للمنظمات غير الحكومية التي انبثقت عن الاجتماع الدولي حول القضية الفلسطينية المنعقد في جنيف في آب - اغسطس - ١٩٨٤ . وها نحن نقيم الان منظمة خلفا لتلك المنظمة هي لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية ، وذلك من أجل سياسة اسرائيل واصرارها على مصادرة الاراضي العربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة المستوطنات اليهودية عليها . ويشكل هذا خرقا فاضحا لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة . واننا ندعو مجلس الامن لتطبيق الوسائل والتدابير التي تكفل احترام وتنفيذ قراراته المتعلقة بذلك ، وخاصة لقرار رقم ٤٦٥ لعام ١٩٧٨ .
- ١٧ - انا نعتبر مشروع القانون المقترن من قبل الكنيست الاسرائيلي والذي يحظر اقامة الاتصالات بين الاسرائيليين واعضاء منظمة التحرير الفلسطينية عقبة جديدة في طريق البحث عن السلام . وفي ضوء هذا القانون المقترن يتعمى على المنظمات غير الحكومية ان تتخذ المبادرة لعقد اجتماعات بين المواطنين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بذلك ، وبصورة خاصة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٨/٥٨ .
- ١٨ - انا نعبر عن قلقنا العميق ازاء مصير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ونسنذكر المسؤولية التاريخية في الامم المتحدة عن مصر الشعب الفلسطيني ، وندعو الامم المتحدة الى تحمل هذه المسؤولية .

توسيع وتعزيز الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية . ان لجنة التنسيق هذه سوف تعمل بذات من اجل تطوير روابط اكثر وثوقا مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ودائرة الحقوق الفلسطينية . ونرافق مع هذا البيان قائمة باسماء المنظمات الاعضاء في لجنة التنسيق الدولية لعام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .

المناطق ذات المستوى التمثيلي الضعيف وتعزيز الشبكات التي هي قيد التأسيس في المناطق الاخرى . ان الندوات المقبلة للمنظمات غير الحكومية ينبغي ان تشمل امريكا اللاتينية ، شرق آسيا والباسيفيكي وأوروبا . وثمة ايضا ضرورة الى عقد ندوات متابعة في المناطق الاخرى لضمان استمرار توسيع الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية حول فلسطين . اتنا مجددا نحي لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ودائرة الحقوق الفلسطينية على تسهيل عقد اجتماعات في السنة القادمة لجنة التنسيق الدولية بحيث تتمكن هذه اللجنة من تنسيق جهودها بالنيابة عن مجموعة المنظمات غير الحكومية التي تمثلها .

٢٤ - وعلى أساس تجربتنا خلال السنة الماضية فان المنظمات غير الحكومية المشاركة في هذا الاجتماع تقترح أن تدرس لجنة التنسيق الدولية الجديدة مسألة تأسيس امانة ادارية ، وان تدرس ايضا وسائل وطرق تمويل نشاطات لجنة التنسيق الدولية والامانة المقترحة .

٢٥ - اتنا مصممون على انشاء جمهور متزايد من المؤيدين للمنظمات غير الحكومية على النطاق الدولي مرتبط بشبكة من المنظمات غير الحكومية عبر العالم بحيث يظهر

٢٢ - اتنا نشكر بخالص لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني لدعوتها ممثلا عن لجنة التنسيق الدولية كمشارك في المناقشة في كل من الندوات الاقليمية للمنظمات غير الحكومية التي جرى عقدها منذ شهر ايار - مايو - ١٩٨٥ . ونعتقد أن هذه الندوات قد زادت من الصلات بين المنظمات غير الحكومية وخلقت ظروفا تسمح باقامة لجان تنسيق اقليمية للمنظمات غير الحكومية في كل من آسيا وامريكا الشمالية وافريقيا .

٢٣ - اتنا نحي لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ودائرة الحقوق الفلسطينية على متابعة تلك الندوات الاقليمية والنداءات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية في السنة المقبلة بهدف ضم

بتاريخ ١٢/١٢/١٩٨٤ والذى ينص على تنظيم ندوات جهوية حول الوضع في ناميبيا وذلك بغية ايجاد الدعم المكثف والفعال للقضية الناميبية .

### ١ - جدول الاعمال :

تضمن جدول اعمال الندوة النقط التالية :

- ٦ - الجلسة الافتتاحية .
- ب - تاريخ الاستعمار في ناميبيا .
- ج - مشكلة ناميبيا داخل إطار ميثاق الامم المتحدة .
- د - الوضع الحالى في ناميبيا واستمرار احتلالها من طرف النظام العنصرى في جنوب افريقيا .
- ه - كفاح الشعب الناميبى فى سبيل تحرير مصيره واستقلاله تحت قيادة منظمة « سوابو » .
- و - نشاط الامم المتحدة فى سبيل تحرير ناميبيا .
- ز - دور حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الأخرى الحكومية وغير الحكومية فى دعم كفاح شعب ناميبيا .
- ح - العراقيل أمام استقلال ناميبيا .
- ط - المصادقة على نتائج وتوصيات الندوة .
- ى - الجلسة الخاتمية .

كقوة هامة في الحملة الرامية الى تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية .. ان تأسيس لجنة تنسيق دولية للمنظمات غير الحكومية هو دلالة على هذا الالتزام وعلى نمو الحركة العالمية المؤيدة له . انا نعتقد اعتقادا جازما ان بوسعنا بهذه الطريقة التعبير بشكل فعال عن تضامنا مع الشعب الفلسطينى والعمل من أجل السلام . انا ندعو الامم المتحدة ، من خلال لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى ، الى تقديم كل عون ممكن ، بما في ذلك الدعم المادى لتحقيق هذه الاهداف .

٢٦ - انا ندعو لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى ان تنقل هذا التقرير عن اجتماع المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية المنعقد في جنيف ٩١ - ١٢ سبتمبر - ١٩٨٥ ) ، الى الجمعية العامة في دورتها الأربعين كجزء من تقرير تلك اللجنة .

### ندوة سنافورة

يأتى تنظيم مجلس الامم المتحدة لناميبيا للندوة الجهوية الاسيوية حول الاستقلال الفورى لناميبيا تنفيذا للقرار رقم ٣٩/٥٠ الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة

## ٢ - الجلسة الافتتاحية للندوة :

كما أكد وزير خارجية سنغافورة ان النظام العنصري في جنوب افريقيا سبق له أن قبل برنامج الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا كما جاء في القرار رقم ٤٣٥/١٩٧٨ ولكن نظام بريتوريا لا يزال يعرقل كل الجهود الرامية الى حصول ناميبيا على استقلالها الوطني .

كما استنكر وزير خارجية سنغافورة محاولة جنوب افريقيا اقامة ما يسمى بادارة مؤقتة لناميبيا.

اما السيد نجم الدين الرفاعي ، الامين العام المساعد لمنظمة الامم المتحدة فقد أكد على اهمية القرار الذي اتخذه اللجنة الادارية لمجلس الامم المتحدة لناميبيا والقاضي بمطالبة المحاكم الوطنية لاتخاذ اجراءات قانونية ضد كل شخص او شركة تساهن في نهب خيرات ناميبيا.

كما طالب السيد الرفاعي بالمبادرة بتطبيق برنامج الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا تطبيقا للقرار رقم ٤٣٥ مجلس الامن .

اما السيد تيو بن غوريراب ، ممثل « سوابو » لدى منظمة الامم المتحدة فقد أكد على أن القمع والاحتلال اللاشرعي لم يزيدا شعب ناميبيا سوى التصميم على مواصلة الكفاح ومواصلة النضال على كل الجبهات كما أكد معارضة « سوابو »

افتتحت اعمال الندوة من طرف رئيس وفد مجلس الامم المتحدة لناميبيا السيد بول باميلا انكو ، السفير الدائم للكاميرون لدى منظمة الامم المتحدة حيث تحدث عن الدور الهام الذي يكتسبه التضامن الافريقي - الاسيوبي مبرزا أن القارتين تعرضا في ما مضى الى القمع والاحتلال الاجنبي .

كما تناول السيد بول باميلا انكو في كلمته الافتتاحية مشكل السباق نحو التسلح مطالبا المجتمع الدولي أن يساند الدول الافريقية التي تتعرض لاعتداءات متكررة من طرف عنصري جنوب افريقيا ، كما طالب بمد كل العون والدعم الماديين والمعنوين لمنظمة شعب جنوب افريقيا « سوابو » الممثل الوحيد والشرعى لشعب ناميبيا .

كما تناول الكلمة أثناء الجلسة الافتتاحية السيد سوبياه ضانابلان ، وزير خارجية سنغافورة مؤكدا ان احتلال ناميبيا من طرف النظام العنصري في جنوب افريقيا يشكل اخطر مشاغل الرأي العام الدولي حاليا . كما طالب السيد الوزير في كلمته ايجاد حل عادل لهذه القضية وفقا للقرارين ١٩٧٦/٣٨٥ و ١٩٧٨/٤٣٥ الصادرين عن مجلس الامن الدولي .

والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، وسريلانكا ، ومنظمة سوابو .

وقد قام اعضاء لجنة الصياغة باعداد مشروع بيان ختامي يتضمن نتائج ووصيات الندوة حيث تمت مناقشة المشروع والمصادقة عليه بالاجماع في آخر جلسة للندوة .

**٥ - البيان الختامي :**  
صادقت الندوة على بيان ختامي تضمن نتائج الندوة ووصياتها حيث عبر المشاركون عن دعمهم الامشروع لمنظمة «سوابو» وللشعب المكافح في ناميبيا .

**ملاحظة ختامية :**  
ان دعوة الاتحاد البرلماني للمساهمة في مختلف انشطة الامم المتحدة سواء ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية او قضية ناميبيا تشير بوضوح الى المكانة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد والى التقدير الدولي الذي تحظى به انشطته في مختلف اليابان . وقد كانت المشاركة في هذه الندوات والاجتماعات مناسبة للتعریف واجراء اتصالات مع ممثلي عدد كبير من المنظمات وشرح مواقف البرلمانيين العرب من مختلف القضايا العربية والدولية .

لمحاولة عنصري جنوب افريقيا اقامة ما يسمى بادارة مؤقتة لناميبيا مطالبا بعقد دورة طارئة لمجلس الامن الدولي للنظر في التطورات الاخيرة في ناميبيا .

## ٦ - المشاركون في الندوة :

تنفيذا لقرار الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة فقد تقرر توجيه الدعوة لحضور الندوة لممثلين عن منظمات غير حكومية ومنظمات وطنية مناصرة ، وبرلمانيين ونقابيين ومثقفين واساتذة جامعيين وصحفيين وممثلين للدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة .

**٤ - اعمال الندوة :**  
طلب من المشاركون ان يتتجنبوا القاء خطب رسمية باسم دولهم او المنظمات التي يمثلونها والاكتفاء بالاستماع الى المروض التي سيقدمها اختصاصيون حول النقط المدرجة ضمن جدول الاعمال والمشاركة بصفة فعالة في النقاش الذي سيليها . وبالفعل فقد قدمت عروض حول كل جوائز النقط المدرجة في جدول اعمال الندوة كما تم في الجلسة الثانية للندوة انتخاب اعضاء لجنة الصياغة المكونة من ممثلي سنغافورة ، مركز تحرير جنوب افريقيا بأستراليا وممثل منظمة المؤتمر الاسلامي ، ومالزيميا ،

تقرير عن اجتماع اللجنة الدائمة  
للاعلام العربي  
ومجلس وزراء الاعلام العرب  
تونس ٦/٢٩ الى ١٩٨٥/٧/٣

- اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب
- اتحاد وكالات الانباء العربية
- المركز العربي للدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير
- اتحاد الصحفيين العرب

**جلسة الافتتاح :**

افتتحت أعمال الدورة الثانية والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٩ حزيران - يونيو ١٩٨٥ بكلمة القاها السيد عبد الله حوراني ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة ،

- في الفترة من ٢٩ - ٣٠ حزيران
- يونيو ١٩٨٥ انعقدت في تونس اجتماعات الدورة العادية الثانية والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي . وقد حضر الاجتماع ممثلي جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بالإضافة إلى مندوبيين ملاحظين عن المنظمات والاتحادات العربية التالية :
  - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
  - اتحاد اذاعات الدول العربية
  - الاتحاد البرلماني العربي
  - منظمة اذاعات الدول الاسلامية
  - اتحاد الجامعات العربية

يتطلب العمل للاستفادة القصوى من  
هذا الانجاز التكنولوجي - البالغ  
الأهمية .

### جدول اعمال الدورة :

ناقش المشاركون في الدورة  
مشروع جدول الاعمال المقدم من  
الامانة العامة - ادارة شؤون  
الاعلام وأقرته .

وقد تضمن جدول الاعمال  
البنود التالية :

البند الاول : العمل الاعلامي  
العربي المشترك على الساحة  
العربية .

البند الثاني : مشروع تطوير  
انتاج وتوزيع البرنامج الاذاعي  
( بيت العرب ) .

البند الثالث :

أ - استخدامات الشبكة  
الفضائية العربية ( القمر الصناعي  
العربي ) .

ب - انشاء مؤسسة عربية للإنتاج  
التلفزيوني على المستوى العربي  
والدولي .

البند الرابع : التحرك الاعلامي  
في الاراضي العربية المحتلة .

البند الخامس : العمل الاعلامي  
العربي من أجل نصرة جنوب لبنان .

البند السادس: توصيات الاجتماع  
التنسيقي الثالث بين المنظمات

رحب فيها بالوفود الاعضاء وبممثلين  
المنظمات والاتحادات العربية الملاحظة  
وتمنى لهم النجاح في أعمالهم .

ثم أحال الكلمة الى السيد  
الاخضر الإبراهيمي ، الأمين العام  
المساعد لجامعة الدول العربية  
لشؤون الإعلام الذي قدم عرضا  
شاملا حول ما قدمته الامانة العامة  
لجامعة الدول العربية من مشاريع  
طموحة حول التحرك الإعلامي العربي  
على مختلف الساحات الدولية في  
مجتمع الجنة السابق .

ثم استعرض السيد الإبراهيمي  
بنود جدول اعمال الدورة الحالية  
الذي يتناول من حيث الأساس  
العمل الاعلامي العربي داخل الوطن  
العربي نفسه . وأشار الى أن ما  
ساهم في فرض هذا الاختيار الذي  
تعكسه بنود جدول الاعمال هو ذلك  
التطور الهام المتمثل في اطلاق القمر  
الصناعي العربي .

وأشار السيد الإبراهيمي قائلا  
إلى أنه إذا كان صحيحاً أن العالم  
العربي لم يساهم في صنع هذا القمر  
الصناعي العربي ولا في تصميمه إلا  
أن التضحية الحالية التي تطلب  
اقتناء هذا القمر واطلاقه ، والإرادة  
السياسية التي أقدمت على دخول  
العصر الذي يرمز إليه والفرص  
الشديدة التي يتتحققها وجوده ، لأن  
ذلك يمثل تحدياً تاريخياً أمام الدول  
العربية ومؤسساتها القومية والقطرية

- الاتحادات والمؤسسات العربية المهنية الممارسة لمهام اعلامية .
- البند السابع : تقرير عن النشاط الاعلامي العربي المشترك في الساحات الدولية .
- البند الثامن : المواقف المتصلة بقرارات سابقة لمجلس وزراء الاعلام العرب .
- ١ - قرارات الدورة العشرين :**
- الاعداد المجتمع المشترك لوزراء الاعلام العرب والافارقة .
  - تقرير الادارة العامة حول تنفيذ قرارات الدورة العشرين للمجلس وأهم نشاطاته الادارية .

### **الدورة العادية الحادية والعشرون مجلس وزراء الاعلام العرب**

بعد انتهاء اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي انعقد مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته العادية الحادية والعشرين خلال يومي ٣-٢ / ١٩٨٥ ، بحضور وزراء الاعلام العرب في الدول الاعضاء في الجامعة العربية وممثلي عن الاتحادات والمنظمات العربية التي شاركت في اعمال الدورة العادية للجنة الدائمة للاعلام العربي .

افتتح الاجتماع السيد وزير الاعلام المغربي ، رئيس الدورة السابقة ، فتحدث بايجاز عن أهمية اجتماعات مجلس وزراء الاعلام

- ٢ - قرارات الدورة الثامنة عشرة :**
- مهرجان مقدیشو السينمائي.
  - الدراسة المعدة حول تقييم البرامج العربية الموجهة من الاذاعات العربية .
- البند التاسع : الموقف المالي :**
- الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعام ١٩٨٥ .
  - مشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام لعام ١٩٨٦ .
- البند العاشر : ما استجد من اعمال :**

الصناعي العربي الذي ينبغي أن يكون وسيلة متقدمة لربط الصلة بين أقطارنا في مختلف المجالات الثقافية والفنية والإعلامية وتتوسيق أواصر التعاون والتضامن فيما بينها .

وان تطوير تعاملنا مع هذه الوسائل الجديدة المتاحة لمجتمعاتنا فرصة ليس فقط للاستجابة الى رغبة كل مواطن في أن يعلم وبأقصى ما يمكن من السرعة والشمول ، بل أيضاً لتنمية طاقاتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

واستعرض السيد القليبي في خطابه بعض مواد ميثاق الشرف الإعلامي العربي الذي أقره مجلس الجامعة عام ١٩٧٨ وأجرى مقارنة بين محتوى تلك المواد والواقع العربي .

وأكمل السيد القليبي في ختام كلمته أهمية التضامن العربي في مواجهة الأخطار الحدقة بالامة العربية في المرحلة الراهنة .

بعد ذلك أقر مجلس وزراء الإعلام العربي جدول أعمال دورته الحالية الذي تضمن نقطتين :

١ - توصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها الثانية والأربعين .

٢ - ما يستجد من أعمال .

العرب ونوه بالقرارات التي اتخذتها الدورة السابقة وما تم تنفيذها منها. ثم اقترح أن يرأس الدورة الحالية السيد وزير الإعلام الموريتاني . وقد وافق الاجتماع على الاقتراح . وألقى رئيس الدورة كلمة موجزة أيضاً تناول فيها أهمية الدورة الحالية من حيث الموضوعات المطروحة على جدول أعمالها وخاصة بالعمل الإعلامي العربي والاستفادة المثلثة من القمر الصناعي العربي .

بعد ذلك ألقى السيد الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة شاملة تحدث فيها عن أهمية الإعلام العربي المنسق ، وعن الدور الذي يقوم به الإعلام في خلق وتطوير الوعي القومي لدى المواطن العربي وفي عملية التنمية للمجتمعات العربية .

وأشار السيد القليبي في كلمته الى أن الوضع الصعب الذي تمر به الامة العربية اليوم يحتاج الى مزيد من التنسيق في كل الميادين ، وخاصة في ميدان الإعلام الداخلي والخارجي .

وفي اشارته الى القمر الصناعي العربي قال السيد القليبي :

لابد من التذكير بأهمية النقلة النوعية التي يمكن أن تتحقق مجتمعاتنا من خلال اطلاق القمر

وبعد مناقشة مستفيضة لتوصيات  
اللجنة الدائمة أعن المجلس الموافقة  
عليها .

وفي اطار ما يستجد من أعمال  
ناقش المجلس مشروع بيان تقدم  
به الوفد العراقي حول الحرب  
العراقية الإيرانية واقرره . وقد  
تحفظت كل من سوريا ولبنان وليبا  
والجزائر واليمن الديمقراطية على  
نص البيان .

هذا وقد صدر عن الاجتماع  
مجموعة من القرارات تتعلق بـ :  
العمل الإعلامي العربي على الساحة  
العربية — واستخدامات الشبكة  
الفضائية العربية — إنشاء مؤسسة  
عربية للإنتاج التلفزيوني على المستوى  
العربي والدولي — التحرك الإعلامي  
في الأراضي العربية المحتلة — العمل  
الإعلامي العربي من أجل نصرة جنوب  
لبنان .

### مشاركة الاتحاد البرلماني العربي :

شارك الاتحاد البرلماني العربي ،  
بصفة ملاحظ ، في اجتماعات اللجنة  
الدائمة للإعلام العربي وكذلك في  
أعمال مجلس وزراء الإعلام العرب .  
وترأس وفد الاتحاد الأمين العام  
السيد عبد الرحمن بوراوي .

وقد قدم الوفد إلى الاجتماع  
مذكرة تضمنت وجهة نظر الاتحاد  
حول العمل الإعلامي العربي

المشترك . وتناولت المذكورة أهمية  
العمل الإعلامي في صنع الرأي  
العام ، وميزات الإعلام العربي على  
الساحة العربية ، واستخدامات  
الشبكة الفضائية العربية في ضوء  
قرار مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
الخامس عشر ، وبعض الملاحظات  
حول نشاط بعثات الجامعة العربية  
في الخارج من خلال تجربة العلاقة  
مع هذه البعثات . كذلك اشتملت  
المذكورة على اقتراحات ملموسة  
لتحسينوضع الإعلام العربي في  
مختلف المجالات .

وقد وزعت المذكورة على جميع  
المشاركين في الاجتماع ولقيت تقديرًا  
منهم . وفي هذا الإطار عقد السيد  
الأمين العام للاتحاد مع السيد  
الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة  
الدول العربية اجتماعاً تناول البحث  
فيه الأوضاع العربية الراهنة  
والتعاون البناء القائم بين جامعة  
الدول العربية والاتحاد البرلماني  
العربي ، لاسيما في إطار الحوار  
مع مختلف المجموعات البرلمانية  
الإقليمية والدولية .

كذلك التقى الأمين العام للاتحاد  
مع كل من السيد عدنان عمران ،  
الأمين العام المساعد للشؤون  
الدولية ، والسيد الأخضر الإبراهيمي  
الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام  
وتباحث معهما في التعاون بين  
الجامعة العربية والاتحاد البرلماني

## الثانية :

انهما قد بحثا العديد من القضايا ذات الاهمية المشتركة بين البلدان العربية ، لاسيما استخدامات الشبكة الفضائية العربية ، التي من شأنها أن تسهم في التقريب بين البلدان العربية خاصة في المجالات الثقافية والتربوية وتسهل التبادل والاتصال في مختلف المجالات الأخرى .

ولقد كانت بادرة طيبة أن تدعو الجامعة العربية ممثلي المنظمات والاتحادات العربية ذات النشاط الاعلامي الى حضور هذه الاجتماعات التي كانت مناسبة لتبادل الخبرات والتجارب والاطلاع على الانشطة التي يقوم بها كل اتحاد أو منظمة في المجال الاعلامي . كما أن الاتصالات واللقاءات التي جرت بين ممثلي هذه المنظمات والاتحادات من شأنها أن تزيد التقارب فيما بينها من جهة ، وتفسح المجال لاعمال وانشطة مشتركة تخدم الاهداف القومية العربية النبيلة من جهة أخرى .

★ ★ ★

العربي وسبل تعزيز العلاقات البناءة القائمة بين هاتين المنظمتين العربيتين الهامتين .

والتقى الامين العام للاتحاد أيضا مع ممثلي عدد من المنظمات والاتحادات العربية المشاركة في الاجتماع . وتضمن البحث في هذه اللقاءات التعريف بالاتحاد البرلماني العربي وتجربته الاعلامية ، كما تناول الاوضاع العربية الراهنة وضرورة حشد كافة الجهود العربية لواجهة التحديات الخطيرة التي تهدد الامة العربية .

\* \* \*

## خاتمة :

لاشك أن الاجتماع الدوري للجنة الدائمة للاعلام العربي واجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب يكتسبان أهمية خاصة من ناحيتين :

## الاولى :

انهما يأتيان في ظروف عربية دقيقة تتطلب عملا عربيا موحدا ومنسقا خاصة في الميدان الاعلامي الذي يلعب دورا بالغ الامنية في تكوين الوعي لدى المواطن العربي .

## ازمة الغذاء في الوطن العربي

نشرت جريدة «السفير» اللبناني في عددها الصادر بتاريخ ١٩/١٢/١٩٨٥ مقالاً للسيد طارق حسين يعالج أزمة الغذاء في الوطن العربي من حيث أسبابها وانعكاساتها على الاوضاع العربية من مختلف النواحي . ونظراً لأهمية هذا المقال تعهد «البرلمان العربي» نشره في هذا العدد ، وتبعه البرلمانيون العرب الى الكتابة حول هذا الموضوع .

وهم تحقيق تنمية بمساعدة الغرب الامبريالي ، وفي ظل قوانين واليات النهب والسيطرة والاستتباع ، وعلى وهم تحقيق تنميته على صعد قطبية ، في ظل التجزئة القومية والانقسامات المجتمعية المحلية العامودية وتراكمها مع الاوضاع الامبرialisية ، وعلى وهم تحقيق تنمية «صناعية» معزولة عن قاعدة زراعية حديثة ومعزولة عن اطار نهضة شاملة تقلب البنى والعلاقات الاجتماعية الرثة وتعيد بناء المجتمع على اسس قومية ديمقراطية حديثة ، وعلى وهم تحقيق تنمية بدون ثقافة حديثة وعصيرية وثورة علمية تربط العلم بالعمل والانتاج وتعيد صياغة الانسان فكراً وممارسة وقيماً .

تعتبر مشكلة الغذاء في الوطن العربي من أكثر المشاكل تعقيداً في المرحلة الراهنة واحدى أهم القضايا

ازمة الغذاء التي يعيشها الوطن العربي والتي تنذر بتدور كارثي ، في عصر أصبح فيه الغذاء سلاحاً استراتيجياً لاتباع وأخضاع الشعوب المتأخرة التي تستهلك ما لا تنتج أو أكثر ما تنتج ، ونهب ثرواتها وتحويلها الى مجتمعات استهلاك ، هذه الازمة مظهر من مظاهر الازمة السياسية الشاملة وواحدة من نتائجها .

بعض اهم اسباب هذه الازمة على الصعيد الاقتصادي يمكن في فشل مشروع التنمية العربية ، المشروع الذي قام على وهم امكان تحقيق تنمية على قاعدة التأثر التاريخي والفواث . وبصرف النظر عن البشر ومستوى وعيهم ومعاشرهم ، وبدون مشاركتهم في صنع حاضرهم ومستقبلهم ، وعلى

التي تواجه شعبنا وتهدد حاضره ومستقبله لما لها من انعكاسات استراتيجية اقتصادية وسياسية واجتماعية ، ولما تفرضه من ارتهاان وتبعية للسوق العالمية في ظل الانظمة الملوكيه ، انظمة الامن القومي الاميركي .

يعاني الوطن العربي من نقص كبير في المواد الغذائية ، خصوصاً الحبوب ، فهو يستهلك ضعف ما ينتجه ، ويعتمد في تأمين مواده الغذائية على الاستيراد الذي يستنزف ثرواته ويستهلك القسم الاعظم من القروض المخصصة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ما يجعل منه سوقاً وتابعاً للرأسمالية العالمية التي تجني منه أرباحاً طائلة وتحكم بالقرار السياسي . ويمكن ارجاع أزمة الغذاء الى العوامل الآتية :

١ - تزايد عدد السكان بوتائر عالية تصل الى ٣٥٪ سنوياً ، بحيث يزيد عدد السكان حالياً عن ١٨٠ مليون نسمة ، وهذه الزيادة تستهلك ضعف المبالغ المشرمة في مشاريع التنمية كل سنة في معظم الاقطان كمصر وسوريا والعراق واليمن والأردن والمغرب والسودان وغيرها .

٢ - انخفاض المساحة المزروعة من أصل المساحة الصالحة للزراعة .  
٣ - انخفاض انتاجية وحدة

المساحة المزروعة بالمقارنة مع الدول المتقدمة ، بحيث يبلغ محصول القمح عندنا ١ طن / هكتار في مقابل ٢٢ طن/هكتار في فرنسا مثلاً ، فضلاً عن الكلفة العالية للإنتاج .

٤ - ضعف انتاجية العامل في الزراعة بسبب الكسل والاتكال وتأثيرات الایديولوجيا التقليدية في عدم تقدير أهمية الوقت وقيمة العمل وتوفير فائض في الانتاج .. في بينما يعمل ٥٣٪ من السكان في الوطن العربي في الزراعة وينتجون نصف ما يستهلكون ، يعمل ٤٪ من سكان الولايات المتحدة بالزراعة وينتجون ما يكفي - لولا النظام الامريالي - قسماً مهماً من سكان العالم .

٥ - ضعف استخدام المختبرات ومستلزمات الانتاج الحديثة كالاسمندة والبذور المحسنة والآلات وتدني مردود ومحدودية عمل ما يستخدم منها .

٦ - النقص في تربية الحيوان من أجل الغذاء . فقسم كبير من الحيوانات تربى في الوطن العربي لاهداف اجتماعية وقبلية او للعمل والانتاج ، أضف الى ذلك النقص في استخدام المختبرات والانسان المنتجة للحم واللحوم والنقص في توفير الاعلاف الازمة .

٧ - نقص الاموال المشرمة في

الغذاء عن ٣٢٪ ، وفي ظل وتأثير زيادة السكان ستتسع الفجوة الغذائية باستمرار ، على رغم الشروط الهائلة التي يحويها الوطن العربي : ٥٤٪ مناحتياطي النفط في العالم و ١٣٥٪ من الفازل الطبيعي وخامات الحديد والفوسفات الذي يبلغ ٢٢٪ من الانتاج العالمي ، فضلا عن الطاقة الشمسية التي تلعب دورا كبيرا وتزايد أهميتها في الوقت الحالي .

وعلى رغم ان الصحاري تشكل ٨٥٪ من الارض العربية ، فان مساحة الاراضي الصالحة للزراعة كبيرة جدا اذا ما تم استغلالها ، فالاراضي الزراعية العربية تقدر بـ ٥٢٦ مليون هكتار يزرع منها ٣٨ مليون هكتار ومساحة الاحتياطية القصوى التي يمكن استغلالها تقدر بنحو ٩٠ - ١٢٠ مليون هكتار . وفي الوطن العربي موارد مائية نهرية كالنيل والفرات والدجلة وبعض الانهار الاخرى في سوريا والمغرب اضافة الى مياه جوفية كثيرة ، ويزيد حجم المياه السطحية عن ١٢٥ مليار متر مكعب تكفي لزيادة الموارد ، اضافة الى مساحات واسعة من المراعي والغابات وبحار تزخر بشروء س מקية هائلة ، ومع ذلك يعاني الوطن العربي اكتشافا غذائيا هائلا . فقد استورد الوطن العربي ١٢ مليون

الزراعة بشقيها النباتي والحيواني على رغم توافرها لدى عدد من الدول العربية . فالاموال العربية تذوي في مصارف الغرب والحياة تزول فوق أرض الوطن .  
٨ - النقص الكبير في حصة الفرد من البروتين عموماً والحيواني خصوصا ، بحيث لا تزيد نسبة البروتين الحيواني عن ٢٥٪ من الكمية اللازمة للفرد ، ونظرا لسوء توزيع الغذاء فان هذه الكمية لا تتعدي ١٠٪ للاغلبية الساحقة من المواطنين العرب ، وهذا بدوره يعكس على انتاجية الفرد وسائر فعالياته .

٩ - عدم الارتباط بين المشاريع الصناعية والزراعة . فالمصانع العربية لا تسندها قاعدة زراعية ولا قاعدة اجتماعية وثقافية حديثة .  
١٠ - هجرة الريف الى المدينة

في معظم الاقطار العربية ، فقد أصبح سكان المدن يعادلون سكان الريف او يزيدون قليلا في بعض الاقطار ، اضافة الى الهجرة الخارجية ، خصوصا هجرة الادمغة والكفاءات .

لكل هذه الاسباب وغيرها ، ينمو الغذاء في الوطن العربي ببطء شديد لا يتناسب مع زيادة الطلب التي تبلغ ٥٪ سنويا في حين لا تزيد نسبة نمو

المجموعة الثانية حقق قطاع الزراعة ٦٢٪ من الاستثمارات المخططة له في مقابل ١٢٪ في قطاعات التشييد والصناعات الاستخراجية والتحويلية .

أما المجموعة الثالثة فلم تصل استثماراتها في الزراعة إلى ٤٠٪ في مقابل ٩٤٪ للقطاعات الأخرى . وهذا يؤكد مدى فداحة الكارثة التي تنتظر الوطن العربي على صعيد الزراعة والغذاء اللذين يحتلان المرتبة المتقدمة من الاهتمامات الرسمية والاستثمارات الخاصة وال العامة . وبذلك يحدّر مستوى الانتاج الزراعي ويزداد التصحر ، وتلتهم المباني والمنشآت خيرة الاراضي الزراعية ، ويتوقف استصلاح الاراضي مما يهدد بأزمة حقيقة .. ومع ذلك ينقسّم الوطن العربي على صعيد الدول كما على الصعيد الشعبي الى غنى فاحش وفقر مدقع ، وفي الحالة الاولى يقف النفط على رأس سلم المدخل ويفتح امتيازات مادية هائلة لقلة من الدول فضلاً عن دوره في تصميم قيم الاستملك وتعزيز التبعية .

لقد بلغت قيمة ما استوردها الوطن العربي في العام ١٩٨٠ من المواد الغذائية ٣٥ مليار دولار منها ٢١ مليار دولار حصة الدول النفطية البالغ تعداد سكانها ١٥ مليون سمة

طن من القمح و مليون طن من السكر و ٥٦٢ الف طن من اللحوم و ٨٥٧ ألف طن من الزيوت والدهون في العام ١٩٨٠ . ومن المتوقع أن ان يرتفع استيراد الوطن العربي من هذه المواد في العام ٢٠٠٠ إلى : ٢٨ مليون طن من القمح ، و ٣٦ مليون طن من السكر و ٨١ مليون طن من اللحم وثلثها من الزيوت والدهون ، في الوقت الذي يقل تصدير هذه المواد وترتفع أسعارها العالمية ويتزايد الطلب عليها .

لقد قسم التقرير الاقتصادي السنوي ، الذي تصدره جامعة الدول العربية ، الاقطار العربية الى ثلاث مجموعات رئيسية : الاولى : مجموعة البلدان النفطية وتضم الجزائر والعراق والامارات وال سعودية وقطر والكويت ولبنان والبحرين وعمان .

الثانية : تضم الاردن وتونس ولبنان ومصر والمغرب وسوريا .

الثالثة : تضم الصومال وجيبوتي والسودان وموريتانيا واليمنين .

وقد أكد التقرير ان القطاعات غيرسلعية حظيت باهتمام الدول النفطية ، حيث تجاوز تفريذ الاستثمارات ٦٣٪ مما كان مخططاً لها . يليها قطاعا الصناعات التحويلية والاستخراجية ثم التشييد والبناء فقطاع الزراعة . وفي بلدان

أي بمعدل ١٤٠٠ دولار للفرد الواحد . بينما لا يتجاوز الحد الوسطي للدخل الفرد في بقية الاقطارات ٣٠٠ دولار . واذا أخذنا سوء توزيع الدخل والغذاء بعين الاعتبار تصبح الصورة اكثر مأساوية . والارقام الاحصائية الرسمية تشير الى أن ٤٥ مليون عربي يجوعون فعليا ، وأن ٢٥ ألف طفل في كل من الصومال والسودان يموتون جوعا ، وستصبح الحالة اكثر فداحة اذا ما استمرت الاحوال المناخية والاقتصادية والسياسية على حالها .

ان في الوطن العربي من الموارد

الطبيعية والاقتصادية والبشرية ما يجعله من البلدان المصدرة للمواد الغذائية ، كما كان في القديم اهراء الغرب سلة غذائية ، وهذا يتطلب الخروج من أسوار التأثر وكسر حلقة التبعية ومرتكزاتها ، واعادة الثقة بين الانسان وارضه وتعزيز قيم الشفافية والانتاج والسيطرة على الطبيعة والوقت وتحقيق ثورة علمية تسقط اعتبار الايديولوجيا ونظام القيم التقليدية وتدمج العلم بالعمل وتعمل نحو تحرير العقل العربي وبناء اقتصاد قومي عقلاني مكتف ذاتيا في اطار ثورة قومية ديمقراطية .

# دراسات

## الهجرة من المغرب العربي إلى بلجيكا<sup>(١)</sup>

واسعة من اليد العاملة بعد أن أدركوا الضرورة الملحة لهذا الاقتناء وهم ينعمون بظروف اقتصادية موافقة<sup>(٢)</sup> .

ان فكرة استخدام مؤقت لهؤلاء المهاجرين قد رفدت ادخال اليد العاملة هذه . وكان هذا الامر ، بالنسبة الى البلاد المصدرة لليد العاملة ، وسيلة لتخفيف الوطأة عن أسواق عملها وتوفير دخل قومي من العملة الصعبة يجعل

مقدمة :  
ان لجوء الاقتصاديات الاوربية المنظم الى العمل الاجانب وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، قد ادى الى نتائج اجتماعية وسياسية نشرع اليكم فقط في تقديم اتساعها ومداها . فان قادة الاقطارات المستوردة لليد العاملة ، الاقتصاديين منهم والسياسيين ، قد جهلوا او لم يقدروا هذه الامور حق قدرها ، حين تهافتوا على اقتناء مروحة

(١) أعدت هذه الدراسة من قبل الشعبة الوطنية البلجيكية المرابطة بالبرلمانية للتعاون العربي - الاوربي . والامانة العامة للاتحاد اذ تنشر هذه الدراسة فانها لا تبني الاراء والتقييمات الواردة فيها وهي تدعو الى انتقاد المحتوى بقضايا الجاليات العربية المهاجرة الى اوروبا الى الكتابة حول هذا الموضوع نظراً لأهمية .

(٢) ظروف كانت تجد اندفعها في خطبة مارشال - وفي انشاء الجماعة الاوربية الاقتصادية .

## او بعض النظم المناهضة للا جانب .

ويمـا أنـ الـأكـثـرـيةـ العـدـيـدةـ لـهـؤـلـاءـ  
الـفـرـيـاءـ المـقـيـمـينـ فـيـ أـورـبـاـ ،ـ وـعـلـىـ  
الـخـصـوـصـ الـاجـيـالـ الشـابـةـ مـنـهـمـ ،ـ  
سـيـبـقـونـ فـيـ هـذـهـ القـارـةـ ،ـ فـمـنـ  
الـضـرـوريـ أـنـ نـعـمـلـ الـفـكـرـ وـانـ  
نـتـصـرـ فـبـمـاـ إـتـاـيـيـ عـمـلـيـاتـ الدـمـجـ  
وـالـتـكـامـلـ ،ـ مـوـفـرـيـ الـظـرـوفـ لـتـعـاـيشـ  
الـوـاطـنـيـنـ وـالـمـهاـجـرـيـنـ تـعـاـيشـاـ دـائـمـاـ.  
وـيـفـرـضـ هـذـاـ الـهـدـفـ تـسوـيـةـ لـعـدـمـ  
الـمـساـواـةـ مـهـمـاـ تـكـنـ الـجـنـسـيـةـ .ـ

**أولاً : الوضع العام للهجرة الى اوروبا**

بخصوص دول اوروبا العشرة ، وبالنسبة لعام ١٩٨١ قد حصلنا على التقديرات التالية للسكان الاجانب والاجورين الاجانب بالنظر الى جملة الجماعة الاوربية :

ميزانها التجاري متوازنا ، ولربما  
لتفادي الصراعات الاجتماعية  
فيها<sup>(٢)</sup> .

وقد أدت الأزمة الاقتصادية بالحكومات الاوربية الى أن توقف على الاقل رسميا - اللجوء الى اليد العاملة الاجنبية ( من خارج الجماعة الاوربية الاقتصادية ) وذلك منذ عام ١٩٧٤ ، كما حدث بها الى تعزيز المعاير والصيغ التي تحكم اعادة شمل الاسر . ويبدو ، مع ذلك ، ان غالبية المهاجرين ستبقى نهائيا ، مع احتفاظها بروابط بموطنها الاصلي ، وهذا على الرغم من المحاولات الجزئية لدحر هذه اليد العاملة الى اوطانها ، ورغم العوائق الخاصة بالظروف العائلية، ورغم الاقوال المعادية للفرباء الواردة على لسان بعض القادة السياسيين

## السكن - المأجورون/المستخدمون

| النوع            | النسبة المئوية (%) | المجموع (x 1000) |
|------------------|--------------------|------------------|
| البربر           | ٤٦٣%               | ١٢٢٠             |
| الإسبان          | ٤٥٥%               | ٢٧١              |
| الأتراك          | ٣٩٠%               | ٤٢٠              |
| الجزائريون       | ٣٩٠                | ٨٨٠              |
| المغاربة         | ٢١٠                | ٧٦               |
| التونسيون        | ٧٠                 | ٦٦               |
| اليونانيون       | ٢٥٠                | ٧٥               |
| البرتغاليون      | ٤٥٠                | ٩٤               |
| الترك            | ٦٨٠                | ١٩١              |
| البرتغاليون      | ٢٥٠                | ٨٢               |
| اليونانيون       | ٣٩٠                | ٧٥               |
| الأتراك          | ٤٥٠                | ٩٤               |
| الإسبان          | ٤٥٥%               | ٢٧١              |
| البربر           | ٤٦٣%               | ١٢٢٠             |
| المجموع (x 1000) |                    | ٢٧١ ٢٨٤          |

مناطق رئيسية ( بروكسل ، والفلاندر ، والوونيا ) تشمل على ٦٤٧ ٨٤٨ من السكان ، منهم ٥٧٧ ٨٧٨ اجنبيا ، يعني ٨٩٪ بما في ذلك من الجماعة الاوروبية ومن خارج هذه الجماعة معا .

ونزعه النمو لهؤلاء السكان الاجانب .. وقد بدأت منذ عام ١٩٤٧ ، على الخصوص - تأكيد بالنسبة للفترة الواقعه بين ١٩٧٠ و ١٩٧٧ ، رغم تباطؤ بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ ولا سيما في بروكسل . ومنذ عام ١٩٨٠ ، يضعف تكاثر السكان المهاجرين في بروكسل كما يتواافق بالنسبة الى الـ ٣ ، مع حركة الولادات .

### آ - توزيع السكان المهاجرين الاقليمي :

ومع دخول اسبانيا والبرتغال الى الجماعة الاوروبية تصبح بلاد المغرب المزودة الثانية باليد العاملة - خارج الجماعة الاوروبية ( ١٧٠٠ . . . ١٩١٠ . . . ١٩٢٠ ) .

ولن تكون اليد العاملة العربية التي تستغل في اقطار الجماعة الاوروبية في منأى عن التأثيرات السلبية ، وذلك بمقدار ما سيطرها على حسابها من حرية التنقل وأفضلية العمالة التي سينعم بها الاسпанيون والبرتاليون عقب ارتباط بلددهم بالجماعة الاوروبية (١) .

### ثانيا : المعطيات الديمografية

#### السمات الخاصة بالهجرة الى بلجيكا

ان بلجيكا المؤلفة من ثلاث

| السكنى الاجانب | السكنى     |
|----------------|------------|
| بنسبة منوية    | البلجيكيون |
| من مجموع       |            |
| السكان         | %          |
| ٢٣٩            | ٩٩٧ ٢٩٣    |
| ٤١             | ٥ ٦٢٠ ١٢٩  |
| ١٢٥٧           | ٣ ٢٢١ ٢٢٥  |
| ٨٩             | ٩ ٨٤٨ ٦٤٧  |
|                | ٢٧         |
|                | ٢٦٥        |
|                | ٤٦٥        |
|                | ١٠٠        |
| ٢٢٧ ٨٧٥        | ٧٥٩ ٤١٨    |
| ٢٢٢ ٥٤٤        | ٥ ٣٩٧ ٥٨٥  |
| ٤٠٨ ١٥٨        | ٢ ٨١٣ ٠٦٧  |
| ٨٧٨ ١٥٨        | ٨ ٩٧٠ ٠٧٠  |

منطقة بروكسل ٤١٨ ٧٥٩  
منطقة الفلاندر ٥٤٤ ٥ ٣٩٧ ٥٨٥  
منطقة والوونيا ٠٦٧ ٢ ٨١٣ ٠٦٧  
منطقة المملكة ٨٧٨ ١٥٨ ٨ ٩٧٠ ٠٧٠

المصدر : المعهد القومي للإحصاء .

ومن جملة المهاجرين المقيمين في بلدنا ، ٤٦٪ يحتل الايطاليون موقع الصدارة ، ويليهم الاسپانيون

- المصادر : المكتب الاحصائي للجماعة الاوروبية .

(١) « نتائج توسيع الجماعة الاقتصادية الاوروبية بالنسبة لبلاد المغرب » وثيقة عمل هيئتها سفارة المغرب في بروكسل ، كانون الثاني/يناير لعام ١٩٨٥ .

غير أن المهاجرين يخضون أساساً عالم العمال - ٤٦٪ من الرجال و ٥٢٪ من النساء - الذين يستغلون في القطاع الأول - مقابل ٣٤٪ من الرجال و ٩٨٪ من النساء البلجيكيين .

وفي الواقع ، قد احتل المهاجرون الذين وفدوا إلى بروكسل خلال السبعينيات مراكز العمالة المتوفرة في أسفل سلم المجتمع . ففي العاصمة عامل من ثلاثة عمال - مهاجر - مقابل واحد من خمسة في والونيا، واحد من عشرين في الفلاندر .

وحيث أن المهاجرين يتتقاضون ٩٠٪ من أجور البلجيكيين لعمالة مماثلة فقد ساهموا بدون شك في ضغط الأجر .

ولكن ، من الواضح أن الاجانب يحتلون في سوق العمل موقعًا حيويا يكمل موقع العمال الوظيفيين وان فعاليتهم تسهم في دعم مجتمع سوق العمل . كما عبر عن ذلك مدير المكتب القومي للهجرة إلى فرنسا بقوله : « .. بالنسبة إلى موقع العمل الأشد صعوبة ، ينبغي أن نرفع الأجر كثيراً لكي يقبل العمال الفرنسيون بأن يشغلوا مواقع العمل هذه » .

والاتراك ، ثم المغاربة أخيراً (٢٥٪) . أما مقاطعة الفلاندر فهي تشمل ٢٦٪ من السكان الاجانب في بلجيكا مع أكثريات إيطالية ثم تتبعها أقليات تركية ومغربية (١٢٪) . وللعاصمة بروكسل - التي تستوعب ٢٧٪ من المهاجرين المقيمين في بلجيكا - أقوى معدل مئوي من الاجانب بالنسبة إلى مجموع سكانها (٢٣٪) . وأهل المغرب العربي - ونسبتهم المئوية ٢٣٪ - هم بخاصة مغاربة فإذا كان أصل أجنبي من أربعة أجانب - في بروكسل - من بلاد المغرب ، فالجزائريون والتونسيون يبلغون نسبة لا أهمية لها (١) .

ويرتكز اجتذاب العاصمة للمهاجرين ، على عدة عوامل وبخاصة تمركز جماعتهم الكثيف في المنطقة (جيل أول ) ، وانحطاطه . وال Weiner الاقتصادي وأغلاق منشآت الفحم ، وال حاجات النوعية للعاصمة فيما يخص العمالة . وتتسم بروكسل بقبول اليد العاملة في ميدان البناء ، وشركات الصيانة ، والتنظيف ، كما تتسنم بتوسيع القطاع الثاني وعلىخصوص القطاع الثالث ( الخدمات - المطاعم - الفنادق ) .

(١) ارجع إلى اللوحة المرفقة - ١- توزيع السكان الاجانب في منطقة بروكسل .

## **ب - الهجرة والديموغرافية**

ان الفكرة القائمة بأن المهاجرين يستطيعون أن يمثلون عطاء سكانيا ناشطا بل وفتيا ، كانت على الصعيد الرسمي ، وفي جزء منه على الأقل ، عند منطلق التصميم المواتي للهجرة العائلية في عقد السبعينات . ففي بروكسل ، قد عوض هؤلاء المهاجرون جزئيا انصراف أهل المدينة إلى المناطق المجاورة ( اذ خسرت العاصمة زهاء مئة ألف خلال ثلاثين عاما ) .

ويجلب المهاجرون ، من جهة أخرى ، عطاء سكانيا أساسيا مع معدل للولادات بمقدار ٤٢٪ مقابل ٩٪ لدى البلجيكيين . وفي سنة ١٩٨٣ ، كان اسهام النساء الاجنبيات في مجموع الولادات يتراوح بين ١٠ و ١١٪ في جملة البلاد . فالسكان الاجانب هم وبالتالي أوفر شبابا بكثير من البلجيكيين ، ويعوضون الوترة демографية المتضائلة في بلجيكا، وعلى الخصوص في والونيا وبروكسل .

ولنشر هنا الى أن الولادة الأجنبية غير الاوروبية سوف تتيح لعدد من المعلمين ( من ٤ الى ٦ آلاف )

## **آ - دراسية المهاجرين**

ثمة معطيات احصائية نشرتها وزارة التربية الوطنية تتيح لنا

**الاجانب : بشرىحة العمر والجنسية ، وبحسب البلد**

| نسبة الاجانب الذين يبلغون من العمر<br>أقل من ٢٥ سنة<br>من مجموع الاجانب | عدد الاجانب الذين يبلغون من العمر<br>من ٢٥ سنة<br>أرقام مطلقة | بلجيكا (١٩٧٧)                      |
|---|---|------------------------------------|
| ٤٩.٨  | ٤٢٣ ٧٦٩   | مجموع الاجانب                      |
| ٥١.٠  | ١٤٦ ٤٤٣   | ومنهم الايطاليون                   |
| ٦٨.٤  | ٥٨ ٨٤٢  | المغاربة                           |
| ٥٩.١  | ٣٥ ١٠٥  | الاتراك                            |
| ٤٠.٨  | ٤٣ ٧١٧  | الفرنسيون                          |
| ٣٨.٩  | ١ ٣٣٨ ٣١٥   | فرنسا (١٩٧٥)                       |
| ٤٤.٦  | ٠ ٤٩٤ ٦٨٥   | مجموع الاجانب                      |
| ٤٨.٦  | ٠ ٦٣٨ ٨٩٥   | ومنهم المغاربة                     |
| ٣٦.١  | ٠ ١٧٩ ٤٢٠   | البرتغاليون                        |
| ٣٠.٢  | ٠ ١٣٩ ٥٣٥   | الاسبانيون                         |
| ٣٧.٩  | ١ ٤٩٥ ٦٠٠   | الاطاليون                          |
| ٤٧.٢  | ٠ ٥٣٥ ٥٠٠   | جمهوريّة المانيا الفيدرالية (١٩٧٧) |
| ٢٨.٤  | ٠ ١٦١ ١٠٠   | مجموع الاجانب                      |
| ٤٤.٣  | ٠ ٢٤٤ ٤٠٠   | ومنهم الاتراك                      |
| ٤٠.٢  | ٠ ١١٥ ٨٠٠   | اليوغوسلافيون                      |
| ٤٥.٠  | ٠ ١٩١ ٠٥٧   | اليونانيون                         |
| ٤٥.٩  | ٠ ٠٨٦ ١٢١   | السويد (١٩٧٨)                      |
| ٤٣.٧  | ٠ ٠١٧ ٦٣٦   | مجموع الاجانب                      |
| ٤٦.٧  | ٠ ٠٠٨ ٤٢٣   | ومنهم الفنلنديون                   |
| ٣٨.٣  | ٠ ٣٤٣ ٩٠٠   | اليوغوسلافيون                      |
| ٤٠.٧  | ٠ ١٨٠ ٠٠٠   | اليونانيون                         |
| ٣٦.١  | ٠ ٠٣٤ ٧٠٠   | سويسرا (١٩٧٨)                      |
| ٣٣.١  | ٠ ٠٣٠ ٩٠٠   | الاماينيون                         |

الاجنبي أضعف منه في المنقطتين الاخرين . وعلى العكس من ذلك ، نتوارد في بروكسل ووالونيا امام دخول تقاضي الى سوق العمل للبلجيكيين والاجانب . فان جيل المهاجرين الثاني يحتل في سوق العمل موقعها مشابها لموقع الجيل الاول .

اما فيما يخص نسبة الفعالية للنساء من السكان فنلاحظ نزعة مختلفة طبقا لشريحة الاعمار . فالنظر الى شريحة ما بين ١٥ - ١٩ سنة ، بهذه النسبة عند السكان الاجانب أعلى بقليل منها عند نظرائهم البلجيكيين . فالنساء الاجنبيات يدخلن وبالتالي سوق العمل في وقت مبكر أكثر من النساء البلجيكيات . أما شريحة ما بين ٢٠ - ٢٥ سنة فان نسبة الاجانب أدنى ، فالفارق بين البلجيكيين والاجانب يبدو متضاعدا بالنظر الى النساء من السكان وذلك نسبة الى الرجال (٢) .

### ج - البطالة

ان المهاجرين ، بصفتهم يدا عاملة قليلة التأهيل ، وقابلة للتأهيل ، قد احتلوا موقع العمالة الشاغرة في القطاعات الاشد زوالا ،

اظهار ثقل الاجانب النسبي والمتصاعد دوما في حقل التعليم التقني والمهني أكثر من تصاعدته في حقل التعليم الذي يوفر تدريبا عاما ، في الحلقات الدنيا والعليا سواء سواء ... ونلحظ من جهة أخرى انهم أقل تواجدا نسبيا في الحلقات العليا منهم في حلقات التعليم الدنيا . كما نلحظ ايضا ان احتمال سقوط الاولاد الاجانب مرتفع المعدل (٦١٪ الولاد الاتراك - ٤٣٪ الولاد المغاربة ) . والحال هذه ، كما أشرنا سابقا ، يحتل الجيل الاول من المهاجرين الطبقات الاجتماعية المهنية الاقل تقييمها ، وكما يظهر التحقيق الوزاري الانف الذكر ، سيتبع منحي الاولاد المدرسي للجيل الثاني توجه الوالدين المهني .

### ب - نسبة الفعالية (١)

ان تحليل نسبة الفعالية للسكان المهاجرين ، بحسب شريحة العمر ، يظهر ان هذه النسبة أعلى مما تكون لدى البلجيكيين فيما يخص الرجال ، حيث ان الشباب الاجانب ينخرطون في العمل في وقت مبكر أكثر من نظرائهم البلجيكيين . ويفيد التحليل الاقليمي ان الفارق في الفلاندر بين البلجيكي والمعدل

(١) ارجع الى اللوحة المرفقة رقم - ٢ - دراسية حسب نموذج التعليم وحسب الجنسية ١٩٧٤ - ١٩٧٥ .

(٢) ارجع الى اللوحة المرفقة رقم - ٢ - نسبة فعالية البلجيكيين والاجانب حسب الجنس وشريحة العمل ( ١٩٧٧ ) .

فتكون اذن نسبة النساء رباع  
نسبة الرجال<sup>(٢)</sup> .

#### رابعا : المظاهر القانونية

##### آ - الضمان الاجتماعي والهاجرون

في اطار هذا التحليل ، لاغنى لنا عن التنويع بالميزات التي يوفرها الضمان الاجتماعي . ولابد لنا من التشديد في بداية الامر على ان تمويل هذا الضمان يطبق على كل العمال ، البلجيكيين منهم والاجانب ، الذين لهم موقع عمل ما في البلاد .

وان السكان الاجانب الاوفر شبابا من المتوسط من الاهلين يشتملون نسبيا على القليل من الايتام ، ونسبة تعويضات الايتام منخفضة بشكل خاص لدى المغاربة (٤٨٪) . ويكون معدل المستفيدون من تعويض العجزة المستحق لامراض مهنية معدلا مرتفعا (٧٩٪) لدى الارتراك ، (٤٨٪) لدى المغاربة و (٢٢٪) لدى الاجانب . بينما يصل المتوسط البلجيكي (٧١٪) . ويرتبط هذا الامر ارتباطا وثيقا بفئات العمالة التي يشغلها هؤلاء السكان .

والاشد عرضة للتهديد والخطر ، فكانوا الضحايا الاولى للبطالة . وتشير احصائيات حديثة العهد ، وعلى صعيد المملكة ، الى معدل من البطالة يبلغ ١٣٥٪ بين السكان المهاجرين<sup>(١)</sup> ، وهي متفشية على الخصوص بين الشباب من الاجانب . ولا غرابة في هذا الامر ، وذلك بمقدار ما نرجع الى المعطيات التي تظهر ان هؤلاء الشباب يراكمون تأثيرات تتحملها فئتان : فئة الشباب العاملين وفئة الشباب الاجانب ، وهما فئتان تناول منها البطالة نيلا خاصا . وقد رأينا من ناحية أخرى أن مستوى الدراسية ، وبالتالي مستوى التأهيل ، يمثل متغيرا هاما لتحديد فرص شاب ما في العثور على عمل في سوق العمالة .

وفي جملة الوافدين من خارج أوروبا نجد لدى جماعة المغرب العربي اوفر عدد من العاطلين عن العمل - مع ١٨٧٧ من المملكة المغربية ، و ٦٣٧ من التونسيين<sup>(٢)</sup> - ما يعادل لكل فئة منهم ١٤٥٢٪ و ٩٤٪ من مجموع العاطلين عن العمل .

(١) كان عدد العاطلين عن العمل الكاملين والذين يتلقاون التعويض في ١٩٨٤/١٢/٣١ يبلغ ٥٠٥ /٥٠٥ وحدة ( ٦٣٨ رجلا و ٢٧١ امرأة ) . وكان عدد العاطلين عن العمل من الاجانب يبلغ ٦٨٠١١ وحدة ( ٤١٠٨٧ رجلا - ٦٩٢٤ امرأة ) .

(٢) قدم الاحصاء هذه الارقام بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢١ .

(٣) كما نستطيع أن نرى هذا استنادا الى المعطيات في الملحق المرفق رقم ٣ ، فالنسبة الى ٧٨٩٤ من المغاربة العاطلين عن العمل ، ثمة ١٩٨٣ امرأة مغربية ، و ٥٢٤ تونسية مقابل ١١٣ تونسية .

عمليات تحويل الاجور والاعانات الاجتماعية التي قام بها العمال المهاجرون في عام ١٩٨٠ بنفس مقدار ما دخله الفرنسيون المتعاونون مع اقطار ما وراء البحار ، والعمالون في البلاد المجاورة : البينيلوكس وألمانيا الغربية . فهو لاء ، لا يفهمون اذن في عجز ميزان المدفوعات للبلاد الاوروبية ، ولا في عجز ميزان هذه المدفوعات التي - كما يدعى البعض - تخلخل الوضع الاقتصادي والمالي في هذه البلاد .

### **ب - اوضاع التشريع البلجيكي بخصوص المهاجرين حيال الوضع الراهن في بلجيكا**

١ - كان قرار وزيري من عام ١٩٧٤ يهدف الى ايقاف الهجرة : يعني بذلك الا يقبل من بعد مهاجرون جدد ، غير أن هذا القرار يقبل جموع شمل الاسرة .

٢ - ويعني القانون الصادر في ١٥/١٢/١٩٨٠ دخول الغرباء الى البلاد والاقامة ، والمكوث ، والابعاد ، ويلغى القانون الصادر في ٣/٢٨/١٩٥٢ الذي كان في بنده الثاني يعطي الصلاحية «لوزير العدل بمنع أجنبي ما عن الاقامة والمكوث في بعض الكومونات ، اذا ما قدر الوزير هذا ان ازدياد السكان الاجانب في هذه

اما بخصوص التعويض العائلي ، فالاولاد الاجانب الذين يقيمون في بلجيكا ينعمون بما يستفيد منه الاولاد البلجيكيون من نظام هذا التعويض . وثبتت الارقام ان هناك ٢٢١ من الاولاد لكل مستفيد اجنبي ، مقابل ٧٤ را ١ بالنسبة الى البلجيكيين<sup>(١)</sup> . ولا يستفيد الاولاد الاجانب الذين يربون خارج بلجيكا من نفس الميزات هذه ( مكافأة الولادة ، الشهر الثالث عشر والرابع عشر للتعويض ) .

وفيما يخص معاش التقاعد ، لا يمنح تصديره الا للعمال البلجيكيين ، ولا يستطيع الاجانب ان يتقاضوا هذا المعاش التقاعدي الا في حال اقامتهم ما لا يقل عن ٩ أشهر في بلجيكا واذا عرفنا ان ٩٠٠ ألف عامل استقرروا في بلجيكا من مجموع ٣٧٠٠ عامل اجنبي اقاموا فيها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، فبمقدورنا الاستنتاج ان ثمة كثرة من المشتركون وقلة من المستفيدين خلال كل هذه السنوات .

اما توفير العمال الغربياء المصدر الى البلاد الاجنبية ، فلا يمثل سوى ٤٥٪ من مجموع ما يخرج من رؤوس الاموال من بلجيكا . وبحسب «بنك فرنسا» كانت

(١) يرتبط هذا الامر بالتطور الديموغرافي المختلف والدي وصفاه سابقا . حيث ان تركيب الاسرة هو بمقدار ٣٤٦ من الاولاد لدى المغاربة ، و ٢٩٤ لدى الاتراك و ٨٩ لدى الایطاليين .

الذى يحمل اسم واسعه : معاون رئيس الوزراء ووزير العدل ، السيد « جان جول » هو أحد التشريعات الأكثر حداثة في هذا المضمار . وبعد أن تم التصويت عليه في ٢١ حزيران - يونيو ١٩٨٤ ، كان هدفاً لجداولات عديدة . ونُم يوضع حتى الان موضع التنفيذ ، ويشتمل على مقسمين نورد هنا خطوطهما العريضة :

أ - وضع الغرباء : ييلور قانون « جول » القرار الذي اتخذ عام ١٩٧٤ لايقاف الهجرة الى بلجيكا ويدعم مواقفه بما يلي :

- الحد من جمع شمل الاسرة بعمر ١٨ سنة بدلاً من ٢١ .

- الحد من السماح بالاقامة ( بالنسبة الى الطلاب ) لطلاب التعليم العالي وحسب ، أو لسنة اعداد لهذا التعليم .

- الحد من الاقامة او المكوث للغرباء في بضع كومونات حيث تفرض المصلحة العامة الا يقبل من بعد المزيد من «الاجانب» (نشر الى ان هذا القانون يقوم فقط باضفاء الشرعية على وضع كان قائماً في بضع كومونات لبروكسل تشتمل على الكثير من السكان المهاجرين : مثل « سان جوس ، شاربيك » .

- تقليص الحق في الاعانة

الكومونات يصير امراً مبالغ فيه ». ويشير هذا القانون مشكلات للطلاب حيث انه لم يعد من الممكن طلب السماح بالمكوث المؤقت في بلجيكا ، فلابد من الحصول على هذا السماح في الوطن الاصلي . وان عدم معرفة هذا البند المذكور استدرج اليانا غرباء شباباً قد حصلوا على تأشيرة دخول الى البلاد لمدة ثلاثة أشهر ، دون ان يكون ثمة امكانية لجعل وضعهم نظامياً ..

٣ - وفي عام ١٩٨١ ، تم اتخاذ اجراءات حكومية قلصت من ١٢٥ الى ٤١ عدد البلاد التي كان يمكن اعانت طلابها من الحلقة الاولى والثانية .

وهدف قانون آخر صدر في ٣٠/٧/١٩٨١ الى قمع حوادث العرقية ومناهضة الغرباء . وهذه الحوادث خاضعة لصلاحية محكمة الجنحيات بصفتها جنحات صحافية او جنحات سياسية .

٤ - وهناك نص قانوني صدر في ٣ آب - اغسطس ١٩٨٣ يفترض ١٢٠٠ / فرنكا بمثابة القيمة الدنيا للموارد الشهرية التي يتوجب على الطلاب الاجانب ان يبرهنوا عنها لحصولهم على السماح بالاقامة المؤقتة .

٥ - والقانون المسمى « جول »

الاجتماعية بالنسبة الى الاجانب ذوي المكوث غير الشرعي .  
— تعزيز مكافحة العرقية ومناهضة الغرباء باسناد الصلاحية في هذه الامور الى محاكم الجنح .

ب — قانون الجنسية : يتضمن تبنيها عميقا لتشريعنا في هذه المادة مع الاخذ في الحسبان للاتفاقيات الدولية ولتطور الذهنيات :

— سيكون للجنسية البلجيكية للزوج أو للزوجة نفس مفعول الجنسية البلجيكية للاب أو للام .  
— منح الجنسية لمن لهم روابط حقيقة مع بلجيكا ، ورفضها لهؤلاء الذين لا يرتبطون ببلدنا بما يكفي من الاندماج والتكامل .  
— منح الجنسية للولد المولود في بلجيكا من اب بلجيكي أو أم بلجيكية ، الامر الذي سيوفر حماية أفضل للامهات البلجيكيات حيال « الخطف القانوني » .

— منح الجنسية للأولاد الذين يكون والدهم الاجنبي ، أو أمهم الاجنبية من مواليد بلجيكا ( لابد للابوين التصرير بذلك قبل أن يبلغ الولد الثانية عشرة من عمره ) .  
وعلاوة على ذلك ، لكل طفل مولود في بلجيكا امكانية اختياره احدى الجنسيات بين ١٨ و ٢٢ من عمره .  
— لن تصبح الاجنبية من بعد

الرجوع الى تأشيرة الدخول الى البلاد لكل من الوافدين التونسيين والمغاربة .

— تقليص عدد مراكز الحدود التي يستطيع الدخول منها من اقطار ليست عضوا في الجماعة الاوروبية الاقتصادية .

— الحد من مبدأ جمع شمل العائلة رغم أن هذا المبدأ مضمون

والحال هذه ، وفقاً لرأي « دائرة الاجانب » اذ كان معدل الجناح البسيطة في رحاب الجماعة العربية يتجاوز بقليل هذا المعدل لدى المتوسط القومي<sup>(١)</sup> ، فان نسبة الاجرام الشقيق هي أدنى بمقدار كبير .

### استنتاج

قد لعب المهاجرون غير الأوروبيين دوراً له أهميته في بناء سير العمل للاقتصاد الأوروبي . واستتبع هؤلاء المهاجرون انشاء مجتمعات متعددة الثقافة ، الامر الذي يشكل ورقة رابحة اكثراً مما يشكل عبئاً ، في حين اننا نشهد في شتى الدول ظهور مواقف وتصرات تعبر عن الكره للغرباء وتسعى بخاصة الى أن تجعل من هؤلاء العمال المهاجرين أنساساً يخرجون عن الجماعة الأوروبية ويتحملون مسؤولية الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الانحسار الاقتصادي . والحال هذه ، وفي الوضع الخاص بعمال المغرب العربي قد يكون اندماجهم الافضل كسباً ملماساً للحوار العربي الأوروبي .

عن طريق القانون البلجيكي الصادر في ١٥/١٢/١٩٨١ كما تضمنه الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين بلجيكا وبعض البلاد العربية .  
— امكانية الحد من وجود مهاجرين يأتون من خارج الجماعة الاقتصادية الأوروبية ويقيمون في بعض الكومونات .

— حصر الامكانات في سوق العمل بالنسبة الى المهاجرين الجدد ، اذ لم يعد منح ترخيص بالعمل يستجر على نحو آلي منح اجازة المكوث ، او اذ تكون اجازة المكوث محصورة في اطار مدة الترخيص بالعمل .  
— حد الاجانب حالياً على عودتهم الى مواطنهم الاصلي وعلى الاندماج فيها . وتعني هنا الاجانب العاطلين عن العمل خلال مدة طويلة والوافدين من خارج الجماعة الاقتصادية الأوروبية . ويبدو أن هذا الاجراء يستهدف على نحو رئيسي الجماعة العربية التي سيجد العيد من أعضائها انفسهم مضطرين الى العدول عن الحقوق التي تمكنا من الحصول عليها بعد قضائهم حياة العمل في بلجيكا ..  
— طرد الاجانب الجانحين .

(١) لا تتناسب هذه الجناح العليا في دهشة لعلماء الاجرام فهم يشددون على أن بعض الجماعات في بروكسل تراكم على الدوام الظروف التي تولد الجرائم . الوصول الحديث نسبياً الى البلاد ، والرفض المنظم لهم من قبل السكان الاصليين المهنة الفاقدة لأهميةها ، الاجور المنخفضة ، السكن غير الصحي أو المكتظ بالسكان ، القصور العاطفي ، الانفصال الشديد في مجتمع الوفرة . ويطرح هذا الامر في الواقع مشكلة التكامل .

**السكان من جنسية أجنبية في منطقة بروكسل**

**حسب الجنسيات الرئيسية المحسنة**

| %   | أرقام مطلقة | بلاد من جنسية أجنبية                    |
|-----|-------------|---|
| ١٧  | ٤٠٧٧        | جمهورية المانيا الفيدرالية              |
| ٣٠  | ٧٢٦         | الدانمارك                               |
| ١٠٨ | ٢٥٧٥٩       | فرنسا                                   |
| ٣٠  | ٦٠٩٣        | المملكة المتحدة (بريطانيا)              |
| ٠٨  | ١٥٨٩٠       | اللوكمبورغ                              |
| ١٦  | ٤٥٦٦        | البلاد المنخفضة (هولندا)                |
| ٠٢  | ٥٢٨         | ايرلندا                                 |
| ١٥  | ٣٥٨٠٩       | ايطاليا                                 |
| ٤١  | ١٦٦٩        | اليونان                                 |
| ٣٧٦ | ٩٠٠٧٧       | مجموع بلاد الجماعة الاقتصادية الاوروبية |
| ١١٨ | ٢٨١٥٦       | اسبانيا                                 |
| ٢٠  | ٤٣٧٩٣       | البرتغال                                |
| ٥١٧ | ١٢٣٠٢٦      | المجموع الجزائري (١)                    |
| ٠٦  | ١٢٩٨        | سويسرا                                  |
| ٠٤  | ٩٥٤         | بولونيا                                 |
| ١١  | ٢٣٥٩٤       | يوغوسلافيا                              |
| ٦٧  | ١٥٨٢٠       | تركيا                                   |
| ١٠  | ٢٣٢٢٩       | الجزائر                                 |
| ٢٤٣ | ٥٧٨٧٤       | المغرب                                  |
| ١٣  | ٢٣١٩٠       | تونس                                    |
| ٢١  | ٤٩٩٢        | زاير                                    |
| ١١  | ٢٣٧٧        | الولايات المتحدة                        |
| ٦٠  | ١٥٤٨٩       | اليابان                                 |
| ٩١  | ٢١٦٧٢       | البلاد الأخرى                           |
| ٤٨٣ | ١١٤٨٤٩      | المجموع الجزائري (٢)                    |
| ١٠٠ | ٢٣٧٨٧٥      | الجموع العام (١)+(٢)                    |

ملحق رقم ٢

الاستيعاب في المدارس ( الادراسية ) حسب  
نموذج التعليم وحسب الجنسيات ( ٧٤-٧٥ )

| جنسية التلاميذ       | العام | نماذج التعليم التقني | المهني | مجموع |
|----------------------|-------|----------------------|--------|-------|
| بلجيكي               | ٦٠٣   | ٢٢٢                  | ١٦٧    | ١٠٠   |
| إيطالي               | ٢٧٣   | ٢٨٧                  | ٤٤٣    | ١٠٠   |
| إسباني               | ٣١٣   | ٣٩١                  | ٢٩١    | ١٠٠   |
| اليونان              | ٣٨٣   | ٢١١                  | ٣٥٨    | ١٠٠   |
| المغرب               | ١٧٧   | ٣١١                  | ٥١٤    | ١٠٠   |
| تركيا                | ١٥٩   | ١٢٢                  | ٧٠٩    | ١٠٠   |
| مجموع غير البلجيكيين | ٢٦٧   | ٣٠٦                  | ٤٢٦    | ١٠٠   |
| مجموع الأجانب        | ٣٣٦   | ٢٨٨                  | ٣٧٦    | ١٠٠   |
| المجموع              | ٥٥٧   | ٢٤٢                  | ٢٠٣    | ١٠٠   |

المصدر : وزارة التربية الوطنية ، النظام اللسانى الفرنسي والالمانى  
نسب النشاطات البلجيكية والاجنبية  
حسب الجنس وشراحت الأعمار ( ١٩٧٧ )

| مجمل البلد         | بلجيكا |      |      |      | الاجانب |
|--------------------|--------|------|------|------|---------|
|                    | رجال   | نساء | رجال | نساء |         |
| ١٥-١٩              | ٣٠٣    | ٢٤٧  | ٢٥٠  | ٢٥٥  |         |
| ٢٠-٢٤              | ٧٩١    | ٦٩٦  | ٨٤٦  | ٥٤٨  |         |
| ٢٥+                | ٧٢٣    | ٢٨١  | ٧٦١  | ٣٠٤  |         |
| المجموع            | ٥٣٦    | ٢٥٤  | ٤٩٣  | ٢١٣  |         |
| بروكسل             |        |      |      |      |         |
| ١٥-١٩              | ٤٠٧    | ١٨٣  | ٢٩٧  | ٢٠٩  |         |
| ٢٠-٢٤              | ٦٣٢    | ٦٣٧  | ٧٨٥  | ٥١   |         |
| ٢٥+                | ٧٢٦    | ٢٩٦  | ٨٣٣  | ٣٩٧  |         |
| المجموع            | ٥٥٧    | ٣١٣  | ٥٠٥  | ٢٥   |         |
| المنطقة الفلامندية |        |      |      |      |         |
| ١٥-١٩              | ٢٢٣    | ٢٦٨  | ٢٧٥  | ٢٩٣  |         |
| ٢٠-٢٤              | ٨١١    | ٧٢٢  | ٨٢٧  | ٤٨٥  |         |
| ٢٥+                | ٧٤١    | ٢٧٤  | ٨٠٨  | ٢٤٥  |         |
| المجموع            | ٥٤٣    | ٢٥٢  | ٥٠٧  | ١٧٦  |         |
| المنطقة الواللونية |        |      |      |      |         |
| ١٥-١٩              | ٢٩٢    | ٢١٨  | ٣٦٩  | ٢٥٥  |         |
| ٢٠-٢٤              | ٧٨٤    | ٦٢٨  | ٨٧٧  | ٤٩٥  |         |
| ٢٥+                | ٦٨٩    | ٢٦٩  | ٧٠٥  | ٢٨   |         |
| المجموع            | ٥١٩    | ٢٤١  | ٤٧٢  | ٢١٣  |         |

المصدر : المعهد القومي للإحصاء

توزيع العاطلين الكاملين عن العمل الموضّع عليهم

حسب الجنسية والجنس في ١٢/٣١/١٩٨٤

| البلد               | المجموع | رجال  | نساء   |
|---------------------|---------|-------|--------|
| هولندا              | ٢٥٣٢١   | ١٤٤٤٢ | ٨٧٩    |
| اللوكمبورغ          | ٢٤٩     | ١٥٧   | ٩٢     |
| فرنسا               | ٦١٠٠    | ٣٥٥٨٧ | ٢٥١٣   |
| المانيا الفيدرالية  | ٩٤٧     | ٥٤٠   | ٤٠٧    |
| إيطاليا             | ٢٦٥٨٦١  | ١٣٧٠٨ | ١٣١٥٣  |
| بريطانيا            | ٤٨٥     | ٢٨٧   | ١٩٨    |
| الدانمرك            | ١٣      | ٧     | ٦      |
| أيرلندا             | ٢٢      | ١٣    | ٩      |
| اسبانيا             | ٤٣٨٧    | ٢٤٥٦  | ١٩٣١   |
| بولونيا             | ٢٢٦     | ٢٢٤   | ١٠٢    |
| المانيا الديمقراطية | ٢٣      | ١٧    | ٦      |
| اليونان             | ٢٥١٦١   | ١٠٩٣  | ١٥٧٨   |
| الجر                | ١٠٦     | ٨١    | ٢٥     |
| مالطا               | ١٤      | ٩     | ٥      |
| البرتغال            | ٨١٥     | ٥٢١   | ٢٩٤    |
| تشيكوسلوفاكيا       | ٢٥      | ١٩    | ٦      |
| تركيا               | ٦٦٨٩٠   | ٤٦٠٣  | ٢٣٢٨٧  |
| الاتحاد السوفييتي   | ٢٢      | ١٧    | ٥      |
| يوغوسلافيا          | ٥٣٩     | ٣٤٤   | ١٩٥    |
| الجزائر             | ٧١٦     | ٥٨٩   | ١٢٧    |
| ذائير               | ١٤١     | ٩٥    | ٤٦     |
| المغرب              | ٩٥٨٧٧   | ٧٥٨٩٤ | ١٥٩٨٣  |
| تونس                | ٦٣٧     | ٥٢٤   | ١١٣    |
| لاجئون بدون أوطان   | ١٣٢٩٤   | ٩١٩   | ٣٧٥    |
| جنسيات أخرى         | ٣٢٠٣٠   | ١٩٤١  | ١٠٨٩   |
| المجموع             |         | ٦٨٠١١ | ٤١٥٠٨٧ |
|                     |         |       | ٢٦٩٩٤  |

## المنطقة الحرة الاميركية - الاسرائيلية ومخاطرها على العرب

عليها او تزيدتكلفها بالنسبة للجهات التي تطلبها .

والاتفاقية الاميركية - الاسرائيلية الجديدة والتي تكتمل تماما في عام ١٩٩٥ تعفي ٨٨٪ من السلع الاسرائيلية المصدرة الى الولايات المتحدة من الرسوم الجمركية و ٥٣٪ من السلع الاميركية المصدرة الى تل أبيب وبالرغم من ذلك فان المصادر الاقتصادية المطلعة في العاصمة الاميركية تؤكد أن حوالي ٩٠٪ من البضائع الاسرائيلية التي ترسل الى الولايات المتحدة معفاة بالفعل من الضرائب بموجب اتفاقيات تجارية

بدأ في مطلع شهر أيلول - سبتمبر - ١٩٨٥ سريان مفعول الاتفاقية الاميركية - الاسرائيلية الخاصة باقامة منطقة تجارية حرة ، والتي وقعت رسميا في شهر نيسان - ابريل - ١٩٨٥ .

والمنطقة الحرة بمفهومها العلمي تعني مساحة محددة من الأرض تستخدم لاستيراد وتصدير وتخزين السلع دون دفع رسوم جمركية عليها ومن هنا فان المعنى الاولى للاتفاقية الاميركية - الاسرائيلية تعني تدفق السلع بين تل أبيب وواشنطن دون رسوم جمركية ترفع أسعارها وتعوق اقبال المستهلكين

منفصلة موقعة بين الطرفين في  
فترات سابقة .

والشعب الفلسطيني على وجه  
الخصوص .

ان تنفيذ هذه الخطوة بين الولايات  
المتحدة الاميركية واسرائيل ، لايمكن  
تفسيره الا بتهديد جديد للامن  
العربي ، وهي أيضا موقف عدواني  
من الولايات المتحدة ضد العرب ،  
و ضد حقوقهم في اطار اتفاق  
التعاون الاستراتيجي بين واشنطن  
وتل ابيب . ومن خلال بدء عمل  
منطقة التجارة الحرة هذه ، فليس  
مستبعدا ان تقوم الادارة الاميركية  
بتسويق الصادرات والمنتوجات  
الاسرائيلية الى الاسواق العربية ،  
مقلفة ، تحت أسماء شركات أميركية  
مختلفة ، وبهذا فانها تكون قد  
اخترت مهمة مكاتب المقاطعة  
العربية أمام البضائع الاسرائيلية ،  
اضافة الى أن هذا الاتفاق التجاري  
سيمكن من اقامة مشروع مشتركة  
في اسرائيل ، وتصدير السلع المنتجة  
المغفاة من الرسوم الجمركية الى  
أوروبا الغربية بعد أن يكون - ٣٥ -  
بالمئة من محتوياتها اسرائيليا ،  
ومن المعروف أن هناك اتفاقيات  
تجارية بين الدول العربية ودول  
أوروبا الغربية ، الامر الذي سيفتح  
منفذًا اخر للبضائع الاسرائيلية ،  
على الاسواق العربية من هذه الدول  
الاوربية .

وأمام هذا الخطر الجديد على

وتكمّن القيمة الحقيقة للاتفاقية  
الاميركية - الاسرائيلية في مساعدة  
حكومة اسرائيل على الغرور من  
ازمتها الاقتصادية اذ ستؤدي الى  
زيادة التبادل التجاري بين الطرفين  
إلى ثلاثة أضعاف حجمه البالغ ٣٦  
مليار دولار في عام ٨٤ كما ورد على  
لسان الممثل التجاري الاميركي الذي  
وقع الاتفاقية نيابة عن بلاده ولیام  
بروك وتعفي اسرائيل من دفع رسوم  
جمالية تصل نسبتها الى . ٤ بالمائة  
على صادراتها الى الولايات المتحدة  
وتصل الى نحو ٩٠ بالمائة على بعض  
وارداتها منها .

ويساعد هذا الدعم الجديد المتمثل  
في الاعفاءات الجمركية الحكومية  
الاسرائيلية في العودة الى انجاز  
مشاريعها المؤجلة وللغة لتسوّع  
مزيدا من اليدى العاملة وتخفف من  
حدة البطالة والتضخم وتتعشّص  
اقتصادها وتسلحها بامكانات عدوانية  
جديدة .

ويبقى الامر من كل ذلك هو ما  
ستحصل عليه اسرائيل من  
تكنولوجيا متقدمة لن تسخرها فقط  
لخدمة الاغراض الاقتصادية المدنية  
ولكن كذلك لخدمة تدرّياتها العسكرية  
وتدعم وبالتالي بطشها وارهابها الذي  
تمارسه ضد الشعوب العربية

والاجتماعي العربي الذي تبدأ دورته التاسعة والثلاثون في تونس في الثالث من شهر ايلول القادم مطالب أن يتصدى لمناقشة هذا الخطر ، المتمثل بالاتفاقية الاميركية - الاسرائيلية ووضع الاجراءات اللازمة لمواجهة مخاطرها .

العرب ، وعامل الاسعاف بالنسبة لاسرائيل ، لابد للدول العربية من اتخاذ الموقف والاجراء المناسب ، خاصة مع الولايات المتحدة الاميركية التي تحضن اسرائيل وتحميها وتدعيمها بكل الوسائل والطرق ، كما أن المجلس الاقتصادي

الامم المتحدة تدعو الى عزل  
اسرائيل ووقف كل اشكال  
التعامل معها

والتقنية وقطع العلاقات الدبلوماسية  
والتجارية والثقافية مع اسرائيل .  
وقد نال القرار موافقة - ٨٦ -  
صوتاً واعتراض - ٢٣ - صوتاً  
وامتناع - ٣٧ - عن التصويت .  
وكررت الجمعية العامة دعوات  
سابقة الى عقد مؤتمر دولي للسلام  
في الشرق الاوسط تشارك فيه  
كافحة الاطراف المعنية بما فيها  
منظمة التحرير الفلسطينية .  
واكدت الجمعية في قرارها ان  
هذا المؤتمر هو السبيل الواقعي  
الوحيد نحو تسوية النزاع في المنطقة  
ودانت الاسرة الدولية الصدقات  
المفردة المفروضة على العرب .

اقررت الجمعية العامة للأمم  
المتحدة في دورتها الأخيرة مجموعة  
من القرارات التي تدعو إلى عزل  
اسرائيل ووقف كافة اشكال التعامل  
معها وإدانة ممارساتها القمعية  
والاستيطانية .

وقد أشار أحد القرارات الصادرة  
عن الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى  
أن اسرائيل غير محبة للسلام ودعت  
في قرار لها جميع الدول إلى  
الامتناع عن تزويد اسرائيل أو  
الحصول منها على أية أسلحة أو  
معدات عسكرية .

ودعا القرار إلى وقف كافة  
المساعدات الاقتصادية والمالية

إلى القدس المحتلة معتبرة النقل انتهاكا للقرار الذي اتخذه مجلس الامن بهذا الخصوص عام ١٩٨٠ .

وبتبيّن الجمعية العامة قرارات أخرى نددت بالمارسات الإسرائيليّة العدوانية والاعتقالات الجماعية وأعمال التعذيب الموجه ضدّ السكّان العرب في الاراضي العربيّة المحتلة ونهب الثروات .

واعتبرت الجمعية هذه الاجراءات الصهيونية بما فيها اقامة المستعمرات عقبات خطيرة في طريق الجهود الرامية لايجاد تسوية سلمية عادلة في الشرق الأوسط .

وبدأت الجمعية العامة اسرائيل إلى اطلاق سراح كافة المعتقلين العرب الذين تم اعتقالهم بسبب كفاحهم من أجل تحرير أرضهم .

وبدأت الجمعية العامة استمرار اسرائيل في انتهاك معاهدة جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب .

• • •

أن القرارات المشار إليها والصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والداعية إلى وقف كل أشكال التعامل مع اسرائيل بما في ذلك التعاون الاقتصادي وال العسكري ، لتؤكد مجددا العزلة الدوليّة التي تعيشها اسرائيل ، والناجمة عن استمرارها في تطبيق نهج الحرب

كما دانت كافة الاتفاقيات التي تنتهك الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وتناقض مع مبادئ حل القضية حلاً عادلاً وشاملاً .

وحصل هذا القرار على تأييد ٩٨ صوتا مقابل اعتراف ١٩ صوتا وامتناع ٣١ عضوا عن التصويت . من جهة أخرى انتقدت الجمعية العامة في قرار آخر لها اتفاقيات التعاون الاستراتيجي والمساعدة الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة واسرائيل الموقعة عام ١٩٨١ .

ووصف القرار هذه الاتفاقيات بأنها شجّعت اسرائيل على انتهاج سياساتها وممارساتها العدوانية والتوسعية .

ونال القرار موافقة - ٦٤ - صوتا واعتراف - ٣٣ - صوتا وامتناع ٤١ صوتا عن التصويت . وفي قرار آخر نال موافقة ١٣٧ صوتا واعتراف اثنين وامتناع عشرة عن التصويت دانت الجمعية العامة فرض القوانين والأنظمة الإسرائيليّة على مدينة - القدس - المحتلة ، وضم مرتفعات الجولان .

ووصفت الجمعية هذا الفرض بأنه غير شرعي واعتبرته لاغيّلا يسري مفعوله على الاطلاق .

واستنكرت الجمعية العامة قيام بعض الدول بنقل بعثتها الدبلوماسية

المحتلة ، لاسيما من الجنوب اللبناني ، ولا تزال تشن حملات المداهمة ضد المواطنين العرب داخل فلسطين المحتلة ، وتقوم ببناء المستوطنات ، وهي بذلك تضرب عرض الحائط بمعظم مقررات الامم المتحدة . وهذه حقيقة لا تستطيع المنظمة الدولية تجاهلها . ولذلك فمن أجل تجسيد تلك القرارات على ارض الواقع لابد من قيام قوة ضغط عالمية تجبر اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية – الولايات المتحدة – على الحد من غطرستهما والاقلاع عن التلاعيب بحقوق الشعوب ومقدراتها . ان اسرائيل ومهمها حاولت القوى التي تقف وراءها والتي تشجعها على الاستمرار في لا مبالاتها بقرارات الامم المتحدة لن تusal من ارادة المجتمع الدولي ومطالبته باعادة الحقوق المقتضبة وفرض السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

سياسة التوسيع والاعلان الكسب اراض عربية جديدة عن طريقاحتلالها ، وليس ادانة الجمعية العامة ايضا لاتفاق التحالف الاستراتيجي القائم بين واشنطن وتل ابيب الا برهانا على قناعة المجتمع الدولي بمخاطر الشراكة القائمة بين الحليفين ضد شعوب المنطقة وما له من دور خطير في عرقلة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط . صحيح ان قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه قد أضافت ادانة جديدة الى السياسة التوسعية لاسرائيل والى مجمل النهج العنصري للكيان الصهيوني الا ان الصحيح ايضا ان تلك القرارات تتطلب المزيد من الجهد والاجراءات لتنفيذها على ارض الواقع . فهي ليست المرة الاولى ، التي تتخذ فيها الجمعية العامة قرارات تدين اسرائيل . ومع ذلك فان اسرائيل لا تزال ترفض الانسحاب من الاراضي العربية

# وثائق

(١)

**قرار مؤتمر الدار البيضاء**

**للقمة العربية**

**حول**

**التضامن العربي**

في الفترة من ١٣ إلى ١٧ سبتمبر - ١٩٦٥ انعقد في الدار البيضاء بالملكة المغربية الاجتماع الثالث - الملك - ورؤساء دول الجامعة العربية . واتخذ المؤتمر جملة من القرارات الهامة حول مختلف الوضع العربي من بينها قرار حول « دعم التضامن العربي » . ونظرا لأهمية العمل من أجل تعزيز التضامن العربي خاصة في المرحلة الراهنة التي تمر بها الأمة العربية تنشر « البرلمان العربي » النص الكامل لهذا القرار - الوثيقة :

لتعبئة القوى لحركة الكفاح لتحرير فلسطين وایمانا بالحاجة الى الانسجام والوفاق بين الدول العربية لكي يتسمى لها أن تلعب دورا فعالا في اقرار السلام ، ورغبة منا في توفير جو يسوده روح الود

« ايمانا بضرورة التضامن بين الدول العربية ودعم الصد العربي لمناهضة المؤامرات الاستعمارية الصهيونية التي تهدد الكيان العربي ، ويقينا منا بالحاجة القصوى لتوفير الطاقات العربية تمهدًا

والأخاء بين البلد العربية حتى  
لا يتمكن الاعداء من أن يفتوأ في  
عهد الامة العربية .

« فقد التزمنا نحن ملوك  
رؤساء الدول العربية في مؤتمر  
القمة المنعقد بالدار البيضاء بين  
١٣ و ١٧ / ٩ / ١٩٦٥ بما يلي :

## **أولاً - العمل على تحقيق التضامن في معالجة القضايا العربية وخاصة قضية تحرير فلسطين .**

**ثانياً** - احترام سيادة كل من الدول العربية ومراعاة النظم السائدة فيها وفقاً للدستورها وقوانينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

**ثالثاً -** مراعاة قواعد الجودة السياسية وآدابه وفقاً لمبادئ القانون والعرف الدولي.

(٢)

## ميثاق الشرف الاعلامي العربي

اقر مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في القاهرة خلال شهر آب - ١٩٧٨ « ميثاق الشرف الاعلامي العربي » ليكون اساسا لكافية الانشطة الاعلامية التي تقوم بها الدول العربية والمنظمات العربية ذات النشاط الاعلامي . ونظرا لأهمية هذا الميثاق في العمل الاعلامي العربي الراهن تعيد « البرلمان العربي » نشره في هنا العدد .

بناء على الصعيدين القومي والانساني .

والتزاما بتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ، في دورى انعقادها الثلاثين والحادي والثلاثين والتي نصت على « ضرورة وضع ميثاق شرف اعلامي عربي قومي » .

تنفيذا لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر القمة بالدار البيضاء في ١٥/١٩/١٩٦٥ :

وانطلاقا من سائر التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة ومجلس جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الاعلام العرب التي استهدفت ايجاد سياسة اعلامية

على صعيد المعرفة والثقافة والتربيّة ، ولذلك تعين عليه أن يعمّل على تأكيد القيم الدينيّة والأخلاقية الثابتة والمثل العليا المتراكمة في التراث البشري ، وأن ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير ، ويُسعي إلى شد الاواصر وتعزيز التفاهم والتفاعل والتبادل ، ماديًا ومعنوياً ، في المجتمع العربي والدولي .

#### مادة ثانية :

ان حرية التعبير شرط اساسي للاعلام الناجح ، وهي مكسب حضاري ، تحقق عبر الكفاح الانساني الطويل ، وجزء لا يتجزأ من الحريات الاساسية المنصوص عنها في — الاعلان العالمي لحقوق الانسان — .

ولكن المسؤولية شرط اساسي لممارسة هذه الحرية بحيث لا تتجاوز حدود حريات الآخرين .

#### ثالثا — في المسؤوليات :

##### مادة ثلاثة :

تحصل وسائل الاعلام العربي مسؤولية خاصة تجاه الانسان العربي ، وهي تلتزم بأن تقدم له الحقيقة الخالصة الهدافحة الى خدمة قضاياه وأن تعمل على تكامل شخصيته القومية وانمائها فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا وأظهارًا

و عملاً بالمواثيق والاتفاقيات الدوليّة ، واستلهاماً للنصوص المواثيق والاتفاقيات الاعلامية العربيّة ، وإنما بالدور الكبير للإعلام في تعزيز الرأي العام في الوطن العربي لتقرير المصائر القوميّة في هذه المرحلة الدقيقة الحاسمة من تاريخ العرب المعاصر ، وصولاً الى تحقيق الوحدة العربيّة .

وحفاظاً على الرسالة الاعلامية وسمو أهدافها الوطنية والقومية والانسانية .

وفي ضوء التطور السريع الذي ظرا على وسائل الاتصال بين الدول والشعوب الامر الذي يسر المزد من تقسيم المعلومات وتداولها وعميمها، وفرض نظرة جديدة على الاعلام بوصفه عملاً رائداً ورسالة حضارية انسانية بعيدة الاثر في حياة الافراد والجماعات .

فقد تم الاتفاق على اعلان ميثاق الشرف الاعلامي العربي الثاني نصه :

#### اولاً — في المبادئ العامة :

##### مادة اولى :

يقوم الاعلام على حقين : حق التعبير ، وحق الاطلاع ، وهو يكمن بالمتلقي في صلب كل نشاط انساني

كذلك تتلزم وسائل الاعلام العربية بالنضال ضد الاستعمار بجميع اشكاله والعدوان بمختلف اساليبه وبمساندة الشعوب النامية ودول عدم الانحياز وبالتنسيق مع اصدقاء العرب من رجال الاعلام للتأثير على مراكز القوة في الرأي العام العالمي لما فيه خير العرب وغير اصدقائهم .

#### مادة سابعة :

يلتزم الاعلاميون العرب بالصدق والامانة في تأديتهم لرسالتهم ويستعنون عن اتباع الاساليب التي تتعرض بطريق مباشر او غير مباشر للطعن في كرامة الشعوب مع احترام سعادتها الوطنية واختيارها الاساسية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم تحويل الاعلام الى اداة للتحريض على استعمال العنف، وعدم التجريح بالنسبة لرؤساء الدول والانحراف بالجدل عن جادة الاعتدال حرفا على قدسيه الرسالة الاعلامية وشرفها .

#### مادة ثامنة :

يلتزم الاعلاميون العرب بالصدق والموضوعية في نشر الانباء والتعليقات ويستعنون عن اعتماد الوسائل غير المشروعة في الحصول على الاخبار والصور والوثائق وغيرها من مواد الاعلام ويحافظون على سيرية مصادر

حقوقه وحياته الاساسية وترسيخ ايمانه بالقيم الروحية والمبادئ الخلقية الاصلية .. وعلى تربية الشباب على احترام حقوق الانسان والاعتداد بشخصيته القومية، وتنمية حس الانسان بواجباته تجاه مجتمعه ووطنه وأمته العربية .

#### مادة رابعة :

على وسائل الاعلام العربي أن تعرف بالوطن العربي ، وتراثه ، وتاريخه وامكاناته البشرية والمادية والمعنوية، وعدالة قضياءه الاساسية .

#### مادة خامسة :

تحرص وسائل الاعلام العربية على مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه للرأي العام ، في الداخل والخارج ، وتسهم بامكاناتها جمعا ، في تدعيم التفاهم والتعاون بين الدول العربية وتجنب نشر كل ما من شأنه الاساءة الى التضامن العربي وتجنب عن توجيه الحملات ذات الطابع الشخصي .

#### مادة سادسة :

تحرص وسائل الاعلام العربية على رفض مبادئ التمييز العنصري والتعصبية الدينية والتعصب بجميع اشكاله وهي تناضل في سبيل المبادئ العادلة وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الافراد في الحرية والكرامة .

الاخبار الا فيما يمس الامن الوطني الصاعدة وابرازها . والقومي .

### ثالثا - في واجبات الحكومات

#### والمؤسسات :

#### مادة ثانية عشرة :

تケفل الحكومات العربية حرية الضمير المهني للعاملين في حقل الاعلام العربي وتسهل لهم امر القيام بواجبهم في نطاق روح هذا الميثاق وعلى ضوء الاهداف العربية الكبيرة المتفق عليها .

#### مادة ثلاثة عشرة :

تケفل الحكومات العربية حرية تنقل الاعلاميين العرب في مختلف ارجاء الوطن العربي كما تケفل لهم حرية العمل والتنظيم المهني .

#### مادة رابعة عشرة :

تسهل الحكومات العربية حرية انتقال وتداول الصحف العربية وسريان الاخبار المذاعة ولا تلجم الى المصادر او الرقابة الا عند الضرورة القصوى .

#### مادة خامسة عشرة :

ان حق المؤلف يكفله القانون ، ويتعين وضع التشريعات الازمة لحماية هذا الحق في الدول العربية كافة .

ويعتبر الافتراء او الاتهام دون دليل من الاخطاء الجسيمة التي تتعارض مع اخلاقيات مهنة الاعلام . ويلتزم الاعلاميون بتكميد اوصويب الانباء التي يثبت عدم صحتها .

#### مادة تاسعة :

يحافظ الاعلاميون العرب على سلامة اللغة العربية وبلغتها ، ويصونونها من مزالق العامية والعامجي ، ويعلمون على نشرها بين ابناء الامة العربية لتحل تدريجيا محل اللهجات العامية ، وذلك دعما للفهم بينهم .

#### مادة عاشرة :

يتعين على وسائل الاعلام العربي ان تعطي أهمية خاصة للاخبار والمواد الاعلامية العربية عامية ، وللأخبار والمواد الاعلامية التي تقدمها وكالات الانباء العربية والصديقة خاصة .

#### مادة حادية عشرة :

يعمل الاعلاميون العرب على ابراز الكفاءات والمواهب الفردية والتجارب لبناء الامة العربية واكتشافها في صفوف الاجيال



**ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION**

**GENERAL SECRETARIAT**

Address : Damascus, P. O. Box 4130

Tel : 447654, 448063

**الاتحاد البرلماني العربي**

**الامانة العامة**

(العنوان : دمشق ، ص.ب ٤١٣٠)

هاتف : ٤٤٧٦٥٤ ، ٤٤٨٠٦٣